كتاب المصابيح

تاليف الشيخ الامام ابو محمد الحسين
ابن مسعود البغوي رضي الله عنه ونفعنا
به وبعلومه امين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام الاجل محيي السنة وناصر الحديث ابو محمد الحسين
ابن مسعود البغوي رحمه الله ونفعنا به وبعلومه امين
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله
المجتبى محمد سيد الورى وعلى اله واصحابه نجوم الهدى **اما بعد** فهذه
الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث
جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح خرجن عن
مشكاة التقوى مما اورده الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة
لتكون لهم بعد كتاب الله عز وجل حظا من السنن وعونا على ما هم فيه
من الطاعة تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل
الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعنى دعا اليه وتجد احاديث بينها اذا رمتها في كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان — وتجد احاديث كل باب منها صح
اعني بالصحاح ما اورده الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان
ما اورده ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل
العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من
صحة الاسانيد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف
او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله
المستعان وعليه التكلان ۝ روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما
نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

كتاب الايمان

من الصحاح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر

لا يرى

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام
قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني
عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني
عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد
الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق
فلبث مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ۝ رواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى الحفاة
العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث الاية ۝ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ۝ روي عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر
ما نهى الله عنه ۝ وقال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
والناس اجمعين ۝ وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله
ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره
ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار ۝ وقال ذاق
طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه العباس ابن
عبد المطلب ۝ وقال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار
رواه ابو هريرة ۝ وقال ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده

عبيد ابي من غريب والله اعلم باسربه الا مسكرا عبرها وفي فيها منه يبن وما لم عنه المنهي فهو ذلك بلغ عية و

[illegible]

امة يطؤها فاد بها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم عتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري ۞ **وقال** امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه ابن عمر ۞ **وقال** من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه انس **وعن** ابي هريرة قال اتى اعرابي الى النبيء صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال الاعرابي والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبيء صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ۞ **وعن** سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم ۞ **وعن** طلحة ابن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق ۞ **وعن** ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبيء صلى الله عليه وسلم قال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم ۞ **وعن** عبادة بن الصامت

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك ۞ **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة على نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ۞ **وفي** رواية فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري ۞ **وعن** معاذ بن جبل قال كنت ردف النبيء صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس

قال لا تتكلوا ۝ وقال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا
من قلبه الا حرمه الله على النار رواه معاذ ايضا ۝ وعن ابي ذر قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نايم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما
من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف
ابي ذر ۝ وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر ۝ وعن
عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من
العمل ۝ وقال عمرو بن العاص اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك
فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط
قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما قبله
وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج يهدم ما قبله ۝ من الحسان عن معاذ قال
قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة
الرجل من جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس
الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك
كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا قلت انا لمواخذون بما
نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على منا
خرهم الا حصائد السنتهم ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو امامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن
من امنه الناس على دمايهم واموالهم والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة
الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة بن عبيد ۝ وعن انس
قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن
لا عهد له

باب الكباير وعلامات النفاق

من الصحاح قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند
الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية
ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس وفي رواية وشهادة الزور بدل اليمين الغموس رواه عبد
الله بن عمرو ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات رواه ابو هريرة ۝ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين
يشرب وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس
اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن ولا يغل احدكم حين يغل وهو
مومن فاياكم اياكم رواه ابو هريرة ۝ وفي رواية ابن عباس ولا يقتل وهو مومن ۝
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث وان صلى وصام وزعم انه مسلم
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان رواه ابو هريرة ۝ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه عبد الله بن عمرو ۝ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة
رواه ابن عمر ۝ من الحسان عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب
بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربعة اعين فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال لهما رسول الله صلى

لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة
ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة معشر اليهود ان لا تعتدوا في السبت
قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تتبعوني قالا ان داود
دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود ۝ وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله
لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل
اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار ۝ وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق
راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان ۝

فصل في الوسوسة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي
ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تتكلم ۝ وعن ابي هريرة قال جاء ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا
ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان ۝ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول
من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من
ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة ۝ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول
الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه ابن مسعود ۝
وفي رواية الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ۝ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من
مس الشيطان غير مريم وابنها رواه ابو هريرة ۝ وقال صياح المولود حين يقع
نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس
يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة
اعظمهم

اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا
قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه
منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه ۝ وقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم ۝ رواهما جابر **من الحسان** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان
اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة ۝ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر
وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء غريب رواه ابن
مسعود ۝ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس
يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ۝ وعن عمرو بن الاحوص قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني
جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم
هذه ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به

باب الايمان بالقدر

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال
وعرشه على الماء ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس
رواه عبد الله بن عمرو ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى
عليهما السلام عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم
اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك
الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم

وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت
فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله
عليّ أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين عاما سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج آدم موسى رواه أبو هريرة ⊙ وفي رواية فقال موسى يا آدم أنت أبونا أخرجتنا
من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده فتلومني
على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ⊙ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب
عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل ليعمل
بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار رواه
ابن مسعود ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعمل بعمل أهل
النار وإنه من أهل الجنة ويعمل بعمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأعمال
بالخواتيم رواه سهل بن سعد ⊙ وقالت عائشة دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة
لم يعمل سوءا قال أوغير ذلك يا عائشة إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه
أهلا ولهذه أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ⊙ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما
من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة
فسييسر لعمل الشقوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية رواه علي
رضي الله عنه ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم
حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس
تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ⊙ وفي رواية والأذنان زناهما
الاستماع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما الخطى رواه أبو هريرة ⊙ وعن
عمران بن حصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس

ويكدحون

ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق أم فيما يستقبلون قال لا
بل شيء قضي عليهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فألهمها فجورها
وتقواها ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص
على ذلك أو ذر ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين
من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو ⊙ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو
ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من
جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها
رواه أبو هريرة ⊙ وعن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس
كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه
لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ⊙ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ
خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع رواه أبو هريرة ⊙ وفي رواية يمين الله ملأى سحاء ⊙ وعن أبي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين
من الحسان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما أكتب قال القدر ما كان وما هو كائن إلى
الأبد غريب ⊙ وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية وإذ أخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الآية قال عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله حتى
يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار ⊙ وعن عبد الله

بعمل أهل الجنة م

ابن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال
للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اباءهم
وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في
شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء اباءهم وقبايلهم
ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيديه فنبذهما
ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ۝ وعن ابي خزامة
عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت رقا كنا نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها
هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله ۝ وعن ابي هريرة قال خرج علينا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا
الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه غريب ۝ وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض
فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن
والخبيث والطيب ۝ وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله ۝ وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت
يا نبي الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين
من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريشة
بارض فلاة يقلبها الريح ظهرا لبطن رواه ابو موسى الاشعري ۝ وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى يومن باربع يشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويومن بالموت وبالبعث بعد الموت ويومن بالقدر
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في
الاسلام نصيب المرجئة والقدرية غريب ۝ وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوهم ۝ وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر

فـ

ولا تفاتحوهم ۝ وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم
لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط
بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل
من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي ۝ وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة ۝ وعن
عايشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المومنين قال من اباءهم فقلت يا رسول الله
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من اباءهم قلت بلا
عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ۝ وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الوايدة والموءودة في النار

باب اثبات عذاب القبر

من الصحاح عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سيل
في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ۝ وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربي الله ونبيي محمد ۝ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما
المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال
له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطرقة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه
غير الثقلين
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ۝ وعن عايشة ان يهودية دخلت
عليها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عايشة فما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر ۝ وعن زيد بن ثابت قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله

ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني
عـ

من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر
قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال
قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال ● **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما
المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع
الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله
لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ● **وروى** البراء
ابن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من
ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرات كتاب الله
فامنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية قال
فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويفتح له فيها مد بصره
واما الكافر فذكر موته قال فيعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب
فافرشوه والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فياتيه من حرها وسمومها (من النار)
قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة
من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب
الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح ● **وعن** عثمان انه كان اذا وقف
على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده

ايسر منه

ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه غريب ● **وعن** عثمان قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم
ثم سلوا له بالتثبيت فانه الان يسأل ● **وعن** دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا
تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت
خضراء

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

من الصحاح عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد ● **وعن** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير
(نسخة: هذا ما ليس فيه)
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة ● **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة
ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير
حق ليهريق دمه رواه ابن عباس ● **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه
ابو هريرة ● **وعن** جابر قال جاءت ملايكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم
فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نايم وقال بعضهم
ان العين نايمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة
وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي
لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه
نايم وقال بعضهم ان العين نايمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق
بين الناس ● **وعن** انس قال جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين
نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما
انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار لا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا

اما والله اني لاخشاكم واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ۞ **وعن** عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله
واشدهم له خشية ۞ **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا
امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به ۞ **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني
رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طايفة من
قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت
به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق ۞ **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها
جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن
ويغلبنه فيقتحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم
عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقتحمون فيها ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت طايفة
منها طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها طايفة
اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب
منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من
فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به رواه ابو موسى ۞ **وقالت**
عايشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات الاية قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم ۞ **وقال** عبد الله بن عمرو
هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع صوت رجلين اختلفا في اية اي بكرت
فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في
الكتاب ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك
من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا

منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم
من اجل مسالته رواه سعد بن ابي وقاص ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم
فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل اليكم الاية رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع رواه ابو هريرة ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا
يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن
جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم
القيامة رواه جابر ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال من امتي امة قايمة بامر
الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه معاوية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا
ينقص ذلك من اثامهم شيئا ۞ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا
وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث الثلاثة ابو هريرة
من الحسان عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم
عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قيل
قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع مادبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار
واكل من المادبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من
المادبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام وال
والمادبة الجنة ۞ **وعن** ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم
متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري

ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ○ وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على
أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم
فيه من حرام فحرموه وإنما حرم رسول الله كما حرم الله ألا لا يحل لكم الحمار
الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها
ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه ○ وعن
العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيحسب أحدكم متكئا
على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئا إلا ما في هذا القرآن ألا إني والله قد أمرت
ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا
بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي
عليهم ○ وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأنها
موعظة مودع فأوصنا فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا
حبشيا فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات
الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ○ وعن عبد الله بن مسعود
قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا
عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه وقرأ
وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية ○ وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ○ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من
الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع
بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص
ذلك من أوزارهم شيئا رواه بلال بن الحارث المزني ○ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز
معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء
الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي رواه زيد بن ملحة عن أبيه عن جده

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن
بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم
في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي رواه عبد الله
ابن عمر ○ وفي رواية معاوية في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج في أمتي قوم
تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا
مفصل إلا دخله ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع هذه الأمة أو قال
أمة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ○ ويروى اتبعوا السواد الأعظم
فإنه من شذ شذ في النار ○ وعن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من
سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة ○ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة
شهيد رواه أبو هريرة ○ وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر
فقال إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال أمتهوكون أنتم
كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا
ما وسعه إلا اتباعي ○ وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله
إن هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي ○ وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي
زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ○ وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على خمسة أوجه حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وأمثال فأحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه
واعتبروا بالأمثال ○ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر ثلاثة
أمر بين رشده فاتبعه وأمر بين غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فكله إلى الله
عز وجل ○ وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على أنفسكم

فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم

كتاب العلم

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني
ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين رواه المغيرة بن شعبة ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا تزال من امتي
امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
ذلك رواه معاوية ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن
الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه
ابو هريرة ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه
الله مالا فسلطه الله على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها
ويعلمها رواه ابن مسعود ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان
انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
يدعو له رواه ابو هريرة ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل
الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت
بهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه
رواه ابو هريرة ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم
القيامة رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال
قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء وقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه
وقرا القران فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم

وعلمته

وعلمته وقرات فيك القران قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرات
القران ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال
كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار رواه ابو هريرة ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم
يبق عالم اتخذ الناس روسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه
عبد الله بن عمرو ⊙ وقال عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا ⊙ وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم
عليهم ثلاثا ⊙ وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دل على خير فله مثل اجر فاعله ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء
ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء رواه جرير ⊙ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل رواه ابن مسعود
من الحسان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع
اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل ليلة القمر ليلة البدر على
ساير الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ⊙ وقال ابو امامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلان احدهما عالم والاخر عابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وملايكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم
الناس الخير ⊙ وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

يأتونكم

ان الناس لكم تبع وان رجالا من اقطار الارض يتفقهون فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها غريب ۞ رواه ابو هريرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه انس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه ابن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين رواه ابو هريرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه انس ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى ضعيف يروى عن عبد الله بن سخبرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابو سعيد الخدري ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو هريرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب ابن مالك ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو هريرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها فاداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المومن مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه ابن مسعود ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه ابن مسعود ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ۞ وقال من قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار رواه ابن عباس ۞ وفي رواية من قال في القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار ۞ وقال من قال في القران برايه فاصاب فقد اخطا رواه جندب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القران كفر رواه ابو هريرة ۞ وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون في القران فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوه

وما جهلتم فكلوه الى عالمه ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال رواه جابر ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه عوف بن مالك الاشجعي ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو هريرة ۞ وعن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقران فاني امرؤ مقبوض ۞ وعن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء وعن ابي هريرة رواية يوشك ان تضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري الزاهد ۞ وعن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ۞ وعن ابراهيم ابن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

كتاب الطهارة

من الصحاح عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موبقها ۞ وفي رواية ولا اله الا الله والله اكبر تملان ما بين السماء والارض ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه ابو هريرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت

خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره رواه عثمان ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وذلك الدهر كله رواه عثمان ۝ وعن عثمان انه توضأ فافرغ على يديه ثلاثا فغسلهما ثلاثا ثم مضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة بن عامر ۝ وقال عليه السلام ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن رواه ثوبان ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضأ وقال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر ۝ وقال علي

رضي الله عنه

رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد فساله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا مما مست النار رواه ابو هريرة ۝ وهذا منسوخ بما روي عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ۝ وعن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا فقال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ۝ وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه ۝ وعن سويد بن النعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يوت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل ۝ وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ۝ وقال اذا فسا احدكم فليتوضأ وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه علي ۝ قلت وهذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون ۝ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله ۝ وعن بسرة بنت صفوان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ ۝ وما روي عن طلق بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هل هو الا بضعة منك منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينهما وبينه شيء فليتوضأ عن عائشة قالت كان النبي

صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ ضعيف ۞ وعن ابن عباس
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى
وعن ام سلمة انها قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى
الصلاة وما توضأ

باب اداب الخلاء

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة
ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا رواه ابو ايوب الانصاري ۞ قلت هذا
الحديث في الصحراء اما في البنيان فلا باس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت
فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام ۞ وقال سلمان نهانا يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي
باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او عظم وقال انس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
وقال ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في
كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لا يستنزه من البول واما الاخر
فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر
واحدة فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق
الناس وفي ظلهم ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس
في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه رواه ابو قتادة ۞
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر رواه
ابو هريرة وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا
وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء من الحسان عن انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه غريب وقال جابر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد ۞ وقال ابو موسى كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم
قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله ۞ وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وعن ابي هريرة قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى الغائط فلا
يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا بول وليستنج بثلاثة احجار ونهى عن الروث
والرمة وان يستنجي الرجل بيمينه ۞ وقالت عائشة رضي الله عنها كانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه — اليمنى
وما كان من اذى ۞ وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم
الى الغائط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم
من الجن رواه ابن مسعود ۞ وقال رويفع بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا
او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء ۞ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل
فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى
الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان
يلعب بمقاعد بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ۞ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه رواه عبد الله
ابن مغفل ۞ وقال لا يبولن احدكم في جحر رواه عبد الله بن سرجس ۞ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق
والظل رواه معاذ ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان
الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه ابو سعيد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء
فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه زيد بن ارقم ۞ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء
ان يقول بسم الله غريب رواه علي ۞ وقالت عائشة كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك ۞ وقال ابو هريرة كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده
على الارض ثم اتيته باناء اخر فتوضأ ۞ وعن الحكم بن سفيان الثقفي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضى ونضح فرجه ۞ وعن اميمة بنت
رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل
وقال عمر رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قايما فقال يا عمر لا تبل قايما ۞ قال الشيخ
الامام قد صح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قايما فقيل
كان ذلكم لعذر والله اعلم

باب السواك

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة رواه ابو هريرة ۞ وعن المقدام بن
شريح عن ابيه قال سالت عايشة باي شيء كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
بيته قالت بالسواك ۞ وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من
الليل يشوص فاه بالسواك ۞ وقالت عايشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق
الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء
يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة ۞ وفي رواية
الختان بدل اعفاء اللحية من الحسان عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ۞ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو
ايوب ۞ ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح ۞ وقالت عايشة كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضى وقالت
عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا
به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه

نسخة الحياء

باب سنن الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين
باتت يده ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه
فتوضى فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة وقيل
لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضى فدعا بوضوء
فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل

وجهه ثلاثا

ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه
بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع
الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه ۞ وفي رواية فمضمض واستنشق ثلاثا بثلاث
غرفات من ماء وفي رواية فمضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا ومسح
راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي رواية فمضمض
واستنشق ثلاث مرات من غرفة واحدة وروى عن ابن عباس قال توضا النبي
صلى الله عليه وسلم مرة مرة ۞ وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضى
مرتين مرتين ۞ وروى عثمان انه توضى ثلاثا ثلاثا وقال عبد الله بن عمرو راى
النبي صلى الله عليه وسلم قوما واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من
النار اسبغوا الوضوء ۞ وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضى
فمسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه وقالت عايشة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله
من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لبستم واذا توضاتم فابدوا بميامنكم ۞ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ۞ وقال
لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل
بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما ۞ وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضات فخلل اصابع يديك ورجليك غريب
وقال المستورد بن شداد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضى يدلك
اصابع رجليه بخنصره ۞ وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
توضى اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني
ربي ۞ وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته ۞ وعن ابي حية
الانصاري قال رايت عليا توضا فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلاثا
واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح براسه مرة
ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قايم
ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ ويروى
فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل ذلك ثلاثا ويروى ثم تمضمض

قال

واستنشق بكف واحد ثلاث مرات ۝ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
مسح براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه ۝ وعن الربيع
بنت معوذ انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يتوضى قالت ومسح راسه ما اقبل
منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة قالت وادخل اصبعيه في جحري
اذنيه ۝ وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضا وانه مسح
راسه بماء غير فضل يديه ۝ وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين قال وقال الاذنان من الراس وقيل
هذا من قول ابي امامة ۝ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن
زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم ۝ وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه
يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة فقال اي بني سل الله
الجنة وتعوذ بالله من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء ۝ وعن ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء
ضعيف وعن معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا
مسح وجهه بطرف ثوبه ۝ وعن عايشة انها قالت كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء ۝ وهو ضعيف

باب الغسل

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها
الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل ۝ قال الشيخ الامام وما روي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء منسوخ ۝ وقال
ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام ۝ وقالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي
من الحق فهل على المراة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فغطت ام سلمة
وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المراة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها
ولدها ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما علا او سبق يكون
منه الشبه ۝ وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من
الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضى كما يتوضى للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها

اصول شعره

اصول شعره ثم يصب على راسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله
ويروى يبدا فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل
فرجه ثم يتوضى ۝ وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه
وسلم غسلا فسترته بثوب فصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء
فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا
ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرغ على راسه ثلاث
حثيات ملء كفه ثم غسل ساير جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه
فانطلق وهو ينفض يديه ۝ وقالت عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها
قالت كيف اتطهر بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي اثر الدم ۝ وقالت ام سلمة
قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك
ان تحثي على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين ۝ وقال انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد وعن
معاذة قالت قالت عايشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني
وبينه فيبادرني فاقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان من الحسان
عن عايشة قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما
قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم
هل على المراة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقايق الرجال ۝ وعن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل ۝ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر ضعيف يروى
عن ابي هريرة ۝ وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع
شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا في النار قال علي فمن ثم عاديت راسي
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو
جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء ۝ وقالت عايشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتوضى بعد الغسل ۝ وعن يعلى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله حيي ستير يحب الحياء والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر

باب مخالطة الجنب وما يباح له

نسخة حفنات

من الصحاح قال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي
فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد
فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس ۝ **وذكر** عمر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضا واغسل ذكرك ثم نم ۝ **وقالت** عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا وضوءه للصلاة ۝ **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا بينهما وضوءا
وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسايه بغسل واحد ۝ **وقالت**
عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ۝ **وقال** ابن عباس خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضى
من الحسان قالت ميمونة اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت
من جفنة وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت اني
قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة وفي رواية ان الماء لا يجنب
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل
ان اغتسل **وقال** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء
فيقرينا القران وياكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او يحجزه عن قراءة القران شيء ليس
الجنابة **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرا الحايض ولا الجنب شيئا
من القران ۝ **وقالت** عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت
عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب ۝ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي ۝ **وعن** عمار بن ياسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملايكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق
والجنب الا ان يتوضى ۝ **وفي** الكتاب الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو
ابن حزم ان لا يمس القران الا طاهر ۝ **وقال** ابن عمر مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد الرجل ان يتوارى ضرب بيديه على الحايط
ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه
لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر وروي انه لم يرد عليه السلام

حتى توضى

حتى توضى ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر

باب احكام المياه

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء
الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل احدكم في الماء الدايم وهو جنب ۝ **وقال**
جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد ۝ **وقال** السايب بن يزيد ذهبت
بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي
ودعا لي بالبركة ثم توضى فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم
النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة **من الحسان** عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وبروى فانه لا ينجس ۝ **وقال** ابو سعيد
الخدري قيل يا رسول الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير تلقى فيها الحيض ولحوم
الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء ۝
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه
وقال ابو هريرة سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر
ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا من ماء البحر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ۝ **وعن** ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور
فتوضا منه ۝ وهذا ضعيف وابن زيد مجهول ۝ وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ **وعن** كبشة بنت كعب بن مالك
وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب
منه فاصغى لها الاناء قالت فراني انظر اليه فقال اتعجبين يا بنة اخي قالت فقلت
نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم
والطوافات ۝ **وعن** عايشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضى بفضلها
وقال جابر سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضى بما افضلت الحمر قال نعم وبما
افضلت السباع كلها ۝ **وقالت** ام هانئ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
وميمونة في قصعة فيها اثر العجين

باب تطهير النجاسات

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب

بماء البحر

في اناء احدكم فليغسله سبعا ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء
احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب رواه ابو هريرة
وقال ابو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوه واهريقوا على بوله سجلا او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين ۝ ويروى انه دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول
ولا القذر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القران او كما قال عليه السلام ۝ وقالت
اسماء بنت ابي بكر سالت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت احدانا اذا اصاب
ثوبها الدم من الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن
الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه ۝ وفي رواية حتيه ثم
اقرصيه بالماء ثم رشيه وصلي فيه ۝ وعن سليمان بن يسار قال سالت عايشة
عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيخرج الى الصلاة واثر الغسل في ثوبه ۝ وعن علقمة والاسود عن عايشة قالت
كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه ۝ وعن
ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء
فنضحه ولم يغسله ۝ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دبغ الاهاب فقد طهر ۝ وعن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة
فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه
فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها ۝ وقالت سودة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

من الحسان

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي
رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال فقلت اعطني ازارك حتى
اغسله فقال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر ۝ وفي رواية انما يغسل
من بول الجارية ويرش من بول الغلام ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم
الاذى بنعله فان التراب له طهور ۝ وسالت امراة ام سلمة فقالت اني اطيل ذيلي وامشي
في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده
وعن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود

السباع

السباع والركوب عليها ۝ وعن ابي المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن جلود السباع ان تفترش ۝ وروي عن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع وعن
عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة
باهاب ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت وعن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهره الماء
والقرظ ويروى دباغها طهورها

باب المسح على الخف

من الصحاح

سيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح على الخفين
فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم
وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة
فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغايط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما
رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة
من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة
فالقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت
لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت
فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة
فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم
احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي
سبقتنا

من الحسان

قال ابو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارخص
للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما
وقال صفوان بن عسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع
خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط وبول ونوم وعن المغيرة بن شعبة
قال وضات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلا الخف واسفله هذا مرسل
لا يثبت ۝ وروي عن المغيرة متصلا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين
على ظاهرهما وعن المغيرة توضى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين

باب التيمم

من الصحاح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء ٥ **وقال** عمران كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك ٥ **وقال** عمار كنا في سرية فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه ٥ وفي رواية قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ٥ **وعن** ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ٥ **وروى** عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للذي توضى واعاد لك الاجر مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عن عطاء ليس فيه ذكر ابي سعيد

من الحسان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير ٥ **وقال** جابر خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل ساير جسده

باب الغسل المسنون

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل ٥ وقال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد ٥ **وقال** حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده رواه ابو هريرة

من الحسان

٢٩

من الحسان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل ٥ وقال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضى رواه ابو هريرة ٥ **وعن** عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت ٥ **وعن** قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر

باب الحيض

من الصحاح قال انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فانزل الله تعالى ويسلونك عن المحيض الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح ٥ **وقالت** عايشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حايض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حايض ٥ **وقالت** عايشة كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وأتعرّقُ العَرْقَ وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حايض ثم يقرا القران وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك **وقالت** ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض **من الحسان** قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار ٥ ويروى ان كان دما احمر فدينار وان كان اصفر فنصف دينار **وعن** معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل ٥ اسناده ليس بالقوي

باب المستحاضة

من الصحاح قالت عايشة جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي

عنك الدم ثم صلي **من الحسان** عن عروة بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق ۝ **وعن** أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل ۝ **ويروى** عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة وتصوم وتصلي ۝ **وقالت** حمنة بنت جحش كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أستفتيه فقال إني أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم فقلت هو أكثر من ذلك فقال تلجمي قلت هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجا قال إنما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي فصلي أربعة وعشرين ليلة وأيامها أو ثلاثا وعشرين ليلة وأيامها وصومي وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن **وفي** رواية إن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وصومي إن قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أعجب الأمرين إلي

كتاب الصلاة

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر ۝ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه أبو هريرة **وعن** عبد الله بن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا خاصة قال لجميع أمتي كلهم ۝ وفي رواية لمن عمل بها من أمتي ۝ **وعن** أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي

قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك **وقال** عبد الله بن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله قال الصلاة لوقتها ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني **وقال** عليه السلام بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة رواه جابر

من الحسان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ۝ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم رواه أبو أمامة ۝ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني ۝ **وقال** عليه السلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه

باب المواقيت

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر إذا زالت الشمس ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان ۝ **وعن** بريدة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل أنا يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم

من الحسان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند
باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى
بي العصر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء
حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصايم **و** صلى
بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء
مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل
وصلى بي الفجر حين اسفر الصبح ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من
قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوات

من الصحاح قال ابو برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجير
التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله
في اقصى المدينة والشمس حية قال عوف ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب
ان يوخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة
حين يعرف الرجل جليسه ويقرا بالستين الى المائة ۝ وفي رواية ولا يبالي بتاخير العشاء الى
ثلث الليل **و** سيل جابر عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر
بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا
قلوا اخر والصبح بغلس **وقال** انس كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهاير
سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر ۝ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتد الحر فابردوا بالصلاة ۝ وفي رواية بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت
النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير ۝ **وقال** انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى
العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافقين يجلس يرقب الشمس
حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيهما
الا قليلا ۝ **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله
وماله رواه ابن عمر ۝ **وقال** عليه السلام من ترك صلاة العصر حبط عمله رواه بريدة

وقال رافع

وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا
وانه ليبصر مواقع نبله ۝ **وقالت** عايشة كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق
الى ثلث الليل الاول ۝ **وقالت** عايشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ۝ **وعن** قتادة
عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما
قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما
ودخولهما في الصلاة قال قدر ما يقرا الرجل خمسين اية **وعن** ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر كيف بك اذا كانت عليك امراء يميتون الصلاة او قال يوخرون الصلاة قلت
يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصلها فانها لك نافلة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل
ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر **وقال** عليه السلام اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر
قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان
تطلع الشمس فليتم صلاته رواه ابو هريرة ۝ **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه انس
وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك ۝ **وقال** عليه السلام ليس في النوم تفريط انما
التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها
رواه ابو قتادة وروه ابو هريرة وزاد قال الله تعالى اقم الصلاة لذكري **من الحسان**
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلاث
لا توخرها الصلاة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا **وقال**
الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه ابن عمر **وعن** ام
فروة قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لاول وقتها ضعيف
وعن عايشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الاخر مرتين حتى
قبضه الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يوخروا المغرب
الى ان تشتبك النجوم رواه ابو ايوب ۝ **وقال** عليه السلام لولا ان اشق على امتي
لامرتهم ان يوخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة ۝ **وقال** عليه السلام
اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل

وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء لسقوط القمر ليلة الثالثة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه رافع بن خديج

فصل من الصحاح

عن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ۝ وقال من صلى البردين دخل الجنة رواه ابو موسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة ۝ وقال عليه السلام من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه جندب القسري ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا الا استهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال عليه السلام ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو علموا ما فيهما لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة رواه عثمان ۝ وقال عليه السلام لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء رواه عبد الله المزني ۝ وقال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانها تعتم بحلاب الابل رواه ابن عمر ۝ وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا

من الحسان عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الاذان

من الصحاح عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة وقال ابو محذورة القى علي رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ۝

من الحسان قال ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ۝ وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة ۝ وعن ابي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فذكر الاذان وقال بعد قوله حي على الفلاح فان كان في صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ۝ وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلاة الفجر ضعيف ۝ وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني ضعيف وقال عليه السلام من اذن فهو يقيم رواه زياد بن الحارث الصدائي

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

من الصحاح عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى ۝ وقال عليه السلام لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة رواه ابو سعيد الخدري ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو ۝ وقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال

اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال
اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي
على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم
قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **وعن** جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيامة **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع
الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر
الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى **وعن** سعد
ابن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين
صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله بن مغفل

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن
والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين **وعن** ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية
الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن
ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة **وقال** عليه السلام
ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما
وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة غريب رواه ابن عمر
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته
ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر
عنه ما بينهما **وقال** عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت
امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا **وقالت**
ام سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال

ليلك

اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي **وروي** ان بلالا اخذ في
الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها
وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان **وعن** انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة **وقال** عليه السلام ثنتان لا تردان الدعاء
عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا ويروى وتحت المطر رواه سهل
ابن سعد **وقال** عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه

فصل

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا
واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **وقال** عليه السلام لا يمنعنكم من سحوركم اذان
بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه سمرة بن جندب **وقال**
مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال لنا اذا سافرتما
فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما **وعنه** عليه السلام قال صلوا كما رايتموني اصلي واذا
حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم **وقال** ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس ونام واصحابه
فلم يستيقظ احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولهم استيقاظا فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها
اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلاة لذكري **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه ابو قتادة **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وانتم
تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ويروى فان احدكم
اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة

باب المساجد ومواضع الصلاة

من الصحاح قال ابن عباس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه
كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة **وقال**
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان
ابن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج

ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة
اعمدة وراءه ثم صلى ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى
ومسجدي هذا رواه ابو سعيد ۞ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ۞ وعن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي
فيه ركعتين ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه ابو هريرة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة رواه عثمان ۞ وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا
او راح ۞ وقال عليه السلام اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم
ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم
ينام رواه ابو موسى ۞ وقال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة
تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك
انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة
لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في
المسجد تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دخل

اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم
اني اسالك من فضلك ۞ وقال عليه السلام اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل
ان يجلس ۞ وقال كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا
في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ۞ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
نسخة الخبيثة لم تبن لهذا ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن
مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانس ۞ وقال عليه السلام البزاق في المسجد خطيئة
وكفارتها دفنها ۞ وقال عليه السلام عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت
في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون
في المسجد لا تدفن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا
يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ليبصق
عن يساره او تحت قدمه فيدفنها ۞ وفي رواية او تحت قدمه اليسرى ۞ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال
عليه السلام الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك ۞ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا من الحسان
وقال عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة
طلق بن علي خرجنا وفدا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه
ان بارضنا بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء
واتخذوها مسجدا ۞ وقالت عايشة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد
في الدور وان تنظف وتطيب ۞ وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت
بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى ۞ وعن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد ۞
وقال عليه السلام عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها
رجل ثم نسيها ۞ وقال عليه السلام بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور
التام يوم القيامة ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد
فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر

وقال عثمن بن مظعون يا رسول الله ايذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ايذن لنا في السياحة قال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله قال ايذن لنا في الترهب قال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد وانتظار الصلاة ۞ وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي تبارك وتعلى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملا الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون

وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ۞ وقال عليه السلام من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ۞ وقال عليه السلام من اتى المسجد لشيء فهو حظه ۞ وعن فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك ۞ ليس بمتصل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا

ولا اختصى

قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك ۞ وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود

وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكليهما فاميتوهما طبخا ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام يرويه ابو سعيد وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله ۞ وقال عليه السلام صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في معاطن الابل رواه ابو هريرة وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ۞ وعن ابي امامة الباهلي ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل فساله فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك وتعلى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

باب الستر من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه ۞ وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلاتي ۞ وفي رواية كنت انظر الى علمها وانا في الصلاة فاخاف ان تفتنني ۞ وعن انس قال كان قرام لعايشة تسترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي ۞ وعن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

من الحسان قال سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في
القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة ۝ وقال عليه السلام ان الله لا يقبل صلاة
رجل مسبل ازاره ۝ وقال لا تقبل صلاة حايض الا بخمار ۝ وعن ام سلمة انها سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المراة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع
سابغا يغطي ظهور قدميها ۝ ووقفه جماعة على ام سلمة ۝ وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه ۝ وقال
ابو سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه
فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القايكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعلك
فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جا احدكم المسجد فلينظر فان
راى في نعليه قذرا وفي رواية خبثا فليمسحه وليصل فيهما ۝ وقال عليه السلام
اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان
يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

باب السترة

من الصحاح قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة
بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها ۝ وعن عون ابن ابي جحيفة عن
ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا
اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن
اصاب منه شيا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ
عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس
الظهر ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة ۝ وعن نافع عن ابن
عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها قلت ارايت اذا
هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته وعن موسى بن طلحة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل موخرة الرحل
فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك ۝ وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر
بين يديه ۝ قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة ۝ وقال عليه السلام

اذا صلى

اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى
فليقاتله فانما هو شيطان رواه ابو سعيد ۝ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقطع الصلاة المراة والحمار والكلب ويقي من ذلك مثل موخرة الرحل ۝ وقالت
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض
الجنازة ۝ وقال عبد الله بن عباس اقبلت راكبا على اتان وانا يوميذ قد ناهزت الاحتلام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف
فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد ۝

من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيا فان لم يجد فلينصب عصى فان لم يكن معه
عصى فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر وراءه امامه ۝ وقال عليه السلام اذا صلى احدكم
الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ۝ وقال المقداد بن الاسود ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على
حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا ۝ وقال الفضل بن عباس اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة
وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقطع الصلاة شيء وادروا ما استطعتم فانما هو شيطان

باب صفة الصلاة

من الصحاح عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال وعليك
السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى
الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من القران
ثم اركع حتى تطمين راكعا ثم ارفع حتى تستوي قايما ثم اسجد حتى تطمين ساجدا
ثم ارفع حتى تطمين جالسا ثم اسجد حتى تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تستوي
قايما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ۝ وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم
يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد

فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس ا م

حتى يستوي فايما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا
وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى
وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع
وكان يختم الصلاة بالتسليم ٥ **وقال** ابو حميد الساعدي في نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر
جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع
راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا
قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعة الاخيرة
قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى الاخرى وقعد على مقعدته ٥ **وقال** سالم
ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه
اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك
فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود ٥ **وقال**
نافع كان ابن عمر اذا دخل الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع
الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر
الى النبي الله صلى الله عليه وسلم ٥ **وروى** مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما اذنيه
وفي رواية فروع اذنيه ٥ **وعن** مالك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا ٥ **وعن** وايل بن حجر
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ثم التحف بثوبه
ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم
رفعهما وكبر وركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد
بين كفيه ٥ **وقال** سهل بن سعد كان الناس يومرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على
ذراعه اليسرى في الصلاة ٥ **وقال** ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع
صلبه من الركوع ثم يقول وهو قايم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر
حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في
الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس ٥ **وقال** رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت **من الحسان** قال ابو حميد
الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرا ويرفع يديه حتى يحاذي بهما
منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يَصْبِي راسه ولا يقنع
ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتح
اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى
يرجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني
رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع
في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا
كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر
ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي ٥ صحيح ٥ **وفي** رواية من حديث ابي
حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن
جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته من الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع
كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى
فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه
اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني
السبابة ٥ **وفي** رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب
اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية
واحدة ٥ **وعن** وايل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة
رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر **وفي** رواية
يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه ٥ **وعن** قبيصة بن هُلْب عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومنا فياخذ شماله بيمينه ٥ **وعن** رفاعة بن رافع قال جاء رجل
فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اعد صلاتك فانك لم تصل فقال يا رسول الله علمني كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر

يصوب ح
يصب

ثم اقرا بام القران وما شاء الله ان تقرا فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن
ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام
الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن السجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى
ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن ۝ وفي رواية اذا قمت الى
الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد
الله وكبره وهلله ثم اركع ۝ وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم
تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك ∴ وتقول يا رب يا رب
ومن لم يفعل ذلك فهو خداج

باب ما يقرا بعد التكبير

من الصحاح قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين
القراءة اسكاتة فقلت بابي وامي انت يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي
بالماء والثلج والبرد ۝ وقال علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة ∴ وفي رواية كان اذا افتتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين من
اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا
يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس
اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ∴ واذا ركع
قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه

وصوره

وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول
بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وفي رواية
والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا اليك
تباركت وتعاليت ۝ وعن انس ان رجلا جاء الى الصلاة وقد حفزه النفس فقال الله
اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال
ايكم المتكلم بالكلمات لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها

من الحسان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة
قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناوك ولا اله غيرك ضعيف
وعن جبير بن مطعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال الله اكبر
كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه ۝ وعن سمرة بن جندب
انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا
فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه ابي ابن كعب ۝ وقال
ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح
القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت

باب القراءة في الصلاة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ويروى
لمن لم يقرا بام القران فصاعدا ۝ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة
انا نكون وراء الامام قال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد
الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى
علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سال ۝ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يستفتحون

الصلاة بالحمد لله رب العالمين ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أمّن الامام فأمِّنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ○ وفي
رواية اذا أمّن القارئ فأمِّنوا فان الملائكة تؤمِّن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه ○ وفي رواية اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين فان الملائكة تقول امين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه ○ وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم فاقيموا
صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين يجبكم الله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ○ وفي رواية واذا قرأ فانصتوا ○ وعن
ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي
الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل
في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ○ وقال ابو سعيد الخدري
كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين
الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة ○ وفي رواية في كل ركعة قدر ثلاثين
اية وفي الاخريين قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه
في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك ○ وقال جابر
ابن سمرة كان النبي صلى الله عليه يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى ○ وفي رواية بسبح
اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك ○ وقال جبير بن
مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور ○ وقالت
ام الفضل بنت الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب والمرسلات
عرفا ○ وقال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه
فيصلي بهم فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح
سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقال
انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا
قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت
فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلاثا اقرأ والشمس
وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما ○ وقال البراء سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه ○ وقال
جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقران المجيد ونحوها
وعن عمرو بن الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا
عسعس ○ وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
بمكة فاستفتح سورة المومنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى عليهم
السلام اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع ○ وقال ابو هريرة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل
اتى على الانسان ○ وقال عبيد الله بن ابي رافع صلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة
الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك
حديث الغاشية واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم قرأ بهما في الصلاتين
وسال عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقران المجيد واقتربت الساعة ○
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله
والتي في ال عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ○ من الحسان عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف
وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقال امين مد بها صوته ○ وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بامين
وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب سورة الاعراف
فرقها في ركعتين ○ وقال عقبة بن عامر كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت
بهما جدا فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ التفت

ابو هريرة إن

المغرب ليلة

أبي فقال يا عقبة كيف رأيت ○ وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في صلاة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال عبد الله بن مسعود ما أحصي
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل
صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ○ وقال سليمان بن يسار عن أبي
هريرة ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال
سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين
ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين الأوليين من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء
بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل ○ وقال عبادة بن الصامت كنا خلف
النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم
تقرؤون خلف إمامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا
صلاة لمن لم يقرأ بها ○ وفي رواية قال وأنا أقول ما لي ينازعني القرآن فلا تقرؤوا بشيء
من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن ○ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفا فقال رجل نعم
يا رسول الله فقال إني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى
عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المصلي مناج ربه فلينظر
بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا
وقال عبد الله بن أبي أوفى جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لا أستطيع
أن آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال يا رسول الله هذا
لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني ○ وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين
فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى
فليقل بلى ومن قرأ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله ○ وعن جابر قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال لقد قرأتها

على الجن

على الجن ليلة فكانوا أحسن مردودا منكم كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان
قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد غريب

باب الركوع

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الركوع والسجود فوالله
إني لأراكم من بعدي ○ وقال البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين
السجدتين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ○ وقال
أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول
قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم وقالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وعن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني نهيت
أن أقرأ القرآن راكعا وساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم ○ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد
قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك فإنه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه ○ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ○ وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك
عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه
من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد حمدا طيبا مباركا
فيه فلما انصرف قال من المتكلم رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها
أول من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل
حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود ○ صحيح ○ وعن عقبة بن عامر قال
لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح
اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم

وعن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في
ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه
واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده
وذلك ادناه ۝ ليس بمتصل وعن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما
اتى على آية رحمة الا وقف وسال وما اتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ ۝ صحيح

باب السجود وفضله

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم
على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر ۝ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط
الكلب وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع
مرفقيك وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه
حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه لمرت ۝ وقال عبد الله بن بحينة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه
وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله
دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره ۝ وقالت عائشة فقدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في
السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعاء ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد
اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة
وامرت بالسجود فابيت فلي النار ۝ وقال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك
مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة
السجود ۝ وقال معدان بن ابي طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سالت عن ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله
بها درجة وحط عنك بها خطيئة من الحسان عن وائل بن حجر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض
رفع يديه قبل ركبتيه ۝ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه ۝ وحديث
وائل اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ ۝ وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول بين السجدتين رب اغفر لي ۝ وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال امتي غر من السجود محجلون من الوضوء

باب التشهد

من الصحاح قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد
وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد
ثلاثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه
التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته اليسرى باسطها عليها
وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى
على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه
على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته ۝ وقال عبد الله بن مسعود كنا اذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل
السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه وقال لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو ۝ وقال
عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله من الحسان عن وائل بن حجر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه

اليسرى وحلق وعقد اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرايته يحركها يدعو بها • **وعن** عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته **وعن** ابي هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحِّدْ أَحِّدْ **وعن** ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه • ويروى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلاة **وقال** عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها من الصحاح

قال كعب بن عجرة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد • **وعن** ابي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد • **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة • **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام • **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام • **وقال** عليه السلام لا تجعلوا قبري عيدا ولكن صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم • **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة • **وعن** ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبريل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد

من امتك الاصلين

من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا • **وعن** ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع فقال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها فقال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك • **وعن** فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله تعالى بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب • **وقال** عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدات بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه

باب الدعاء في التشهد من الصحاح

قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماثم والمغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال • **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القران يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات • **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم • **وعن** عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده • **وقال** سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه • **وقال** انس

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه ۝ وقال عبد الله بن مسعود لا يجعل
احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره ۝ وقال البراء كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه
قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك ۝ وقالت
ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من
المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال ۝ وقال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا
يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم **من الحسان**
عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ
قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في كل صلاة رب اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك ۝ وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن
وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر وعنه
قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته على شقه الايسر
الى حجرته ۝ وعن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي
الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول ۝ وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة

باب الذكر بعد الصلاة

من الصحاح قال ابن عباس كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى عليه وسلم
بالتكبير ۝ وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار
ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ۝ وعن
ثوبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ۝ وعن المغيرة بن شعبة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت

ولا معطي

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ۝ وعن عبد الله بن الزبير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله
الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون ۝ وعن سعد انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن في دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك
من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب
القبر ۝ وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم
المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست
لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي
احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون
عشرا وتكبرون عشرا ۝ وفي رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا
وثلاثين ۝ وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب
قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا
وثلاثين تكبيرة ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **من الحسان** عن ابي
امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات
وعن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذتين في دبر
كل صلاة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من
صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان
اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة من ولد اسماعيل ۝ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت
له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة

باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله
ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرءان او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون
الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه
فذاك وقال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال
ان في الصلاة لشغلا وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل شغلا صح
يسوي التراب حيث يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلاة وقالت عايشة سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم
ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء او لتخطفن ابصارهم وعن ابي قتادة
الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه
فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها ويروى رفعها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان
يدخل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع
علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد
حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء
في صلاته فليسبح فانما التصفيق للنساء وقال عليه السلام التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء من الحسان قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في الصلاة قبل ان ناتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته

فوجدته

فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلاته قال ان الله يحدث من
امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة فرد علي السلام وقال انما الصلاة لقراءة
القرءان وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك وقال ابن عمر قلت لبلال كيف كان
النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة قال كان يشير
بيده وقال رفاعة بن رافع صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست
فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله
قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التثاوب في الصلاة من الشيطان فاذا تثاوب
احدكم فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد
فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز
وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه يرويه ابو ذر
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد وعنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات
في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره وعن
عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة
والحيض والقيء والرعاف من الشيطان وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء
وعن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يمسح
الحصا فان الرحمة تواجهه وقالت ام سلمة راى النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاختصار في الصلاة راحة اهل النار وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب وقالت عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه يصلي يوما تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت
فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة وعن

علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف
فليتوضأ وليعد الصلاة. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف. وقال إذا أحدث
وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته. ضعيف

باب السهو

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي
جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد
سجدتين وهو جالس وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك
أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى أثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن
ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعتا بهاتين السجدتين وإن
كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان. وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت
خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وقال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون
فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه
ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين. وعن أبي هريرة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها
كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن
على ظهر كفه اليسرى وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه
طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال كل ذلك
لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فأقبل على الناس فقال أصدق ذو اليدين قالوا نعم
فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع
رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع وكبر وقال عمران بن
حصين ثم سلم وقال عبد الله بن بحينة إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة
وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم
من الحسان عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريب وعن المغيرة بن شعبة

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائما
فليجلس وإن استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو

باب سجود القرآن

من الصحاح قال ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والإنس. وقال أبو هريرة سجدنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك. وقال ابن عمر كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد
أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه. وقال زيد بن ثابت قرأت على النبي صلى الله
عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها. وقال ابن عباس سجدة ليس من عزائم السجود وقد
ص ليس
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية أنه قرأ أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وقال كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسان عن عمرو بن العاص أن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين
غريب وعن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتان
قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأها ضعيف. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأوا أنه قرأ الم تنزيل السجدة. وعن ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا
معه وعنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم
منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده. وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة وقالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. صحيح وقال ابن عباس جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف
شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي
بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني
كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فسمعته
وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة غريب

باب أوقات النهي

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرّ أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها ❁ وفي رواية إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا
غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس
ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان وقال عقبة بن عامر ثلاث ساعات كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس
بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف
الشمس للغروب حتى تغرب ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الصبح
حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو بن عبسة
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أخبرني
عن الصلاة فقال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها
تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة
مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فإن حينئذ
تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر
ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ
يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه
ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء
ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح
رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين
إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده
بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه
وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر أرسلوه إلى عائشة
فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها
ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فردوني إلى أم سلمة فقالت
أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ثم دخل
فأرسلت إليه الجارية فقلت قولي له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى

عن هاتين

عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه
أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
من الحسان عن قيس بن قهد قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا
أصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان فقلت إني لم أكن صليت ركعتي الفجر
فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ غير متصل وعن جبير بن مطعم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من أمر الناس شيئا فلا يمنعن
أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار ❁ وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة
وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال إن
جهنم تسجر إلا يوم الجمعة ❁ وهذا غير متصل والله أعلم

باب الجماعة وفضلها

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل
صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ❁ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن
لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم
بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين
لشهد العشاء ❁ وقال أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله
إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل أن يرخص له فيصلي في بيته فقال هل تسمع
النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب وقال ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول ألا صلوا في الرحال ❁ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ولا
تعجلوا حتى يفرغ منه ❁ وقال لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأ
خبثان ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى
المسجد فلا يمنعها ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهدت إحداكن
المسجد فلا تمس طيبا ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أصابت بخورا
فلا تشهد معنا العشاء الآخرة من الحسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلاة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها
افضل من صلاتها في بيتها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل
لامراة صلاة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم كل عين زانية والمراة اذا استعطرت
فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية وعن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع
الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية
وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع المنادي فلم يمنعه من
اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلاها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم الغايط فليبدا
بالغايط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم
رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر
بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف وعن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤخر الصلاة
لطعام ولا لغيره

باب تسوية الصفوف

من الصحاح عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كانما يسوي القداح فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي رواية اتموا الصفوف
وقال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة وفي رواية من تمام الصلاة
وقال ابو مسعود الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في
الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واياكم وهيشات الاسواق وعن ابي سعيد

كانما تسوى القداح

الخدري

الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا
واتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله وقال
جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرانا حلقا فقال ما لي اراكم عزين
ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف تصف
الملايكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف وقال عليه السلام
خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها من
الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشياطين تدخل من خلل الصفوف كانها الحذف
وقال عليه السلام اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول
وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها تصل بها صفا ويروى ان الله وملايكته
يصلون على ميامن الصفوف وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلاة فاذا استوينا كبر وروي انه كان يقول
عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم وقال
خياركم الينكم مناكب في الصلاة

باب الموقف

من الصحاح قال عبد الله بن عباس بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك
من وراء ظهره الى الشق الايمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت
حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه
ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا
فدفعنا حتى اقامنا خلفه وقال انس صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله
عليه وسلم وام سليم خلفنا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه
او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا وعن ابي بكرة انه انتهى الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد من الحسان
عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلاثة ان يتقدمنا

احدنا **وروى** عن عمار انه قام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ
على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ من صلاته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال
لذلك اتبعتك **وقد** صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سهل من اي شيء المنبر
فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل
القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد
على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه القهقرى حتى سجد بالارض فلما
فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي **وعن** عايشة
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به من وراء الحجرة

باب الامامة

من الصحاح عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم
اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في
السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجلُ
الرجلَ في سلطانه **و**يروى في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم
وقال عليه السلام اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا **من**
الحسان قال عليه السلام ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم **وقال**
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى **وعن** مالك
ابن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل
منهم **وعن** ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم
العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون
غريب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم
له كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة
وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان
او فاجرا وان عمل الكباير والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل
الكباير والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكباير

باب ما على الامام

باب ما على الامام

من الصحاح قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في
صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكايه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم
لنفسه فليطول ما شاء **وعن** قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال
والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يوميذ ثم قال ان منكم منفرين
فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة **وقال** عليه
السلام يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطوا فلكم وعليهم

باب ما على الماموم من المتابعة وحكم المسبوق

من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم
جبهته على الارض **وقال** انس صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى
صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي **وعن** ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين
فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد **وقال** انما جعل الامام
ليؤتم به فلا تختلفوا عليه اذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا ...
واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون **قال** الامام البغوي
وقوله فصلوا جلوسا اجمعون منسوخ لما روي عن عايشة قالت لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى
ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى
بين رجلين ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب
يتاخر فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر
يصلي قايما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة ابي بكر **وفي** رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل
الامام ان يحول الله راسه راس حمار من الحسان عن علي ومعاذ
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الى الصلاة والامام
على حال فليصنع كما يصنع الامام غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك الركعة فقد
ادرك الصلاة ۝ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين
يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من
النفاق ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد
الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم
شيئا وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

باب من صلى صلاة مرتين

من الصحاح قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي
قومه فيصلي بهم وقال جابر كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع
الى قومه فيصلي لهم العشاء وهي له نافلة من الحسان عن يزيد بن الاسود قال
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد
الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه قال علي
بهما فجيء بهما ترعد فرايصهما قال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا
كنا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة
فصليا معهم فانها لكما نافلة

باب السنن وفضلها

من الصحاح عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى كل
يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة اربعا
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل صلاة الفجر ۝ وقال ابن عمر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في
بيته وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين

حين يطلع

حين يطلع الفجر وفي رواية كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
في بيته وسئلت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان
يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين
ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فكان اذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا
قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج
فيصلي بالناس صلاة الفجر وقالت عايشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء
من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وعن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب ركعتين
صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة
فليصل اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا من الحسان
عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وعن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء
وروى انه عليه السلام كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في اخرهن
وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا وروى
عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات
يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين وروى
انه كان يصلي قبل العصر ركعتين ۝ وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات
لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وعن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة
وقالت عايشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقط فدخل علي
الا صلى اربع ركعات او ست ركعات وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادبار النجوم الركعتين قبل الفجر وادبار السجود الركعتين بعد المغرب

باب صلاة الليل

من الصحاح عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة فيخرج **وقالت** عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع **وقالت** عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن **وقال** القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر **وقال** مسروق سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر **وقالت** عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين **وقال** أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين **وعن** ابن عباس قال بت عند ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو نصفه قعد فنظر إلى السماء فقرأ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب حتى ختم السورة ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وفي عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري **وفي** رواية واجعل في نفسي نورا وأعظم لي نورا **وفي** رواية اللهم أعطني نورا **وفي** رواية عن ابن عباس أنه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول

إن في خلق

إن في خلق السماوات والأرض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث **وعن** زيد بن خالد الجهني أنه قال لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة **وقالت** عائشة لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلاته جالسا **وقال** عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان وعم يتساءلون

من الحسان عن حذيفة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله أكبر ثلاثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الأعلى ثم رفع رأسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين **وقال** أبو هريرة كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا **وعن** ابن عباس قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت **وعن** أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك قال قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك قال أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا **وعن** أبي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح بآية والآية إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه

وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز العزيز الحكيم ٥ صح

باب ما يقول اذا قام من الليل

من الصحاح قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد
قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم
لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وقالت عايشة
كان تعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب
جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من
الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال
رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضا ثم صلى قبلت صلاته من الحسان
قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت
سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وعن معاذ بن جبل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسال
الله خيرا الا اعطاه اياه وعن عايشة انها سيلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتتح الصلاة اذا هب من الليل فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا
وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح
الصلاة

باب التحريض على قيام الليل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله

انحلت عقدة

انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى
تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة قال بال الشيطان في اذنه وقالت
ام سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة
من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين
رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب
له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه ويقول
من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وفي رواية فيكون كذلك حتى
يضيء الصبح ثم يعلو ربنا الى كرسيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه
وذلك كل ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود
واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم
يوما ويفطر يوما وقالت عايشة كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام فاذا سلم
اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان
كان عند النداء الاول وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضا للصلاة ثم صلى
الركعتين من الحسان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة عن الاثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم
الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلاة والقوم اذا صفوا في قتال العدو
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن صحيح وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت
فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت
زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء

اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن
ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وفي رواية لمن أطاب
الكلام

باب الفضل في العمل

من الصحاح قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن
أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء أن تراه من
الليل مصليا إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال
إلى الله أدومها وإن قل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الأعمال ما
تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وقال عليه السلام ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر
فليقعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد
حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر
فيسب نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدين يسر ولن يشاد الدين
أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من
الدلجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه
فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال عليه السلام صل
قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوى إلى فراشه
طاهرا يذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا
من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من
رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته
انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة
فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم
ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله لملائكته
انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى أهريق دمه

باب الوتر

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي

أحدكم

أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وقال عليه السلام
الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها وعن سعد
ابن هشام قال انطلقنا إلى عائشة فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان القرآن قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك
ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه
فيهن خ
ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم يسلم
تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة
يا بني فلما أسن وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل ما صنع في الأولى
فتلك تسع يا بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها
وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم
نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا
كاملا غير رمضان وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
آخر صلاتكم بالليل وترا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن
طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل
وقالت عائشة من كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه
وآخره وانتهى وتره إلى السحر وقال أبو هريرة أوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة
أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام من الحسان عن
غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة
في أول الليل أم في آخره قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره فقلت
الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت كان يوتر أول الليل أم في آخره قالت ربما
أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت كان
يجهر بالقراءة أم يخفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله أكبر الحمد لله الذي
جعل في الأمر سعة وسئلت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوتر قالت كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر
وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة وعن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر
بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل وقال
عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن وعن خارجة بن حذافة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امدكم بصلاة هي خير
يامركم صح
لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال
عليه السلام من نام عن وتره فليصل اذا اصبح وسئلت عايشة باي شيء كان
يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وعن الحسن
ابن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت
وتعاليت وعن ابي ابن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من
الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع في الثالثة صوته وعن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك

باب القنوت

من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يدعو على احد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك
وكان يقول في بعض صلاته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله
ليس لك من الامر شيء الاية وقال عاصم الاحول سالت انس بن مالك عن القنوت في
الصلاة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت
سبعين صح

رسول الله

عليهم صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على قاتليهم من الحسان
قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وصلاة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء
من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا ثم تركه وعن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي انك قد صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هاهنا
بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال اي بني محدث

باب قيام شهر رمضان

من الصحاح قال زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد
من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه
قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم
حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم
فان افضل صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك
ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان
الله جاعل في بيته من صلاته خيرا من الحسان قال ابو ذر صمنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث
الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر
الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى
ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم حتى بقي ثلث فلما كانت
الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني
السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد
شعر غنم كلب ضعيف وعن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء
في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة

باب صلاة الضحى

من الصحاح عن أم هانئ قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل وصلى ثمان ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود
وذلك ضحى وقالت معاذة سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء الله وعن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الأوابين حين ترمض الفصال من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى أنه قال اركع لي أربع ركعات من
أول النهار أكفك آخره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإنسان ثلاث مائة
وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك
يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد
فركعتا الضحى تجزئك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة
ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة غريب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي
الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كان أكثر من زبد البحر

باب التطوع

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الفجر يا بلال
حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في
الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا
نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي وقال جابر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا
هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك
بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر
وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ويسمي
حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي

(هامش: خشف خ — دف خ)

فيه

فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به من الحسان
قال علي رضي الله عنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله
إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله الآية وقال
حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى وعن بريدة قال أصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت
خشخشتك أمامي قال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني
حدث قط إلا توضأت عنده ورأيت أن لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهما وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم
ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل
لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضى إلا
قضيتها يا أرحم الراحمين غريب

صلاة التسبيح

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه ألا أعطيك
ألا أمنحك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر لك ذنبك أوله
وآخره خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته قديمه وحديثه أن تصلي
أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة قلت
وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم
تركع فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا
فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا
ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة
إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة فإن لم تفعل
ففي كل شهر فإن لم تفعل ففي كل سنة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة وعن أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله

(هامش: أو قال في عاجل أمري وآجله خ — أرضني خ — أحزنه خ)

صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من
فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص
من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك **وفي** رواية ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ
الأعمال على حسب ذلك **وعن** أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله
لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته
وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن

باب صلاة السفر

من الصحاح قال أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى
العصر بذي الحليفة ركعتين **وقال** حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين **وقال** يعلى
ابن أمية قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله تعالى أن تقصروا من الصلاة إن خفتم
فقد أمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **وقال** أنس خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة
قيل له أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشرا **وقال** ابن عباس أقام النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين **وقال** حفص بن عاصم صحبت ابن
عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال
ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتممت صلاتي صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على الركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك **وقال**
ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على
ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء ورواه ابن عمر وأنس ومعاذ **وقال** ابن عمر
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ
إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته **من الحسان** قالت
عائشة كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة وأتم **وقال** عمران
ابن حصين غزوت وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي
إلا ركعتين يقول يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا قوم سفر **وقال** ابن عمر صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين

ولم يصل

ولم يصل بعدها والمغرب ثلاث ركعات وبعدها ركعتين **وعن** معاذ بن جبل
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل
جمع بين الظهر والعصر وإن يرتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر
وفي المغرب مثل ذلك إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن
ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما **وعن**
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته
وكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه **وعن** جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ وجهته)
في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق السجود أخفض من الركوع

باب الجمعة

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم
الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع
اليهود غدا والنصارى بعد غد **وفي** رواية نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن
أول من يدخل الجنة بيد أنهم **وفي** رواية نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون
يوم القيامة والمقضي لهم قبل الخلائق **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة
وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه
إياه قال وهي ساعة خفيفة **وفي** رواية لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي
يسأل **وقال** أبو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين
أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة **من الحسان** عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط
وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة
يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس
وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه
وقال أبو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت
أية ساعة هي ... هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة كيف تكون آخر ساعة

في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذاك قال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فيه قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يقول بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه الله منه غريب وعن ابي سعيد الخدري انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال اني كنت اعلمها ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر

باب وجوبها

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين من الحسان عن ابي الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله ضعيف وقال عليه السلام تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبي او مملوك

باب التنظيف والتبكير

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه

وبين الجمعة

وبين الجمعة الاخرى وفي رواية وفضل ثلاثة ايام وقال عليه السلام من مس الحصى فقد لغا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه ابن عمر من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه اوس بن اوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يوخر في الجنة وان دخلها وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم غريب وعن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وقال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه ابن عمر

باب الخطبة والصلاة

من الصحاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وقال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة وقال السائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء وقال جابر بن سمرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن ويذكر الناس فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا وقال جابر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين
ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن ابيه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقالت ام هشام بنت
حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقراها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس وعن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام
يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة من الحسان
عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد
المنبر حتى يفرغ اذان المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب
وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر
استقبلناه بوجوهنا ضعيف

باب صلاة الخوف

من الصحاح عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤوا فركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه
ركعة وسجد سجدتين ورواه نافع عن عبد الله بن عمر وزاد فان كان خوف هو
اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها
قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يزيد
ابن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه

ركعة

ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا
لانفسهم ثم سلم بهم رواه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال جابر اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى
بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم
ركعتان وعن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصففنا خلفه
صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع
وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود وال
الصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم
الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا
ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا من الحسان عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى
بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاءت طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

صلاة العيدين

باب صلاة العيد

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم
الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدا به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس
والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع
بعثا قطعه او يامر بشيء امر به ثم ينصرف وعن جابر بن سمرة قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم العيد بغير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وقال ابن
عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيد قبل الخطبة
وسئل ابن عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن

وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته **وقال** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدها **وقالت** ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امراة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها **وقالت** عايشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان **وفي** رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغشيا بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد **وفي** رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا **وقال** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا **وقال** جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق **وقال** البراء خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين **وقال** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى

من الحسان قال انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر **وقال** بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي **وعن** كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة **وروى** مرسلا عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة **وسيل** ابو موسى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر

في الاضحى

في الاضحى والفطر فقال كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز **وعن** البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه **وروى** مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا **وعن** جابر قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدا بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلاة قام متوكيا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن **وعن** ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره **وعن** ابي هريرة انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد في المسجد **وروى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران ان عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس **وروى** عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا يغدوا الى مصلاهم

فصل في الاضحية

من الصحاح عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر **وعن** عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به قال يا عايشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان **وعن** عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضح به انت **وفي** رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به **وقال** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا

بعضكم

وفي رواية فلا يأخذ شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من رأى هلال ذي الحجة
وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر قالوا يا رسول الله
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم
يرجع من ذلك بشيء. من الحسان عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين فلما وجههما قال إني وجهت النحر خ
وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم حنيفا وما أنا من المشركين
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول خ
وأنا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر وروي
أنه ذبح بيده وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي
وعن حنش قال رأيت عليا رضي الله عنه يضحي بكبشين وقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه وعن علي قال أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا
شرقاء ولا خرقاء وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يضحى بأعضب القرن والأذن وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
ماذا يتقى من الضحايا فأشار بيده وقال أربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها
والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي وعن أبي سعيد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحي بكبش أقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد
وعن مجاشع من بني سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجذع يوفي
مما يوفي منه الثني وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نعمت الأضحية الجذع من الضأن وعن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة
غريب وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم من عمل يوم بقرنها خ
النحر أحب إلى الله من إهراقة الدم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها إهراق خ
وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفسا ويروى أنه قال ما من يقع خ
أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة

من الصحاح

من الصحاح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع
أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب من الحسان
عن مخنف بن سليم أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عرفة قال على كل أهل
بيت أضحية وعتيرة ضعيف ومنسوخ والله أعلم

باب صلاة الخسوف

من الصحاح قالت عائشة إن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعث مناديا الصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع
سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه
وعن عائشة قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته وعن
عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع
ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم رفع ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف
وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد
ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في
مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا
ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت
أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير
ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت
ما رأيت منك خيرا قط وعن عائشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد
فأطال السجود ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا
لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد
والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وعن أبي موسى قال خسفت
الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد

فصلى باطول قيام وركوع وسجود رايته قط يفعله وقال هذه الايات التي يرسل
الله لاتكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتم شيئا من
ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعايه واستغفاره **وعن** جابر قال انكسفت الشمس
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات **وروى** عن علي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثمان ركعات في اربع سجدات **وقال** جابر بن سمرة كسفت الشمس
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو قايم في الصلاة رافع يديه فجعل
يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرا سورتين
وصلى ركعتين قالت اسماء بنت ابي بكر امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في
كسوف الشمس **من الحسان** عن سمرة بن جندب قال صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لا يسمع له صوتا **وقال** عكرمة قيل لابن عباس ماتت
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد في هذه الساعة
فقال قال رسول الله اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

باب سجود الشكر

من الحسان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسر به خر
ساجدا شكرا لله تعالى **وروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نغاشا فسجد شكرا
لله **وعن** عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم
خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا
ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا ثم قال اني سالت ربي وشفعت
لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي
لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي
فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي

باب الاستسقاء

من الصحاح عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة
يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة **وقال** انس كان النبي صلى الله

عليه وسلم

وانه

عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعايه الا في الاستسقاء وانه كان يرفع يديه
حتى يرى بياض ابطيه **وعن انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار
بظهر كفيه الى السماء **وقالت** عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى المطر قال صيبا نافعا **وقال** انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر **من الحسان**
عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى
وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه
الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله عز وجل **وعنه** قال استسقى النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه خميصة سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما
ثقلت قلبها على عاتقه **وعن** عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يستسقي عند احجار الزيت قايما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما
راسه **وقال** ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا
متواضعا متخشعا متضرعا **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر
رحمتك واحي بلدك الميت **وعن** جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا نافعا غير ضار عاجلا
غير اجل فاطبقت عليهم السماء

فصل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور **وقالت** عايشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى
ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه **وقالت**
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فاذا
تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه
فعرفت ذلك عايشة فسالته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما راوه
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا **وفي** رواية ويقول اذا راى المطر
رحمة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث الاية **وقال** عليه السلام ليست السنة بان لا تمطروا

فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال
لانه حديث عهد بربه تعالى

ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئا **من الحسان**
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها **وعن**
ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح
فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه غريب **وعن ابي**
ابن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا
اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك
من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به **وعن** ابن عباس قال ما هبت
ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا **وقال** ابن عباس في كتاب الله
عز وجل ارسلنا عليهم ريحا صرصرا ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح
وارسلنا الرياح مبشرات **وعن** عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابصر
ناشيا من السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم اني اعوذ بك
من شر ما فيه فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا **وعن**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب

كتاب الجنايز

باب عيادة المرضى وثواب المريض

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع وعودوا المريض
وفكوا العاني **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس
رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم
عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته
واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه **وقال** البراء بن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ورد
السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم **و**نهانا عن خاتم الذهب وعن
الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة **وفي** رواية وعن الشرب

نسخة: فاتبع جنازته

في الفضة

في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا
مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن
ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي **وقال**
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي على اعرابي يعوده وكان اذا
دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله
قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم
اذا **وقالت** عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه
بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقما **وقالت** عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان منا الشي
منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا **وعن** عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي
توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم
وبروي وكان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات **وعن** عثمان بن ابي
العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع
مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب الله ما
كان بي **وعن** ابي سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من شر
كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك **وعن** ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما يعني ابراهيم كان يعوذ بها اسمعيل

نسخة: تشفي — نسخة: يشفي

نسخة: رجاء بركتهما

واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا
غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه **وقال** عليه السلام اني اوعك
كما يوعك رجلان منكم قيل ذلك لان لك اجرين قال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه
اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها **وقالت**
عايشة ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد
بعد النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل
الخامة من الزرع يفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها مرة حتى ياتيه اجله ومثل
المنافق مثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال
المومن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل الشجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد **وقال**
جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب فقال ما لك قالت الحمى لا
بارك الله فيها قال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث
الحديد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل
ما كان يعمل مقيما صحيحا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من
احد يقع الطاعون في بلده فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا
ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرايل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما
الجنة يريد عينيه **من الحسان** عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون
الف ملك حتى يمسي ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح

وكان له

وكان له خريف في الجنة **وقال** زيد بن ارقم عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع
كان بعيني **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا **وعن** ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات
اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون حضر اجله
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع
كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن
شر حر النار غريب **وعن** ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا
حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفايك على هذا
الوجع فيبراه **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى جنازة
وسيلت عايشة عن قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه
فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير
وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها
او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على
طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا
كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي **وفي** رواية فان شفاه غسله وطهره وان قبضه
غفر له ورحمه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل
في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون
شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت
بجمع شهيد **وعن** سعد قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه

نسخ مرار

وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ماله ذنب صحيح
وقالت عايشة ما اغبط احدا يهون عليه الموت بعد الذي رايت من شدة موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم
اعني على منكرات الموت او سكرات الموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه
حتى يوافيه به يوم القيامة وقال عليه السلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا
احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما
عليه من خطيئة صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت
له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره
على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله وقال مثل ابن ادم والى جنبه تسعة
وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت غريب وقال يود اهل
العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا
بالمقاريض غريب وعن عامر الرامي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا
اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة فيما يستقبل وان
المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه
ولم ارسلوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله اذا دخلتم على المريض فنفسوا
له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه غريب وقال من قتله بطنه لم يعذب
في قبره

باب تمني الموت وذكره

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم
الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله ان يستعتب وقال لا يتمنى احدكم
الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي رواه انس
وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عايشة انا لنكره الموت قال ليس ذلك

يهون موته خ
الرامي خ
لا يتمنين خ

ولكن المومن

ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما
امامه فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما
المستريح وما المستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها
الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وعن
عبد الله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ
من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله من الحسان عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم ما اول ما يقول الله للمومنين يوم القيامة وما اول ما
يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمومنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا
فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال اكثروا
ذكر هاذم اللذات الموت وعن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم
لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي يا نبي الله والحمد لله قال ليس
ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما
حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة فمن فعل ذلك فقد استحيا من
الله حق الحياء غريب وقال عليه السلام تحفة المومن الموت وقال المومن يموت بعرق
الجبين ويروى موت الفجاة اخذة الاسف وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه
الله ما يرجو وامنه مما يخاف غريب

باب ما يقال عند من حضره الموت

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض
او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون وقالت ام سلمة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم

ذاك خ
اخذة اسف خ
ما امر الله خ

احرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو
سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان
الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في
المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في
قبره ونور له فيه وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي
سجي ببرد حبرة من الحسان عن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وعن معقل بن يسار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا على موتاكم يس وقالت عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى
سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمن وقالت ان ابا بكر قبل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد موته وعن الحصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني
به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه

من الصحاح قالت ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نغسل ابنته فقال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن في
الاخرة كافورا فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها
اياه وفي رواية ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها
ثلاثة قرون فالقيناها خلفها وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفن في ثلاثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن
كفنه وقال خباب بن الارت قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه
فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج
راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه

من الاذخر

من الاذخر وقال عبد الله بن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته
ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه
في ثوبين ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض
فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر
ويجلو البصر صحيح وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا وعن ابي سعيد الخدري انه لما حضره
الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت
يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن وعن ابن عباس قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا
بدمائهم وثيابهم

باب المشي بالجنازة والصلاة عليها

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا
بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها
الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع
الانسان لصعق يرويه ابو سعيد الخدري وعنه ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا يرويه جابر وروي
عن علي رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم
قعد بعد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة
مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع
من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن
فانه يرجع بقيراط وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس
النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات

وروى ان زيدا كبر على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها وروى ان ابن عباس صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب قال لتعلموا انها سنة وقال عوف بن مالك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت وقالت عائشة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه وقال سمرة صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام وسطها وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه وعن ابي هريرة ان اسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وفي رواية المومنون شهداء الله في الارض وقال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في [illegible] واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال جابر

ابن سمرة

ابن سمرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله من الحسان عن المغيرة بن زياد يقال انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة وعن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ورواه بعضهم مرسلا وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع واسناده مجهول وقال عليه السلام من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وروى عن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب وقفه بعضهم على ثوبان وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا على الجنازة بفاتحة الكتاب وعن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فاجره من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم وعن انس انه صلى على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاءوا بجنازة امراة فقام عند حيال وسط السرير فقيل له هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت

من الصحاح قال سعد بن ابي وقاص الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما وقال علي رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا الا سويته وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وعن ابي مرثد الغنوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر يرويه ابو هريرة

من الحسان قال عروة كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا وعن هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرآنا وقال جابر لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم وعن عكرمة عن ابن عباس قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه وعن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حثا على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء مرسل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان توطا وقال جابر رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدا من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه وعن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون دفن امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي وقال القاسم بن محمد دخلت على عائشة فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء ابن عازب خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد

فجلس

فجلس مستقبل القبلة وجلسنا معه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا

باب البكاء على الميت

من الصحاح قال انس دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان بالدمع فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وقال اسامة بن زيد ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فاتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله ابن مسعود فلما دخل وجده في غاشية فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بريء ممن حلق وسلق وخرق وقال رسول الله صلى الله عليه اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه النبي فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار

الا تحلة القسم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموت
لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امراة واثنين يا رسول الله
قال او اثنين وفي رواية ثلاثة لم يبلغوا الحنث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الا الجنة من الحسان عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم النايحة والمستمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمومن
ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمومن يوجر
في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امراته وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه
رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة
فقالت عايشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن
لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي غريب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وروي انه لما جاء نعي جعفر ابن ابي
طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور

من الصحاح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم
ونهيتكم عن النبيذ الا في السقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا
وقال ابو هريرة زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استا
ذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها
فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين

وانا ان شاء الله

وانا ان شاء الله للاحقون

وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية من الحسان عن ابن عباس
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام
عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كتاب الزكاة

من الصحاح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى
اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم
صدقة توخذ من اغنيايهم فترد على فقرايهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك
وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها
الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفايح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى
بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال ولا صاحب
ابل لا يودي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح
لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اخراها رد عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي
منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيا ليس فيها
عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه اخراها
رد عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة
لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل
الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كان له حسنات ولو انها انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها
حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له

واما التي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهي له ستر واما التي هي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها
شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل
له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول بلهزمتيه خ
انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الاية وعن ابي ذر عن النبي صلى الله زكاتها خ
عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اوتي بها يوم القيامة
اعظم ما تكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت عليه اخراها ردت عليه
اولاها حتى يقضى بين الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر
عنكم وهو عنكم راض وقال عبد الله بن ابي اوفى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم
قال اللهم صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى وفي رواية اذا
اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله
واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس
فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابي حميد
الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم
فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او في بيت امه فينظر
ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على
رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة
ابطيه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت وقال رسول الله صلى على عمل
الله عليه وسلم من استعملناه منكم فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة

من الحسان عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية

فقال انه ما فرض

فقال انه ما فرض الله الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم فكبر عمر ثم قال الا اخبركم
بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها
حفظته وقال عليه السلام سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا ركيب خ
بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكاتكم
رضاهم وليدعوا لكم وفي رواية ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال
ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان اهل الصدقة يعتدون
علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا قال لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال لا جلب
ولا جنب ولا توخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على ابن عمر اصح وعن علي رضي
الله عنه قال سال العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص
له في ذلك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من
ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة ضعيف

باب ما تجب فيه الزكاة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر
صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة
وقال عليه السلام ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه وقال ليس في العبد صدقة
الا صدقة الفطر وعن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها
فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها الغنم
في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض
انثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت
ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى
خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا
لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت
على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه

الاربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن
بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه
منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا ابنة لبون
فانها تقبل منه بنت اللبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت
لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده ابنة مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي
معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده
بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت
مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة
الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة
الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلاث مائة ففيها ثلاث شياه فاذا زادت
على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة
فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس
الا ما شاء المصدق وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة
ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وعن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا
العشر وما سقي بالنضح نصف العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها
جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس من الحسان عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة
الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين
ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في اربعين شاة شاة الى
عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلاث شياه الى ثلاث
مائة فاذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة فان لم يكن الا تسع وثلاثين
فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس
على العوامل شيء وعن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره

ان ياخذ

ان ياخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها وعن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق وعن
موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انما امره
ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل وعن عتاب بن اسيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكرم انها تخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته
زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا وعن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقالت
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود خيبر فيخرص
النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العسل في كل عشرة ازق زق وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء
تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيامة وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران
من ذهب فقال لهما اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكاته
ضعيف وعن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز
هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز وعن سمرة بن جندب ان رسول الله
كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع وعن ربيعة عن غير واحد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من
ناحية الفرع فتلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكاة الى اليوم

باب صدقة الفطر

من الصحاح عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا
من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من
المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى المصلى وقال ابو سعيد الخدري
كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط
او صاعا من زبيب من الحسان عن ابن عباس قال في اخر رمضان اخرجوا
صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او
شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير وقال فرض

الى الصلاة

زكاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة

من الصحاح قال أنس مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها وقال أبو هريرة أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة وقال عليه السلام إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم وقالت عائشة كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس

من الحسان عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ويروى لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها أو لغارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني ويروى أو ابن السبيل وعن زياد بن الحارث الصدائي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فقال إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك

باب

باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

من الصحاح عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه وقال حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة وقال أبو سعيد الخدري إن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر وقال عمر بن الخطاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته

في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وعنده ما يغنيه فانه يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي رواية شبع يوم وليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وروي ان المسئلة لا تصلح الا لثلاثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغناء اما بموت عاجل او غنى عاجل

باب الانفاق وكراهية الامساك

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال عليه السلام لاسماء انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك وقال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول وقال عليه السلام مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وعن ابي هريرة قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغناء ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وعن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون

بلغ

امواله

اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير من ان يتصدق بمائة عند موته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع صحيح وقال عليه السلام خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق وقال عليه السلام لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وقال عليه السلام لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال عليه السلام شر ما في الرجل شح هالع او جبن خالع

باب فضل الصدقة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وقال عليه السلام يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق وقال رسول الله

بلغ

ما نقصت صدقة من مال

صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فإن لم يفعل قال فيأمر
بالخير أو قال بالمعروف قالوا فإن لم يفعل قال فيمسك عن الشر فإنه له صدقة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين
صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة مفصل فمن كبر الله
وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما
أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مائة فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح
نفسه من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم
لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر وقال رسول فيه خ
الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء
وتروح بآخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع
زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة وروي ما سرق منه فهو له
صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي
يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر
لها بذلك قيل وإن لنا في البهائم أجرا قال في كل ذات كبد رطبة أجر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها
ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن
شجرة على ظهر طريق فقال لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت
تؤذي الناس وعن أبي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن
طريق المسلمين

من الإحسان

قال عبد الله بن سلام لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب
فكان أول ما قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام

تدخلوا

تدخلوا الجنة بسلام عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا
الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك
في إناء أخيك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك صدقة
وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة
وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن
الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة غريب وعن
سعد بن عبادة قال يا رسول الله إن أم سعد ماتت فأي الصدقة أفضل قال الماء قال
فحفر بئرا وقال هذه لأم سعد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم أطعم مسلما
على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله
من الرحيق المختوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في المال لحقا سوى الزكاة
ثم تلا ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قيل ما الشيء الذي لا يحل منعه قال النار قيل
ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قيل ما الشيء الذي لا يحل منعه قال أن تفعل الخير خير
لك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر وما
أكلت العافية منه فهو له صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منح
منحة ورق أو هدى زقاقا أو سقى لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة وفي رواية كان منحة ورقا خ
له مثل عتق رقبة وعن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم قال رأيت
رجلا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك
السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام
عليك قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشف عنك
وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك
فدعوته ردها عليك قلت اعهد إلي قال لا تسبن أحدا فما سببت بعده حرا ولا
عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق

فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن
امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فإنما وبال ذلك عليه وفي رواية
فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه وعن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بقي فقالت ما بقي منها إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها صحيح وعن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا
إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة وعن عبد الله بن مسعود يرفعه
قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها
بيمينه يخفيها أراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو
غريب وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم
الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم
فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه
وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم
فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره
حتى يقتل أو يفتح له وأما الثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير
المختال والغني الظلوم وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الأرض
جعلت تميد فخلق الله الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من
شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا
يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء
أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح
قالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه بصدقة خ
يخفيها عن (من) شماله غريب

باب أفضل الصدقة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
وابدأ بمن تعول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفق المسلم نفقة على أهله
وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في
سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على
أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينار

ينفقه

ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله
ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله وقالت أم سلمة يا رسول الله ألي أجر أن أنفق
على بني أبي سلمة إنما هم بني قال أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم وعن زينب
امرأة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة
من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت
عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن امرأتين
تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن
فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال أي الزيانب قال امرأة عبد الله قال نعم لهما أجران
أجر القرابة وأجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحارث يا رسول الله إني أعتقت وليدتي
قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك وقالت عائشة يا رسول الله إن لي
جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك

من الحسان

عن أبي هريرة أنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة
وصلة وقال أبو هريرة جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال أنفقه
على نفسك قال عندي آخر قال أنفقه على ولدك قال عندي آخر قال أنفقه على أهلك قال
عندي آخر قال أنفقه على خادمك قال عندي آخر قال أنت أعلم وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها ألا أخبركم بشر الناس
رجل يسأل بالله ولا يعطي به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه
ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا
له حتى تروا أن قد كافأتموه وقال عليه السلام لا تسأل بوجه الله إلا الجنة

باب

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير
مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص
بعضهم أجر بعض شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من كسب
زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الأمين

الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين
وقالت عائشة إن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو
تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم من الحسان عن أبي أمامة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة
شيئا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك أفضل أموالنا
وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قالت امرأة إنا كل على آبائنا وأبنائنا
وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه

باب لا يعود في الصدقة

من الصحاح قال عمر بن الخطاب حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده
فأردت أن أشتريه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم
فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فإن العائد في
صدقته كالعائد في قيئه وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتته
امرأة فقالت يا رسول الله إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال وجب أجرك وردها
عليك الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت
إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم

الصيام خ

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء
وفي رواية فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية
فتحت أبواب الرحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله إلا الصائمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال كل عمل ابن آدم يضاعف
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته
وطعامه من أجلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة
وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من شهر رمضان

صفدت

صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب
الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر
ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة غريب

باب رؤية الهلال

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا
عدة شعبان ثلاثين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر
هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام
الثلاثين يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وقال عليه السلام شهرا عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم
يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم من الحسان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتصف شعبان فلا تصوموا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحصوا هلال شعبان لرمضان وقالت أم سلمة ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم
شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد
عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إني رأيت الهلال يعني رمضان فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن
محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال أذن في الناس فليصوموا غدا وعن ابن عمر قال تراءى
الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه

فصل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا
فإن في السحور بركة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام أهل
الكتاب أكلة السحر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا
الفطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار من
ها هنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم وقال أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال رجل إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت
يطعمني ربي ويسقيني من الحسان عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفا على حفصة وقال عليه السلام

اذا سمع احدكم النداء والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور
وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فتمرات
فان لم يكن حسا حسوات من ماء غير يب وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فطر صايما او جهز غازيا فله مثل اجره صحيح وعن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله عز
وجل وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت

باب تنزيه الصوم

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقالت عايشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه وقالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم
وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه
الله وسقاه وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت
قال ما شانك قال وقعت على امراتي في نهار رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم
شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد قال اجلس فجلس فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على
افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اطعمه عيالك
من الحسان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسا
نها وعن ابي هريرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم فرخص
له واتاه اخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صايم فليس عليه قضاء ومن استقاء
عمدا فليقض ضعيف وعن معدان بن ابي طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال ثوبان صدق وانا صببت له وضوءه وعن عامر بن ابي ربيعة
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صايم وقال لقيط بن صبرة

قال رسول الله

اشكت ٢ خ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما وروى عن انس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت[٢] عيني افاكتحل وانا صايم قال نعم
ضعيف وروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى
الله عليه وسلم بالعرج يصب الماء على راسه وهو صايم من العطش او من الحر وعن شداد
ابن اوس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يحتجم لثمان عشرة خلت من رمضان
فقال افطر الحاجم والمحجوم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله غريب
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال كم من صايم ليس له من صيامه الا الظما
وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر

باب صوم المسافر

من الصحاح قالت عايشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وقال
الصيام في ع
ابو سعيد الخدري غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان
فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم
وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه
فقال ما هذا قالوا صايم قال ليس من البر الصوم في السفر وقال انس كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط
الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب المفطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر
حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروى جابر انه شرب بعد العصر من الحسان
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم
عن المسافر وعن المرضع والحبلى وقال من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان
حيث ادركه

باب القضاء

من الصحاح قالت عايشة كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان
اقضي الا في شعبان تعني للشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه وقالت معاذة

لعايشة ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فالت كان يصيبنا ذلك فنومر
بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلاة وفالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال
من مات وعليه صوم صام عنه وليه **من الحسان** وروي عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه وليه مكان كل يوم مسكين
والصحيح انه موفوف على ابن عمر

باب صيام التطوع

من الصحاح فالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نفول لا يفطر ويفطر
حتى نفول لا يصوم ومارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر فط الا رمضان
ومارايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان الا فليلا وفي رواية بل كان يصوم
شعبان كله وفالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه
حتى مضى لسبيله وفال عمران بن حصين فال رسول الله صلى الله عليه وسلم له او لاخر اصمت
من سرر شعبان فال لا فال فاذا افطرت فصم يومين وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وفال
ابن عباس مارايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرا صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم
يعني يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وفال ابن عباس حين صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود
ففال لين بفيت الى فابل لاصومن التاسع وفالت ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا يوم
عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه بفدح لبن وهو وافف على بعيره
بعرفة فشربه وفالت عايشة مارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما في العشر فط
وعن ابي فتادة فال فال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله فال لا صام ولا افطر
ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب
على الله ان يكفر السنة التي فبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على
الله ان يكفر السنة التي فبلها وسيل عن صوم يوم الاثنين ففال فيه ولدت وفيه انزل
علي وسيلت عايشة اكان رسول الله صلى الله وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام فالت
نعم ففيل من اي ايام الشهر فالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم وفال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وفال ابو سعيد
الخدري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وفال لا صوم في يومين الفطر

الفطر والاضحى وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر لله وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم
فبله او يصوم بعده وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بفيام
من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم
وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا وفال عبد الله بن عمرو بن العاص فال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
الم اخبر انك تصوم النهار وتفوم الليل ففلت بلى يا رسول الله فال فلا تفعل صم وافطر وفم
ونم فان لجسدك عليك حفا وان لعينك عليك حفا وان لزوجك عليك حفا وان لزورك
عليك حفا لا صام من صام الدهر ثلاثة ايام صوم الدهر كله صم من كل شهر ثلاثة ايام
واقرا الفران في كل شهر فلت اني اطيق اكثر من ذلك فال صم افضل الصوم صوم داود
صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك **من الحسان**
فالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس وفال ابو
هريرة فال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب
ان يعرض عملي وانا صايم وعن ابي ذر فال رسول الله صلى الله عليه يا ابا ذر اذا صمت
من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وعن عبد الله فال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وفلما كان يفطر
يوم الجمعة وعن عايشة فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر
السبت والاحد والاثنين ومن الاخر الثلاثا والاربعاء والخميس وعن ام سلمة فالت
كان رسول الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر اولها الاثنين او الخميس
وعن مسلم الفرشي فال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فال صم رمضان
والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت فد صمت الدهر وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وعن عبد الله بن بسر عن اخيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله عليكم فان
لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه وفال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم
منها بصيام سنة وفيام كل ليلة منها بفيام ليلة الفدر وفال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندفا كما بين السماء والارض

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء. مرسل

فصل من الصحاح عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء، فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ادنيه فلقد اصبحت صائما فاكل **وعن** انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم

من الحسان عن ام هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت فقالت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا **وفي** رواية الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر **وعن** عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر مكانه وهذا يروى مرسلا على الاصح **وعن** الزهري عن عائشة **وعن** ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر

من الصحاح قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان **وقال** ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى في ثالثة تبقى **وعن** ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم

اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين **وعن** عبد الله بن انيس قال ليلة ثلاث وعشرين **وعن** ابي بن كعب انه حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقيل له باي شيء تقول ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **وقالت** عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره **وقالت** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله

من الحسان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني صحيح **وعن** ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلاث يبقين او اخر ليلة **وقال** ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر **وعن** عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح

باب الاعتكاف

من الصحاح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة **وعن** ابي هريرة قال كان جبريل عليه السلام يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران في كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه

وكان يعتكف في كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي راسه
وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وروي عن
عمر رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجا
هلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك **من الحسان**
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف
عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وعن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسال
عنه وقالت عايشة السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة
ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم
ولا اعتكاف الا في مسجد جامع

كتاب فضائل القران

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق
فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك
قال فلان يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرا ايتين من كتاب الله خير له
من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل
وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله
ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرا بهن
احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع
فيه وهو عليه شاق له اجران وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا
على اثنين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا
فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن
الذي لا يقرا القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرا القران

مثل الريحانة

مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة
ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل المومن الذي يقرا القران ويعمل به كالاترجة والمومن الذي
لا يقرا القران ويعمل به كالتمرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا
الكتاب اقواما ويضع به اخرين وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو
يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت
فقرا فجالت فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فلما اصبح حدث النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ورفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت في
الجو حتى لا اراها قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها
لا تتوارى منهم وعن البراء بن عازب قال كان رجل يقرا سورة الكهف والى جنبه حصان
مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت القران وعن
ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى
صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتيني فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة في القران
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة
البقرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه اقروا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما تاتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقروا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى بالقران يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة
البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا
المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم
قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر وعن ابي هريرة قال وكلني

رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي
حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما
فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت
سبيله فقال لي أما إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت
سبيله فأصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت
يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما إنه كذبك و
وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أن لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات
ينفعك الله بها إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم
حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت
سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت زعم أنه يعلمني
كلمات ينفعني الله بها قال أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث
ليال ذاك شيطان **وعن** ابن عباس قال بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع
نقيضا صوتا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم فنزل
منه ملك إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته **وعن**
عبد الله قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى فأعطي
ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا
المقحمات **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ
بهما في ليلة كفتاه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من أول سورة
عصم من الدجال **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث
القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن **وعن** عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم
بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع
ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أخبروه أن الله يحبه **وقال** أنس أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة
قل هو الله أحد فقال إن حبك إياها يدخلك الجنة **وعن** عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس **وعن** عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده
يفعل ذلك ثلاث مرات **من الحسان** عن عبد الرحمن
ابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد
له ظهر وبطن والأمانة والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت يوم القيامة صح
ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب صحيح **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي
السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه غريب **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم
حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف غريب **وعن** الحارث عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من
تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة
ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته
حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن
حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم إسناده مجهول **وقال** من قرأ
القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا **وقال** عليه السلام لو كان القرآن في إهاب
ما مسته النار **وعن** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن
فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته

كلهم فقد وجبت لهم النار غريب ضعيف وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب
كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت صحيح
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرؤوه فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام
به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه
كمثل جراب أوكي على مسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن
إلى قوله إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين
يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة
ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان غريب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال صحيح وقال
عليه السلام إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة
القرآن عشر مرات غريب وقال إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات
والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى
لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة تتكلم بهذا وقال من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح
يستغفر له سبعون ألف ملك غريب وقال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له غريب
وعن العرباض بن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد
يقول إن فيهن آية خير من ألف آية غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سورة
في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وعن
ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه
من عذاب الله غريب وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ
الم تنزيل وحم وتبارك الذي بيده الملك غريب وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل
ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وعن معقل بن يسار عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم

من الشيطان

من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين
ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
حين يمسي كان بتلك المنزلة غريب وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم
قرأ مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك
غريب وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت
قلت وما وجبت قال الجنة وعن فروة بن نوفل عن أبيه أنه قال يا رسول الله علمني شيئا
أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك وقال عقبة
ابن عامر بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح
وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ
برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما وعن عبد الله بن
خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأدركناه فقال قل فقلت ما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث
مرات تكفيك من كل شيء وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أقرأ سورة
هود أو سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق

يكفيك من كل شيء صح

فصل من الصحاح

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها
وقال استذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم وقال مثل
صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم
فقوموا عنه وسئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن
يجهر به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال
عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ

عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت
إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان وعن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن
كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت
عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا
وقال ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وفي رواية
لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو

من الحسان

عن أبي سعيد
الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر من العري وقارئ
يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله
الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا
ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين
بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم وعن عبد الله بن عمرو
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث صحيح وعن عقبة
بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن
كالمسر بالصدقة غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن
من استحل محارمه ضعيف وعن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا ويروى أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والأول أصح

فصل من الصحاح

قال عمر بن الخطاب
سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ

وسمعت

نسخ: يا معاشر

وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
وقال أبي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم
دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ
سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن شأنهما فسقط
في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله فرقا فقال لي يا أبي
أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية
اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة
أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم
اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام
وقال ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف واحد
فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف

من الحسان

عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل إني بعثت
إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا
قط فقال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف وفي رواية ليس منها إلا شاف كاف
وفي رواية عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل
عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى
بلغ سبعة أحرف فكل حرف منها شاف كاف وعن عمران بن حصين أنه مر على قاص
يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن
فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس

كتاب الدعوات

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل
كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة فهي نائلة
إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي مومن اذيته شتمته لعنته
جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم
الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب
للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال
يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب لكم من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ويروى الدعاء مخ العبادة وقال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء غريب وقال
لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وقال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم
ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال وافضل
العبادة انتظار الفرج غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسال الله
يغضب عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له
ابواب الرحمة وما سيل الله شيئا احب اليه من ان يسال العافية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجاب الله له عند الشدايد فليكثر الدعاء في الرخاء غريب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سالتم الله فاسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها ويروى فاذا فرغتم
فامسحوا بها وجوهكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم
يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وعن عمر قال كان رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع
ما سوى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غايب
لغايب وقال عمر بن الخطاب استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعايك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حين يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات
مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه من الصالح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا
حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
فيمن عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي
شيئا لقيته بمثلها مغفرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى
لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه
ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت
وانا اكره مساءته ولا بد له منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة
يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم

قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا إلى السماء قال فيسألهم
الله وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الأرض قال فيسألهم ربهم
وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك
ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني
قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال
يقول فما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول
فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم
فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون يتعوذون من النار قال وهل رأوها قال يقولون لا و
الله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا
وأشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم
وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال فيقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان
ليس منهم إنما جاء لحاجة وفي رواية يقولون رب إن فيهم عبدا خطاء إنما مر فجلس
معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن حنظلة
الأسيدي قال انطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
نافق حنظلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا
بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات
خ رأي العين
نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما
تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة
ساعة وساعة ثلاث مرات من الحسان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير
لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا
أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى وعن عبد الله بن بسر قال جاء أعرابي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال حلق الذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعا لم يذكر الله
فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة

وقال رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا
على مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان
عليهم من الله ترة يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم بها وقال كل كلام ابن
آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله غريب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة
للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي وعن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون الذ هب
والفضة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه لو علمنا
أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه

باب أسماء الله تعالى

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما
مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر
من الحسان قال إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها
من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر
الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال
والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور غريب وعن بريدة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به
أعطى وإذا دعي به أجاب وعن أنس بن مالك قال كنت جالسا مع النبي صلى الله

عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله
الا انت المنان بديع السماوات والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل
به اعطى وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في
هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم
الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
النبي عليه السلام اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجاب له

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي
مما طلعت عليه الشمس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم
يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له
الف حسنة وتحط عنه الف خطيئة وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملايكته سبحان الله وبحمده وعن جويرية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما
قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده

لا شريك له

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست
له نخلة في الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد
الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به قال قل لا اله الا الله لو ان السماوات
السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال
لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في
مرضه لم تطعمه النار وعن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله
عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق
في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر
مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي
كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على
مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق
مائة رقبة من ولد اسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك
اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال غريب وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا إله إلا الله ليس لها حجاب
دون الله حتى تخلص إليه غريب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد
لا إله إلا الله مخلصا قط إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب
الكبائر غريب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسري
بي فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام مني وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة
الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غريب
وعن بسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات
ولا تغفلن فتنسين الرحمة

باب الاستغفار والتوبة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأستغفر الله وأتوب إليه في
اليوم أكثر من سبعين مرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على
قلبي وإني أستغفر الله في اليوم مائة مرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا
عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته
فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم
كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان
مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي
إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن
وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني
إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له توبة

قال لا

قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل عالم اخرج من قريتك هذه فإنها قرية سوء
وائت قرية كذا وكذا فإن فيها قوما صالحين فأدركه الموت في الطريق فنأى بصدره
نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن
تقربي وإلى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى
تطلع الشمس من مغربها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا اعترف ثم تاب
تاب الله عليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
تاب الله عليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده حين
يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه
فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو
بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك
أخطأ من شدة الفرح **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبدا أذنب ذنبا فقال
رب أذنبت ذنبا فاغفره فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا فقال رب أذنبت فاغفره فقال أعلم عبدي
أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا
فقال رب أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ
به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء **وعن** جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدث أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وإن الله قال من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر
لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها
من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو
موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني

غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك ولا ابالي ابن ادم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا (اتيتني خ)
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب **وقال** من علم اني ذو
قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم
فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير
الخطائين التوابون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا اذنب كانت نكتة
سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم
الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون صحيح **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما (اجسامهم خ)
استغفروني **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه
مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع
الشمس من مغربها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلين كانا في بني
اسراييل متحابين احدهما مجتهد في العبادة والاخر مذنب فجعل يقول اقصر عما انت
فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلني
وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله
اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي
وقال للاخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا به
الى النار **وعن** اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ولا يبالي غريب **وعن** ابن عباس في قوله الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما غريب **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فاسالوني الهدى
اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت فاسالوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من
عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي
ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب
عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك
من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت
كل انسان سايل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه
ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطاي كلام وعذابي كلام انما
امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرا اهل التقوى واهل المغفرة فقال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل
ان اغفر له **وعن** ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة **وروي** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفر له وان كان فر من الزحف غريب

فصل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا
فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي **وفي** رواية غلبت غضبي **و**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهايم والهوام والوحوش فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف
الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة
وفي رواية فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة فيرحم بها عباده المومنين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع
بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله والنار مثل ذلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل
قط خيرا الا اهله **وفي** رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت

أوصى بنيه إذا مات فحرّقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات فعلوا ما أمرهم به فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر له وقال عمر بن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون أن هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه قال الله أرحم بعباده من هذه بولدها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض وعن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وإن زنى وإن سرق يا رسول الله قال وإن رغم أنف أبي الدرداء وعن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر

فأخذتهن

فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

من الصحاح

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله وفي رواية أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ويقول إن أمسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل إذا أويت إلى فراشك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي إليك بهذا فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت مغفورا لك وأصبت خيرا وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له
ولا مؤوي له **وعن** علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله
عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت
ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا
ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **وعن** ابي هريرة قال جاءت
فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك على
ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين
الله اربعا وثلاثين عند كل صلاة وعند منامك **من الحسان** عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك
نحيا وبك نموت واليك النشور **وعن** ابي هريرة قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشيء
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات
والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث فيضره شيء
وفي رواية لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه
فجأة بلاء حتى يمسي **وعن** عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى
امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر
وفي رواية ومن سوء الكبر والكفر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا
اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله **وعن** بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله

قد احاط

قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي
حفظ حتى يصبح **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين
يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات
والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي
ومن قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح **وعن** الحارث بن مسلم بن الحارث
التميمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة
المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك
ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت
في يومك كتب لك جوار منها **وعن** ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا
والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر
عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين
يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب غريب **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة **وعن** حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قني
عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك **وعن** حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم
تبعث عبادك ثلاث مرات **وعن** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المأثم والمغرم اللهم انت الذي لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا غريب **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يوذيه حتى يهب متى يهب **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما **وفي** رواية لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة **وفي** رواية يكبر اربعا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا يحصيها قال ياتي الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله لا يفعل وياتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام **وعن** عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **وعن ابي** هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر **وعن** ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا

خ خصلتان

اخذ مضجعه

اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل واعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار **وعن** بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت ضعيف

باب الدعوات في الاوقات

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم **وعن** سليمان بن صرد قال استب رجلان واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون **وعن** عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك **وقال** ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب

لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في السفر واسحر
يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله
من النار وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او
عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وقال عبد الله بن
ابي اوفى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وقال
عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة
فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي
رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه
فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
من الحسان عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله غريب
وعن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل راى مبتلى
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه
ذلك البلاء كائنا ما كان غريب وعن ابن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال في سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف
حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة غريب
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله
ثلاثا والله ثلاثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم

ضحك

ضحك فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما
صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يقول يعلم ان الذنوب لا يغفرها احد غيري وعن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي
يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية
وخواتيم عملك وروى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع
الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم وعن انس قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني
قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن
ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير
على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر وعن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من كل اسد واسود
ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد وعن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل وعن ابي
موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا صحيح
وفي رواية قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه
الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي
وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على
الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان
آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله
ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في
خير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم

امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية
في المراة والخادم ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن
يرين ما لا ترون صحيح وعن ابي سعيد قال قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا
اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل
والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي
وقضى عني ديني وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت وعن علي رضي الله
عنه انه جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة

من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة
الرجال وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة
القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم
اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب
القبر اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب
وقال عبد الله بن عمر كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك وعن عائشة قالت

كان رسول الله

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم
اعمل وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت
ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون

من الحسان

قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب
القبر وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع
واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ الاسقام
وعن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء وعن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله
علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن
شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق
والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت
في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا وزيد في بعض الروايات
والغم وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع
يهدي الى طبع وعن عائشة قالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي فنظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر غاسق اذا وقب هذا
غاسق اذا وقب وقال عمران بن حصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين
لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر
نفسي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر

عباده

ومن همزات الشياطين وان يحضرون وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار

باب جامع الدعاء

من الصحاح عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت
اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وعن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي
فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير
واجعل الموت راحة لي من كل شر وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى وعن علي
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني
واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم وعن ابي مالك الاشجعي
عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان
يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن
انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار من الحسان عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من
بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك
اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني
واهد قلبي واسلل سخيمة صدري وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد
اليقين خيرا من العافية غريب وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء
افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت العافية

في الدنيا

في الدنيا والاخرة فقد افلحت غريب وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني
حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم
ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب وعن ابن عمر قال قلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا مصايب خ
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا غريب وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني
ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار غريب
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما
فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا
ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح
المؤمنون حتى ختم عشر ايات

كتاب المناسك

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى
قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وعن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت
ألهذا حج قال نعم ولك اجر وعن ابن عباس ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله
ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة
افأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال رجل ان اختي نذرت ان
تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم
قال فاقض الله فهو احق بالقضاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون
رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت كذا وكذا
وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك وقالت عايشة
استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو
محرم وقال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من
غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى
اهل مكة يهلون منها وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي
الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن
ومهل اهل اليمن يلملم وقال انس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن
في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من
العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي
القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن عازب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين من الحسان عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع
ابن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا
بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا
عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام

وقال رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر قال جاء رجل فقال
يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه قال سال رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج فقال الشعث التفل فقال اخر اي الحج افضل قال العج
والثج فقال اخر ما السبيل قال زاد وراحلة وعن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن
فقال حج عن ابيك واعتمر صحيح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك
قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم وقت لاهل المشرق العقيق وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق وعن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة

باب الاحرام والتلبية

من الصحاح قالت عايشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل
ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهل ملبيا يقول اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال
ابو سعيد خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا وقال انس كنت
رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة وقالت عايشة خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة
وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة
فحلوا واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدا فاهل بالعمرة

ثم اهل بالحج من الحسان عن زيد بن ثابت انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد
لاحرامه واغتسل وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل
وعن خلاد بن السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني
ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام والتلبية وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر
او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا وعن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قايمة عند مسجد
ذي الحليفة اهل بهاولاء الكلمات يعني التلبية وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه
برحمته من النار

باب قصة حجة الوداع

من الصحاح عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي
الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن
قال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين
لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه
حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على
البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا
اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم
الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه
وبين البيت يروى انه قرا في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال جابر ثم
رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا
والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت
فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم

الاحزاب

الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل فمشى الى
المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا قدماه مشى
حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة
نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت
لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل
وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد
فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا
بل لابد الابد وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان
معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به
النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث
قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار فنزل بها
حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس
فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية مو ضوعة
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد
فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربا عباس بن عبد المطلب
فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن
ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون عني
فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة
يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن
بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى
اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه

واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وأردف أسامة خلفه ودفع حتى
أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب
القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده
فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس حتى
أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى
حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها
كحصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده
ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت
في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه
دلوا فشرب منه **وقالت** عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج ثم قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع العمرة
ثم لا يحل حتى يحل منهما **وفي** رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج
فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى كان
يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط
وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن
أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا
بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد أن رجعوا من منى
وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا **وقال** عبد الله بن عمر تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي من
ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي
حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل

بالحج

بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله
فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعا
فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم وانصرف فأتى الصفا
فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه
ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله
فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة

باب دخول مكة والطواف

من الصحاح قال نافع إن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح
ويغتسل ويصلي ويدخل مكة نهارا وإذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **وقالت** عائشة إن النبي صلى الله عليه وسلم
لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها **وقال** عروة بن الزبير قد حج النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت
ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة
ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك **وقال** ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا طاف في
الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين
ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر
ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بين الميلين ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة
وقال جابر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى
على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا **وسئل** ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله **وقال** ابن عمر لم أر النبي صلى الله
عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين **وقال** ابن عباس طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف بالبيت على البعير كلما أتى الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر **وعن** أبي
الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه
ويقبل المحجن **وقالت** عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج

فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم
قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي
بالبيت حتى تطهري وقال ابو هريرة بعثني ابو بكر في الحجة التي امره النبي صلى الله
عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط نؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **من الحسان** سئل جابر عن
الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
يفعله وعن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى
الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه
فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف
حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير ووقفه الا
كثرون على ابن عباس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الا
سود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم صحيح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق وعن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وعن ابن عمر
انه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما
كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين
كان كعتق رقبة وما وضع رجل قدما ولا رفع اخرى الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه
بها سيئة ورفع له بها درجة وعن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الاسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وعن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت
مع نسوة من قريش دار آل ابي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى
بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا
فان الله كتب عليكم السعي وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وعن
ابن يعلى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر وعن

ابن عباس

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا
بالبيت ثلاثا وجعلوا اردیتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة

من الصحاح عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى
الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل
منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة
كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه
ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء **من الحسان** عن عمرو بن
عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا بموقف لنا بعرفة يباعده عمرو
من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم عليه السلام
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة
موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر وعن خالد بن هوذة قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما
قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم
عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما كان من
يوم بدر قيل وما راى يوم بدر قال انه قد راى جبريل وهو يزع الملائكة مرسل
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء
الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج
عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة
قال يقول الله تعالى قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر
عتيقا من النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

من الصحاح عن هشام عن أبيه أنه قال سئل أسامة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص وعن ابن عباس أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع وعن ابن عباس أن أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة وعن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما وقال عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها وقال ابن عباس أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله وعن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى وقال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وعن جابر قال أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا من الحسان عن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل أن تغرب ومن المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم وإنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي أهل الأوثان والشرك وقال ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس وعن عايشة قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وقال ابن عباس يلبي المعتمر حين يفتتح الطواف ويروى حين يستلم الحجر ورفعه بعضهم

نسخ: يا بني

باب رمي الجمار

من الصحاح

من الصحاح قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه وقال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة بمثل حصى الخذف وقال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فإذا زالت الشمس وعن عبد الله بن مسعود أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو من الحسان عن قدامة ابن عبد الله بن عمار قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة له صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل إليك إليك وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله تعالى صحيح وعن عايشة قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق

يوم الأضحى خ

باب الهدي

من الصحاح عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج وعن عايشة قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها وعن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة بقرة يوم النحر وعنه قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته وقالت عايشة فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء أحل له وقالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع أبي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة فقال اركبها قال إنها بدنة فقال اركبها ويلك في الثالثة وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا وقال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله كيف أصنع بما أبدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة

والبقرة عن سبعة وعن ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته لينحرها فقال ابعثها
قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي
الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا وقال جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث
منى فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا

من الحسان

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جملا كان لابي جهل في راسه برة فضة يغيظ بذلك المشركين وفي رواية من
ذهب وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة
وعن ابن عباس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا
في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة غريب وعن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله
كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها
فياكلونها وعن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الايام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر وقال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدنات خمس او ست
فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها
فسالت الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع

باب الحلق

من الصحاح

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من
الصحابة وقصر بعضهم وقال ابن عباس قال لي معاوية اما علمت اني قصرت من راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين
ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى
ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري
فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة الانصاري فقال
اقسمه بين الناس وعن عايشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وعن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى

من الحسان

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المراة راسها وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير

فصل من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع للناس بمنى يسالونه فجاءه رجل فقال
لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج وجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان
ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وفي
رواية اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت
الى البيت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يسال يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل فقال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج

من الحسان

عن علي رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني
افضت قبل ان احلق فقال احلق او قصر ولا حرج وجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي
فقال ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

من الصحاح

عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس ذو الحجة
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي بلد
هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس البلد الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم
عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع وعن وبرة
قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسالة فقال
كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا وعن سالم عن ابيه انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع
حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو
ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ياخذ بذات

بمنى للناس صح

هذا سبق قلم تقديم وتاخير

الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه فيقوم طويلا ثم يرمي جمرة
ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم
ينصرف فيقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ابن عمر قال استاذن العباس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله
بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني
فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه وقال انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب
ثم ركب الى البيت فطاف به وسئل انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر
والعصر يوم التروية قال بمنى قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل
كما يفعل امراؤك وقالت عايشة نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج وقالت احرمت من التنعيم
بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح
حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم
خرج الى المدينة وعن ابن عباس قال كان الناس ينفرون في كل وجه فقال رسول الله خ ينصرفون
صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض
وقالت عايشة حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي
صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري

من الحسان

عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي
يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان
على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا
ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به وعن
رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين
ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد وعن ابي الزبير عن عايشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخر طواف

اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرمل في السبع الذي افاض فيه وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى
احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء ضعيف منقطع وعن القاسم عن
عايشة افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع
الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي
الثالثة ولا يقف عندها وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم
النحر فيرموه في احدهما

باب ما يجتنبه المحرم

من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا
البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين
ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس وفي رواية ولا تنتقب المراة
المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل وعن
يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه جبة
وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال
اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
كما تصنع في حجتك وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم
ولا ينكح ولا يخطب وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة
وهو محرم وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال الشيخ رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها وهو
حلال وعن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه وهو محرم وعن
ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن عثمان حدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه ضمدهما بالصبر وقالت ام
الحصين رايت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والآخر رافع ثيابه يستتره من الحر حتى رمى جمرة العقبة **وعن** كعب بن عجرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت
قدر والقمل يتهافت على وجهه فقال ايوذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم
فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة اصع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيكة
من الحسان عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء
في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من
معصفر او خز او حلة او سراويل او قميص او خف **وقالت** عائشة كان الركبان
يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذونا سدلت
احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه **وعن** ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

من الصحاح عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده
عليك الا انا حرم **وعن** ابي قتادة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف مع
بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما
راوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا
فتناوله فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالوه فقال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فاكلها **وفي** رواية فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره
ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها **وعن** ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب
والحداة والعقرب والكلب العقور **وعن** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب
العقور والحديا **من الحسان** عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم **وعن** ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر **وعن** ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي **وعن** عبد الرحمن بن ابي عمار

اويصاد صح

قال سالت

قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال نعم فقلت اتوكل قال نعم
فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحيح **وعن** جابر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم
وروى عن خزيمة بن جزي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع
قال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب قال او ياكل الذيب احد فيه خير اسناده

جزي صح
ليس بالقوي

باب الاحصار وفوات الحج

من الصحاح عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع
نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا **وقال** عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر
اصحابه **وقال** المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك
وقال ابن عمر اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم
عن الحج طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او
يصوم ان لم يجد هديا **وقالت** عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت
الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي
وقولي اللهم محلي حيث حبستني **من الحسان** عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء
وعن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج
او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف **وعن** عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع
الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر
فلا اثم عليه

رسول الله

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

من الصحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله
تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو
حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته

الا من عرفها

شجرتها خ

ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا
الاذخر وفي رواية لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد ان يحمل بمكة السلاح وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء
رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه وعن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل يوم مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم و
وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس
منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا

من الحسان

عن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم
الحاد فيه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد
واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك صحيح وعن عبد الله
ابن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله
انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله عز وجل ولولا اني اخرجت منك ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

من الصحاح عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين
عير الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن
اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل وفي من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع المدينة احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها
من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا وشهيدا

يوم القيامة

يوم القيامة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء
المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة وعن ابي هريرة قال
كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم
بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم
ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك
للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك
الثمر وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة
فجعلها حراما واني حرمت المدينة فجعلتها حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم
ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف وروي ان سعدا وجد عبدا
يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فجاء اهل العبد فكلموه ان يرد ما اخذ من غلامهم
فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن
عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء
ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى
مهيعة وهي الجحفة وقال رسول الله يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل
القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سمى المدينة طابة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث
الحديد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه

الدجال

نسخ يحرسونها

نسخ من انقابها

الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليها الملائكة صافين يحرسونها فتنزل السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق **وقال** لا يكيد المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها **وقال** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها **ويروى** انه قال احد جبل يحبنا ونحبه

من الحسان روي ان سعد ابن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه ولا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه **ويروى** من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه **وروي** انه نهى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله تعالى ووج ذكروا انه من ناحية الطائف **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها صحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة غريب **وعن** جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يديه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام **وقال**

وقال رسول الله

نسخ ان يقع فيه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث **وعن** ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **وعن** ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور **وعن** جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه **وعن** عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور **وعن** انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه

من الحسان عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم **وفي** رواية ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه **وعن** عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به **وعن** الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة **وعن** وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسال عن البر والاثم قال قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها في صدره

نسخ تسألني

وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلاثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس **وعن** عطية السعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس **وعن** انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه **وعن** محيصة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجارة الحجام فنهاه فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك **وعن** ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ضعيفا **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه غريب

باب المساهلة في المعاملة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم شيئا قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة **وفي** رواية قال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق **وفي** رواية الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة **وعن** ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب **من الحسان عن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء غريب **وعن** قيس بن ابي غرزة قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة **وعن** عبد الله

ابن رفاعة

ابن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار **وفي** رواية اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب **وفي** رواية والبيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يتخايرا **وعن** حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **وعن** ابن عمر قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله

من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن عن بيع الا عن تراض

باب الربا

من الصحاح عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه **وعن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي فيه سواء **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز **وفي** رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن **وعن** معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل **وعن** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والورق بالورق ربا

مالم يتفرقا

قال جاء رجل

الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر
ربا الا هاء وهاء وعن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله
يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل
بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي
صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندي
تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا
اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به وعن جابر قال جاء عبد
فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده
فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يساله اعبد هو ام حر
وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها
بالكيل المسمى من التمر وعن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة
باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل من الحسان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يبقى احد
الا اكل الربا فان لم ياكله اصابه من بخاره ويروى من غباره وعن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء
عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير
والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم وعن سعد بن ابي
وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن شراء التمر فقال اينقص
الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروي عن سعيد بن المسيب مرسلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر
اهل الجاهلية وعن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلائص
الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة

التمر بالرطب

باب المنهي

باب المنهي عنها من البيوع

من الصحاح عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب
كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى ان المزابنة
ان يباع ما في رؤوس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة فالمحاقلة
ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤوس النخل بمائة
فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا
وعن سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر
الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة
اوسق او في خمسة اوسق شك داود وعن عبد الله بن عمر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري ويروى
نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة وعن انس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر
او تصفر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه وعن جابر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل
لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق وعن ابن عمر قال كانوا
يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه وقال قال رسول الله من ابتاع طعاما فلا يبيعه
حتى يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال ابن عباس اما الذي نهى عنه النبي
صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم
على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها
بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها

وصاعا من تمر

وروي من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من
طعام لا سمراء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى
منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى
يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسم
الرجل على سوم اخيه المسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض وعن
ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين
نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل
او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر
ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء
والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة
الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وعن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن
عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه
اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها
وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسيب الفحل وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال افلا جعلته فوق الطعام
حتى يراه الناس من غش فليس مني **من الحسان** عن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الثنيا الا ان تعلم وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الثمر حتى يزهو وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد
غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
المضطر بن

المضطر وعن بيع الغرر وعن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة وعن حكيم
ابن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندي وقال حكيم
يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال لا
تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين
في بيعة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك
صحيح وعن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالبقيع بالدنانير فاخذ مكانها الدراهم
وابيع بالدراهم واخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال لا باس ان تاخذ بسعر يومهما ما لم تفترقا وبينكما شيء وعن العداء بن خالد
ابن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم
المسلم غريب وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا
وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه
فصل من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن
ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع وعن جابر انه كان يسير
على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله
ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة
اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ويروى فاعطاني ثمنه ورده علي وروي انه
قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت جاءت بريرة
فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب
اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت
الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها
واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه

ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق
وانما الولاء لمن اعتق وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء
وعن هبته من الحسان عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما
فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فقضى علي عمر بن عبد العزيز برد
غلته فراح اليه عروة فاخبره ان عايشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فقضى لي ان اخذ الخراج وقال قالت عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضمان وعن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع والمبتاع
بالخيار وفي رواية البيعان اذا اختلفا والمبيع قايم ليس بينهما بينة فالقول ما قال
البايع او يترادان البيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم
صفقة كرهها اقال الله عثرته يوم القيامة

باب السلم والرهن

من الصحاح عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء
فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وقالت عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد
وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين
صاعا من شعير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى
الذي يركب ويشرب النفقة من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان
ميزان اهل مكة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب
الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم

باب الاحتكار

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ

وقال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله
من الحسان عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق
والمحتكر ملعون وعن انس قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجوا
ان القى ربي وليس منكم احد يطلبني بمظلمة بدم ولا مال

باب الافلاس والانظار

من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل افلس
فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره وعن ابي سعيد قال اصيب رجل في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لغرمايه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه
لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينجيه الله من كرب يوم يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه (مكرر)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب
يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه
اظله الله في ظله وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا
فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضي الرجل
بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه
اياه فان خير الناس احسنهم قضاء وروي ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاغلظ له فهم اصحابه به فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم
على ملي فليتبع وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه
فارتفعت اصواتهما فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى كعب بن مالك
فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك فقال قد فعلت فقال قم فاقضه وعن سلمة
ابن الاكوع قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين

قال لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا
قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير
قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي
دينه فصلى عليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها
ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله **وعن** ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله
ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين **وقال** ابو هريرة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل المتوفى وعليه الدين فيسال هل ترك لدينه وفاء
قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله
عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن توفي من المومنين فترك دينا
فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته صحيح **من الحسان**
عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي
قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه
اذا وجده بعينه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المومن معلقة بدينه
حتى يقضى عنه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ماسور بدينه
يشكو الى ربه الوحدة يوم القيامة **وروي** ان معاذا كان يدان فاتى غرماؤه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ
بغير شيء مرسل **وعن** عمرو بن الشريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي الواجد يحل عرضه وعقوبته **وعن** ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء
قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فقال علي رضي الله عنه علي دينه فتقدم فصلى عليه
وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم
يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيامة **وعن** ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة **وعن ابي**
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد
الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء **وعن** عمرو بن عوف

المزني

المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا
او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما

باب الشركة والوكالة

من الصحاح عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق
فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان
عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه ودعا له **وعن**
ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفونا
المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا **وعن** عروة بن ابي الجعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري به شاة فاشترى به شاتين فباع احداهما بدينار واتاه
بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح
فيه **من الحسان** **عن ابي** هريرة رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين
ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما **وعن ابي** هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك **وعن** جابر قال اردت الخروج الى
خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة
عشر وسقا فان ابتغى منك اية فضع يدك على ترقوته

باب الغصب والعارية

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما
فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احد
ماشية امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان توتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه
فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المومنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي
صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي فلق الصحفة
ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من
عند التي هو في بيتها فدفع الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة **وعن** عبد الله بن
يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة **وعن** جابر قال انكسفت
الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس

ست ركعات بأربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس فقال ما من شيء توعدونه إلا
قد رأيته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها
وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن له
قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم
تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني
تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم
بدا لي أن لا أفعل وقال أنس كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي
طلحة فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا

من الحسان

عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق
ظالم حق مرسل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا تظلموا ألا لا يحل مال امرئ مسلم
إلا بطيب نفس منه وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب
ولا شغار في الإسلام ومن انتهب نهبة فليس منا وعن السائب بن يزيد عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا ولا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها
إليه وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله
عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اليد ما أخذت حتى تؤديه وعن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة البراء بن عازب
دخلت حائطا فأفسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها
بالنهار وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن لم يكن فيها فليصوت
ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه وإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة
غريب وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه
وعن أمية بن صفوان عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه أدراعه يوم حنين
فقال أغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم وعن رافع بن عمرو

الغفاري قال كنت غلاما أرمي نخل الأنصار فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم
ترمي النخل قال قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في أسفلها ثم مسح رأسه وقال اللهم أشبع
بطنه

باب الشفعة

من الصحاح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت
الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء
أخذ وإن شاء ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به وقال الجار أحق بسقبه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع منكم دارا أو عقارا قمن أن لا يبارك له إلا أن يجعله
في مثله وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعته ينتظر
بها إذا كان غائبا إن كان طريقهما واحدا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ويروى عن ابن أبي مليكة مرسلا وعن
عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه
في النار قال أبو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها
ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار

باب المساقاة والمزارعة

من الصحاح عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى يهود خيبر
نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر
ثمرها ويروى على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعن
ابن عمر قال كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عنها فتركناها من أجل ذلك وعن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج
قال أخبرني عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت
على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قال فقلت لرافع كيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي من ذلك
ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجزه لما فيه من المخاطرة وعن رافع
قال كان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعن طاوس قال ان اعلمهم اخبرني يعني ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له
من ان ياخذ عليه خرجا معلوما وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت
له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه وعن ابي امامة وراى سكة
وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم
الا ادخله الذل من الحسان عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته

باب الاجارة

من الصحاح عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال لا باس بها وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم واعطى الحجام اجره واستعط وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعى على قراريط
لاهل مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم
القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا
فاستوفى منه ولم يعطه اجره وعن ابن عباس ان نفرا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل
فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على
شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا
حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وفي رواية اصبتم اقسموا
واضربوا لي معكم سهما من الحسان عن خارجة بن الصلت عن عمه
انه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل
فاتوه برجل مجنون في القيود فرقاه بام القرآن ثلاثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها
جمع بزاقه ثم تفل فكانما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه واعطوا السائل وان جاء على فرس

باب احياء الموات والشرب

من الصحاح

من الصحاح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست لاحد
فهو احق بها وقال لا حمى الا لله ولرسوله وعن عروة قال خاصم الزبير رجلا
من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل
الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان
اشار عليهما بامر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل
الماء لتمنعوا به فضل الكلا وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل
الماء وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو
كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل
منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
من الحسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط حائطا
على ارض فهي له وعن اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع للزبير نخيلا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير حضر فرسه
فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط وعن
علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت وعن
ابيض بن حمال المازني انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي
بمارب فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء قال فرجعه منه قال
وسأله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلاثة في الماء والكلا والنار وعن اسمر بن مضرس قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم
فهو له وروي عن طاوس مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا
مواتا من الارض فهو له وعادي الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني وروي ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود الدور وهي بين ظهراني
عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف

فيهم لحقه وعن ابي صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضارّ اضر الله به ومن شاق شق الله عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل وعن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فكان يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار وقال للانصاري اذهب فاقطع نخله

باب العطايا

من الصحاح

عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها على الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متاثل مالا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى ميراث لاهلها وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها

من الحسان

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو سبيل الميراث وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها

فصل من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء وعن النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اني

فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ويروى انه قال ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا ويروى انه قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ويروى انه قال لا اشهد على جور

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده وعن ابن عمر وابن عباس يرفعان الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي العطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب ياكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه صحيح وعن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فظل ساخطا فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم صحيح وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن غريب قيل اراد بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة مرسل

باب اللقطة

من الصحاح

عن زيد بن خالد الجهني قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها فقال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك ولها

معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية ثم
استنفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه وقال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها وعن
عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج
من الحسان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير
متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة
ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في
ضالة الإبل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق
الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإن لم يأت
فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس وعن أبي سعيد
الخدري أن عليا رضي الله عنه وجد دينارا فأتى به فاطمة فسألت عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أد الدينار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضالة المسلم حرق النار وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وجد اللقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها
فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء وعن جابر قال رخص لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به
وعن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يحل ذو ناب
من السباع ولا الحمار الأهلي ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها

كتاب الفرائض

من الصحاح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا أولى
بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك
مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه وفي رواية
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فإلينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر وقال عليه السلام مولى القوم من أنفسهم

وقال رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أعتق وقال ابن أخت القوم منهم
وقال الخالة بمنزلة الأم من الحسان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهل ملتين شتى وقال القاتل لا يرث وعن بريدة أن النبي صلى الله
عليه وسلم جعل للجدة السدس إذا لم يكن دونها أم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استهل الصبي صلي عليه وورث وقال موالي القوم منهم وحليف القوم منهم
وابن أخت القوم منهم وقال عليه السلام أنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأعقل عنه
وأفك عانيه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويعقل عنه ويفك عانيه وقال
تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه وعن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل عاهر
بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث وعن عائشة أن مولى للنبي صلى الله
عليه وسلم مات ولم يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا ميراثه
رجلا من أهل قريته وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتي النبي صلى
الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا أو ذا رحم فلم يجدوا فقال أعطوه الكبر من
خزاعة ويروى انظروا أكبر رجل من خزاعة وعن علي رضي الله عنه
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات
الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه وعن جابر قال جاءت امرأة سعد
ابن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان
ابنتا سعد قتل أبوهما معك يوم أحد وإن عمهما أخذ مالهما فنزلت آية الميراث
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط
أمهما الثمن وما بقي فهو لك غريب وقال عبد الله بن مسعود في بنت وبنت
ابن وأخت لأب وأم أقضي فيهن بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة
الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت وعن عمران بن حصين قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس
فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال إن السدس الآخر طعمة لك صح
وعن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها فقال ما لك في
كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى أسأل
الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس

فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر
ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تساله ميراثها فقال هو ذاك السدس فان اجتمعتما
فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها **وعن** ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها اطعمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها ضعيف **وعن** الضحاك بن سفيان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها صحيح
وعن تميم الداري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل
الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته **وعن** ابن عباس
ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد
قالوا لا الا غلام له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له **وعن** عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده **وعن** سعد بن ابي وقاص قال مرضت
عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت
يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي
مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك **من الحسان**
وعن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه
حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير **وعن** ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية
لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله **ويروى** عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع **وعن** ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة
ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة من
بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار

كتاب النكاح

من الصحاح

من الصحاح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **وقال** سعد بن ابي وقاص رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات
الدين تربت يداك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا
المراة الصالحة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل نساء
قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون
فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشوم في المراة والدار والفرس **وفي** رواية اخرى الشوم في ثلاث في
المراة والمسكن والدابة **وقال** جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا
وكنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا
ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد
المغيبة **من الحسان** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح يريد العفاف والمجاهد
في سبيل الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه
وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم **وعن** عبد الرحمن
ابن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها
وانتق ارحاما وارضى باليسير مرسل

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

من الصحاح عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت
امراة من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها **وقال** رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل
الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت
الحمو فقال الحمو الموت **وقال** جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة
او غلاما لم يحتلم **وعن** جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاة فامرني ان اصرف بصري **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم
اعجبته امراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد
ما في نفسه **من الحسان** **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها
فليفعل **وعن** المغيرة بن شعبة قال خطبت امراة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر فانه احرى ان يؤدم بينكما **وعن** ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى اهله فان
معها مثل الذي معها **وعن** عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة عورة
فاذا خرجت استشرفها الشيطان **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا زوج
احدكم امته فلا ينظر الى عورتها **وفي** رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق
الركبة **وعن** جرهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة **وقال**
لعلي رضي الله عنه لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت **وقال** لمعمر يا معمر
غط فخذك فان الفخذ عورة **وقال** اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند
الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم **وعن** ام سلمة
انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو
اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه

وعن بهز

وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ
عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت افرايت ان كان الرجل خاليا
قال فالله احق ان يستحيى منه **وعن** عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما **وعن** جابر عن النبي صلى
صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة
ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك

باب الولي في النكاح واستيذان المراة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح
الثيب حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن واذنها الصموت **وعن** ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها
واذنها صماتها **ويروى** والثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر **ويروى**
والبكر يستاذنها ابوها واذنها صماتها **وعن** خنساء بنت خذام الانصارية
ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه — نكاحها خ
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه
وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة **من الحسان**
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **وعن** عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل
فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن
بغير بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليتيمة تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها
اي لا اكراه عليها **وعن** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج بغير
اذن سيده فهو عاهر

باب اعلان النكاح والخطبة والشرط

من الصحاح عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم

فدخل حين بنى علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي
ما كنت تقولين وقالت عائشة زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو وقالت عائشة تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء النبي صلى الله عليه وسلم
كان أحظى عنده مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا
به ما استحللتم به الفروج وقال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح
أو يترك وقال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما
قدر لها وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار
أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شغار في الإسلام وعن علي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن سلمة
ابن الأكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى
عنها من الحسان عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة فذكر التشهد في الصلاة
كما ذكر غيره والتشهد في الحاجة إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونؤمن به ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا ها
دي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات
يفسرها سفيان الثوري فقال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون اتقوا
الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
ويروى عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد
الجذماء غريب وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في
المساجد واضربوا عليه بالدفوف غريب وعن محمد بن حاطب الجمحي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح
وعن عائشة قالت كانت عندي جارية من الأنصار زوجتها زففتها إلى زوجها

وكنت معها

وكنت معها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من
الأنصار يحبون الغناء وعن عائشة أن جارية من الأنصار زوجت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرسلتم معهم من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا
وحياكم وعن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة
زوجها وليان فهي للأول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما

باب المحرمات

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة
وعمتها ولا بين المرأة وخالتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة
ما يحرم من الولادة وقالت عائشة جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت
أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته فقال إنه عمك فأذني له وعن علي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله
هل لك في ابنة عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال له أما علمت أن حمزة
أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال لا تحرم المصة والمصتان والإملاجة
والإملاجتان وقالت عائشة كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات
يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن
فيما يقرأ من القرآن وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
رجل فكأنه كره ذلك فقالت إنه أخي من الرضاعة فقال عليه السلام انظرن ما
إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة وعن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي
إهاب بن عزيز فأتت امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها
عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم فقالوا
ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره وعن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس
فأصابوا سبايا فكأن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من
أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي
فهن حلال إذا انقضت عدتهن من الحسان عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المراة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمراة على خا
لتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى
وعن البراء بن عازب قال مر بي خالي ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيه براسه وفي رواية امرني
ان اضرب عنقه واخذ ماله وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام وعن حجاج بن
حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة
عبد او امة وعن ابي الطفيل قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت
امراة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل
هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي
اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
امسك اربعا وفارق سائرهن وعن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس
نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن
عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه
قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت وعن ابن عباس
قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر وردها
الى زوجها الاول وروي انه قال انها اسلمت معي فردها عليه وروي ان جماعة
من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين
في العدة بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن
امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن
عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم
بنت الحارث بن هشام امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من
الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام
فاسلم فثبتا على نكاحهما

باب في المباشرة

من الصحاح

من الصحاح عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها
في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم و
قال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وعن
جابر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا
اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث
الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها وعن
ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فاصبنا سبيا فاشتهينا النساء واحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله بين اظهرنا قبل
ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة
الا وهي كائنة وعن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وعن سعد بن ابي
وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال لم تفعل
ذلك قال اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس
والروم وعن جدامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس
وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم
فلا يضر اولادهم ثم سالوه عن العزل فقال ذلك الواد الخفي وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته
وتفضي اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره وفي رواية ان من اشر الناس عند الله
منزلة يوم القيامة من الحسان عن ابن عباس قال اوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الاية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة وعن خزيمة
ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في
ادبارهن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراة في
دبرها وقال ان الذي ياتي امراته في دبرها لا ينظر الله اليه ويروى لا ينظر الله
الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره

فصل من الصحاح عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها وقال ابن عباس كان زوج بريرة عبدا اسود
يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل
على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة
ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله
تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **من الحسان** عن عايشة
انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوجين فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها
ان تبدا بالرجل قبل المراة **وعن** عايشة ان بريرة عتقت وهي عند مغيث
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك

باب الصداق

من الصحاح عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل
فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها
فقال ما عندي الا ازاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القران شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا
فقال قد زوجتكها بما معك من القران **ويروى** فقد زوجتكها فعلمها **وقالت**
عايشة وقد سيلت عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان صداقه
لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش نصف اوقية فذلك خمس
مائة درهم **من الحسان** قال عمر بن الخطاب الا لا تغالوا في
صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي
الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيا من نسايه ولا
انكح شيا من بناته على اكثر من ثنتي عشرة اوقية **وعن** جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل
وعن عامر بن ربيعة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني فزارة ومعه
امراة له فقال اني تزوجتها بنعلين فقال لها رضيت قالت نعم ولو لم يعطني لرضيت
قال شانك وشانها **وعن** علقمة عن ابن مسعود انه سيل عن رجل تزوج امراة
ولم يفرض لها شيا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسايها
وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان ٤٢ الاشجعي فقال قضى رسول الله

خ بن يسار

صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امراة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود

باب الوليمة

من الصحاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف
اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك
اولم ولو بشاة **وعن** انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسايه ما اولم على
زينب اولم بشاة **وقال** اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش
فاشبع الناس خبزا ولحما **وعن** انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها
وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس **وقال** اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر
والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز
ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن
وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسايه بمدين
من شعير **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم
الى الوليمة فلياتها **وفي** رواية فليجب عرسا كان او نحوه **وعن** جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك
وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة
فقد عصى الله ورسوله **وعن** ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى
ابا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله
عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شيت اذنت له وان شيت تركته قال لا بل اذنت
له **من الحسان** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر
وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فراى
القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما
ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
دخل سارقا وخرج مغيرا **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع
الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق **وعن** ابن مسعود

رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم
الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن طعام المتباريين ان يوكل

باب القسم

من الصحاح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم
منهن لثمان وعن عايشة ان سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك
لعايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة وعن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا
اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان في بيت
عايشة حتى مات عندها وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وعن ابي
قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على امراته اقام عندها سبعا
وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت
ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك
هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت
قالت ثلث وروي انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلاث من الحسان
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا
قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط

باب عشرة النساء وما لكل واحد من الحقوق

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء
خيرا فانهن خلقن من ضلع اعوج وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه
كسرته وان تركته لم يزل اعوج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من
لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت
تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك
مومن مومنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا بنو اسرائيل

لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم وفي
رواية يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها في اخر يومه
ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقالت
عايشة كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن فيلعبن معي
وقالت عايشة والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي
والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه
لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا
قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وقالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف
ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا
ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان
لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي رواية الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى
يرضى عنها زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع اتقوا
الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن
ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وعن اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة
فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور وقال انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت
انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت
شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين وقال جابر اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم
نزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الى قوله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدا بعايشة فقال يا عايشة اني اريد ان اعرض عليك امرا
احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية
فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك

ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امراة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني
معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا وقالت عايشة كنت اغار على اللاتي وهبن
انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهب المراة نفسها فلما انزل الله ترجي من
تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء الاية قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك من الحسان
عن عايشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته
على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة وعن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا
مات صاحبكم فدعوه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة اذا صلت
خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب
الجنة شاءت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها
عنها راض دخلت الجنة وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
الرجل دعا زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور وعن معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه
قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا غريب وعن حكيم بن معاوية
القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت
وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت وعن لقيط
ابن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت
ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يكن فيها خير فستقبل ولا تضرب
ظعينتك ضربك اميتك وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا
اماء الله فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن فاذن في ضربهن
فاطاف بال محمد نساء كثير كلهن يشتكين ازواجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
طاف بال محمد سبعون امراة كلهن يشتكين ازواجهن ولا تجدون اولئك خياركم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا
على سيده اي افسده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله وقال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم
صحيح وعن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها

ستر

ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذا يا عايشة
قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس
قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان
لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه

باب الخلع والطلاق

من الصحاح عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر
في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وعن عبد الله بن عمر انه طلق امراة
له وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا
له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها
النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقالت عايشة
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ذلك علينا شيئا وقال ابن عباس في الحرام
يكفر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة
ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت
مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت
جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجه فنزلت
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من الحسان عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقا في غير ما باس فحرام عليها رايحة
الجنة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا
عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت
يوم الى الليل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما
لا يملك وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة ثم اتى رسول الله

ولا بيع الا فيما يملك خ

صلى الله عليه وسلم فقال اني طلقت امراتي البتة والله ما اردت الا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة
فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في
زمان عثمان وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد
وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة غريب وعن عايشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل معنى الاغلاق
الاكراه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز
الا طلاق المعتوه المغلوب على عقله غريب وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي
حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان

باب المطلقة ثلاثا

من الصحاح عن عايشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان
ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك من الحسان
عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له
وقال سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يقول يوقف المولي وعن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال سلمة بن صخر
البياضي جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف
رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر
صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا ويروى فاطعم وسقا من تمر بين
ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة فصل من الصحاح

عن معاوية

عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله ان لي جارية كانت ترعى غنما لي ف
فقدت شاة من الغنم فسالتها فقالت اكلها الذيب فاسفت عليها وكنت من
بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين الله فقالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة

باب اللعان

من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمر العجلاني قال يا رسول الله
ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا
في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان
جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا
قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب
عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق
عويمر فكان بعد ينسب الى امه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل
وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة وفي حديثه ان رسول الله
وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها
وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وعن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها
قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها
وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها وعن ابن عباس ان هلال بن
امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا
حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال
فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس
فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي ساير اليوم فمضت

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سمحاء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان وعن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة
لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله
الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان
لا ياتي المومن ما حرم الله وقال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده
او تزني امته وعن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من
ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى
ذلك جاءها قال عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه
وعن عايشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان
ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد عهد
الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه
وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة
احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله ويروى هو اخوك
يا عبد وقالت عايشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو
مسرور فقال يا عايشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما
قطيفة قد غطيا روسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام وقال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر من الحسان

وفي رواية لا احد احب اليه المدح من الله تعالى من اجل ذلك مدح نفسه

عن ابي هـ

عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما
امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رووس الخلائق في
الاولين والاخرين ويروى وفضحه على رووس الاشهاد وروي عن ابن عباس قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى
له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه
وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه
ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر
بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو الذي ادعاه فهو ولد زنية من حرة
كان او امة وعن جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحب الله
ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة
في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله
فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر
ويروى في البغي

باب العدة

من الصحاح عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة
وهو غايب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في
بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه
رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية
ابن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما
معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة
فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به وفي رواية واما ابو جهم فرجل ضراب
للنساء وروي ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة
لك الا ان تكوني حاملا وقالت عايشة ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها
فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وقالت عايشة ما لفاطمة

الا ان تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة وقال سعيد بن المسيب انما نقلت فاطمة
لطول لسانها على احمائها وعن جابر قال طلقت خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل
ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي
او تفعلي معروفا وعن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
زوجها بليال ويروى وضعت باربعين ليلة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت وعن ام سلمة قالت جاءت امراة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاث كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة
اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول
وعن ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلاث
الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ويروى ولا تختضب
من الحسان عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان
وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله
ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه
قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني
في منزل يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا
كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت
فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا وعن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة
فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه
بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب فقلت باي شيء امتشط يا رسول الله
قال بالسدر تغلفين به راسك وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها
زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل

باب الاستبراء

من الصحاح عن ابي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح فسال عنها
فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في
قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له من الحسان
عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا اوطاس لا توطا
حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة وعن رويفع بن ثابت الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان
يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يقع على
امراة من السبي حتى يستبريها ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يبيع
مغنما حتى يقسم

باب النفقات وحق المملوك

من الصحاح عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله
احدكم خيرا فليبدا بنفسه واهل بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك
طعامه ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم
خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما
ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق وان كلفه ما يغلبه فليعنه
عليه وعن عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال
لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان تحبس عمن
قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه
فليقعده معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة
او اكلتين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا نصح لسيده واحسن
عبادة الله فله اجره مرتين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه
الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه وهو
بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه وعن ابي مسعود
الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله
اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار من الحسان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي
مالا وان والدي يحتاج مالي قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا
من كسب اولادكم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف
ولا مبذر ولا متاثل وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه ولا مبادر خ
الصلاة وما ملكت ايمانكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء
الملكة وعن رافع بن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة
يمن وسوء الملكة شؤم والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
احبته يوم القيامة وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك
فاخبرته فقال رده رده وروي عن علي انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع منقطع وعن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه يسر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف
وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك غريب وعن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلاة
وقد رايته يصلي وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت
الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لا يلائمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكتسون ومن لم

يلايمكم

يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله وعن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة
فاركبوها صالحة وكلوها صالحة

باب بلوغ الصبي وحضانته في الصغر

من الصحاح عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس
عشرة سنة فاجازني قال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية و
عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة اشياء
على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة
تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة
اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت
مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني
واراد ان ينتزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه وعن ابي هريرة
قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني
وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد
ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به

كتاب العتق

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق
الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه وعن ابي ذر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت
فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا

أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على
نفسك **من الحسان** عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة
أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تنفرد بعتقها
وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم
تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق
ذلك فكف لسانك إلا من خير **وعن** عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته
من جهنم ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة

باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

من الصحاح عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في
عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه
حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق **وعن** أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أُعتِقَ عليه كله إن كان له مال فإن لم يكن
له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه **وعن** عمران بن حصين أن رجلا أعتق
ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا و
روى أنه قال لو أدركته ما صليت عليه لمضارته بالوصية **وعن** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
وعن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم وفي
رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك
فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا
يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك **من الحسان** عن سمرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر **وعن** ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولدت أمة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه

أو بعده

أو بعده **وعن** جابر قال بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط السيد **وعن** أبي
المليح عن أبيه أن رجلا أعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لله شريك **وعن** سفينة قال كنت مملوكا لأم سلمة فقالت أعتقك
وأشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت إن لم تشترطي
علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فأعتقتني واشترطت علي **وعن**
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما
بقي عليه من مكاتبته درهم **وعن** أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء فلتحتجب منه **وعن** عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها إلا
عشرة أواق أو قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق **وعن** ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يودى المكاتب بحصة ما أدى دية حر وما بقي دية
عبد ضعيف

باب الأيمان والنذور

من الصحاح عن ابن عمر قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
لا ومقلب القلوب **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الله
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وقال لا تحلفوا
بالطواغيت ولا بآبائكم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه
باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال
وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيا
مة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى
كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت
عن يميني وأتيت الذي هو خير **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها

وان اوتيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فكفر عن يمينك وايت الذي هو خير وفي رواية وايت الذي هو خير
وكفر عن يمينك وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفا
رته التي افترض الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصد
قك عليه صاحبك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف
وعن عايشة قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم
عن عايشة **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بابايكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم
صادقون وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
بغير الله فقد اشرك وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بالامانة فليس منا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء
من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما و
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين
قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده وعن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن عمر

فصل في النذور من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج
به من البخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه
ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء بالنذر في معصية
ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لا نذر في معصية الله وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين وعن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا
يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى

بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني
وامره ان يركب وفي رواية اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك وعن
ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت
قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض
مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر **من الحسان**
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة
يمين وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته
كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه
فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس
وعن ثابت بن الضحاك قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان
انحر ابلا ببوانة قال كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد
من اعيادهم قالوا لا قال اوف بنذرك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن
ادم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك قالت اني نذرت ان اذبح بمكان
كذا وكذا لمكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال للصنم قالت لا قال اوفي بنذرك وعن
ابي لبابة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها
الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث وعن جابر بن عبد الله
ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت
المقدس ركعتين فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال شانك
اذا وعن عكرمة عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية
فسيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها لا تطيق ذلك فقال ان الله لغني عن مشي
اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان
تركب وتهدي هديا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع
بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة ولتكفر يمينها وروي ان عقبة بن عامر
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال
مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام وعن سعيد بن المسيب ان اخوين

من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك

كتاب القصاص

من الصحاح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل **وعن** المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اأقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال **وعن** اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال قتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه **ورواه** جندب البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا **وعن** ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ريح الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة حرم الله عليه الجنة ورائحتها ان يجدها قال ابو بكرة اصم الله اذني ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين خريفا **وفي** رواية من مسيرة سبعين خريفا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما

يوم القيامة صح

يقتل نفسه

فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار **وعن** جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات فقال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة **وعن** جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر **وعن** ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل **وعن** انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة **وعن** انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **وعن** ابي جحيفة قال سالت عليا هل عندكم شيء ليس في القران فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر

من الحسان عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح **وعن** ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله في النار غريب

بها

بقصاص صح

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة
ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من
العرش وعن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل قتل امرء مسلم
الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس
وعن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المومن معنقا صالحا
ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مومن يقتل مومنا متعمدا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد
ولا يقاد بالولد الوالد وعن ابي رمثة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراى ابي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني اعالج الذي بظهرك
فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا معك
قال ابني اشهد به فقال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد
الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه ضعيف وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ومن اخصى عبده
اخصيناه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤوا قتلوا وان شاؤوا اخذوا الدية وهي
ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم وعن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافا دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر
ولا ذو عهد في عهده وعن ابي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اصيب بدم او خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان اراد الرابعة
فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم
عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا وعن طاوس عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عمية في رميا يكون بينهم بالحجارة
او جلد بالسياط او ضرب بعصا فهو خطا وعقله عقل الخطا ومن قتل عمدا فهو
قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن جابر قال

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية وعن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده
فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

باب الديات

من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء
يعني الخنصر والابهام وعن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة
توفيت فقضى ان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها وعن ابي هريرة
قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية
المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم وعن المغيرة بن شعبة ان ضرتين رمت
احداهما الاخرى بعمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة وجعله على عاقلة المراة ويروى
فقتلتها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة
من الحسان عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا ان في قتل العمد الخطا بالسوط او العصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون
خلفة في بطونها اولادها وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مومنا قتلا
فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمراة وفيه في النفس
الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية مائة
من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية
وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المامومة
ثلث الدية وفي الجايفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر وفي كل اصبع من اصابع من الابل
اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي رواية وفي العين خمسون
وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من
الابل وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل وعن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصابع اليدين والرجلين سواء وقال الاسنان سواء الثنية والضرس سواء والاصابع
سواء هذه وهذه سواء وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في
الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم
ويرد عليهم اقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر
نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية دية
المعاهد نصف دية الحر المسلم وعن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض
ذكور وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف على
ابن مسعود وخشف مجهول وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر
من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن اللبون وعن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمان مائة دينار او ثمانية آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية
المسلمين قال وكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت
ففرضها على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر
مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل
الكتاب لم يرفعها وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثني
عشر الفا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوم دية الخطا على اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها
على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربع مائة دينار الى ثمان مائة دينار او عدلها
من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي
بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال عليه السلام ان العقل ميراث بين ورثة القتيل
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل
شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية وعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس
او بغل وقيل ذكر الفرس والبغل وهم من الراوي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن وعن
عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الصحاح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها
جبار والمعدن جبار والبئر جبار وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع
المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي هريرة قال
جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك
قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته
فخذفته ٢ خ قال هو في النار وعن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في
بيتك احد ولم تأذن له فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح وعن
سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع النبي
صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في
عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر وعن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا
يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد
به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير
احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في
حفرة من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان
الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان
ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون
في سخط الله ويروى ويروحون في لعنة الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء
كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا
يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته من الحسان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فادخل بصره في البيت
قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل
بصره استقبله رجل ففقأ عينيه ما غيرت عليه وان مر رجل على باب لا ستر
له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا وعن الحسن
عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين وعن سعيد
بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون
دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف
على امتي او قال على امة محمد صلى الله عليه وسلم غريب

باب القسامة

من الصحاح عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل
ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد
الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في
امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الكبر
الكبر يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال
صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في
ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبله

من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح عن عكرمة قال اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ
ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله وعن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان احداث
الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن
قتلهم يوم القيامة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي
فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق وعن جرير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على
اخيه بالسلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وعن
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وعن انس
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا
ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا
الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم
يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمروا اعينهم ويروى فامر بمسامير فاحميت
فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا من الحسان
عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا
عن المثلة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة
فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها
ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا

رب النار

وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في
امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على
فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا
منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج
محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وعن ابي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار
كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره وعن جرير بن عبد الله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم
القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم
بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن وعن جرير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه وعن علي رضي الله عنه ان يهودية
كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى
الله عليه وسلم دمها وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود

من الصحاح

عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر اجل يا رسول الله اقض بيننا
بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته
فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل
العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك
وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد

على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها وعن زيد بن خالد قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام وقال
عمر ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم رجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا
احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف وعن عبادة بن
الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن
سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم
وعن عبد الله بن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة
قالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة
فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها آية الرجم ويروى فاذا آية الرجم
تلوح فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما وعن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله
عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد
اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت
قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال جابر فامر به فرجم بالمصلى فلما
اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا
وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني
زنيت فطهرني فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها
لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع
فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيم اطهرك قال من الزنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر
انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال
ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله فقال استغفروا

لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امراة من
غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله
وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال
انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال
فرجمها **وروي** انه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى
تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته
وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها
وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه
خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت
توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت **وعن** ابي هريرة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها
الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة
فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر **وعن** علي رضي الله عنه قال يا ايها الناس
اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا
جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت **وفي** رواية
دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحد على الحدود على ما ملكت ايمانكم
من الحسان عن ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه قد زنا وذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه
لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه فر فقال هلا تركتموه **وفي** رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه **وعن**
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال
بلغني انك وقعت على جارية ال فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم
وعن ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره **وعن**
يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات

فامر به فرجم

فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك **وعن** عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من
حد فقد وجب **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم
الا الحدود **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود ما استطعتم
عن المسلمين فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ
في العقوبة ولم يرفعه بعضهم وهو الاصح **وعن** وائل بن حجر قال استكرهت امراة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرا عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر
انه جعل لها مهرا **وعن** علقمة بن وائل عن ابيه ان امراة خرجت على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت
عصابة من المهاجرين فقالت ان ذاك فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه
وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم **وعن** جابر ان رجلا زنا بامراة فامر
به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم **وعن** سعيد
ابن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج
سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه
به ضربة **وعن** عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه
يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وقال من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
وعن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنا بامراة
اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سال البينة على المراة فقالت كذب فجلد حد الفرية
ثمانين **وعن** عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
فذكر ذلك فلما نزل امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة

من الصحاح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع
دينار فصاعدا **وعن** ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن
ثمنه ثلاثة دراهم **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده **من الحسان**

عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر وعن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق
قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا
قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ
ثمن المجن وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن
انتهب نهبة مشهورة فليس منا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على
خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع وروي ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في
المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فاخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به وعن بسر بن ارطاة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقطع الايدي في الغزو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا
يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله وروي عن جابر قال اوتي بسارق الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء
به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتي به
الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه
الحجارة وروي في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه
وعن فضالة بن عبيد قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم
امر بها فعلقت في عنقه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود

من الصحاح عن عايشة ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع
في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وروي عن عايشة كانت امراة

مخزومية

مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها
اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر نحوه **من الحسان**
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته
عنه دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل
في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال
حتى يخرج مما قال وروي ومن اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل
فهو في سخط الله حتى ينزع وعن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اوتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا فامر به فقطع
وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال اللهم تب
عليه ثلاثا

باب حد الخمر

من الصحاح عن انس ان النبي صلى الله عليه ضرب في الخمر بالجريد والنعال
وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في
الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يوتى بالشارب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم فيه
بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا
جلد ثمانين **من الحسان** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اوتي النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وعن عبد الرحمن
ابن الازهر كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوتي برجل قد شرب الخمر فقال
للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه
بالميتخة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه وعن
ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي برجل قد شرب الخمر فقال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه ~~يقولون~~ ما اتقيت
الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا
هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه وعن ابن
عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء،

باب لا يدعى على المحدود

من الصحاح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اسمه عبد الله يلقب
حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في
الشراب فاوتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما
يوتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله
وعن ابي هريرة قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا
الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله
قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان **من الحسان** عن
ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب
امراة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم
قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة
والرشاء في البير قال نعم قال فهل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل
من اهله حلالا فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول
احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم
الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان
وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله
من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده
انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها **وعن** خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته **وعن** علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا
فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه
وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير

من الصحاح عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر
جلدات الا في حد من حدود الله **من الحسان** عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه **وعن** ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث
فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه غريب **وعن** عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متا
عه واضربوه غريب

للرجل

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين
النخلة والعنبة **وعن** ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة
والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل **وعن** انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت
وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر **وعن** عايشة قالت
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر
فهو حرام **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه كل مسكر خمر وكل مسكر
حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الاخرة
وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلى الله عليه عن شراب يشربونه بارضهم
من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام
ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما
طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار **وعن** ابي قتادة ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط
الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيل عن الخمر يتخذ خلا قال لا **وعن** وايل الحضرمي ان طارق بن سويد سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء
من الحسان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل
الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين
صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان
تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما أسكر كثيره فقليله حرام وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر
منه الفرق فملء الكف منه حرام وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن من الحنطة خمرا ومن الشعير ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن
العسل خمرا وعن أبي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت إنه ليتيم فقال أهريقوه وعن أنس عن أبي
طلحة أنه قال يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري قال أهرق الخمر
واكسر الدنان ضعيف وفي رواية سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا
قال أهرقها قال أفلا أجعلها خلا قال لا

كتاب الإمارة والقضاء

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام
جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره وإن يقل
فإن عليه منه وزرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم
بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا
وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف
وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في
العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى
أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية وعلى أن لا ننازع الأمر أهله
إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وقال ابن عمر كنا إذا بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة
شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج
من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية
يغضب لعصبية أو يدعو لعصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي بسيفه

يضرب

يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست
منه وعن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم
الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال
لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا
من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة وعن أم
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون فمن
أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا
لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وأنكر بقلبه وعن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا
إليهم حقهم وسلوا الله حقكم وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا
فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وعن عبد الله
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما
هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا
ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم وعن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه
الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم
فاقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن
ابن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن
غير مسألة أعنت عليها وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون
ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة

وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم
قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها وقال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب
لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وعن ابي موسى قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقالا امرنا على بعض ما ولاك الله فقال انا والله
لا نولي على هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نستعمل على عملنا من اراده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير
الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن
رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية على بيت
زوجها وولدها وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول
عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة
الا لم يجد رائحة الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الرعاء الحطمة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق
عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله
وقال انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير
وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وان صام وصلى

وزعم انه مسلم

وزعم انه مسلم وقال من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله غريب وقال لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى
به يوم القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان نواصيهم معلقة
بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال عليه السلام لكعب
ابن عجرة اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون
من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست
منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على
ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن ويروى
ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن
المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال
افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا وعن عقبة بن عامر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض
الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذابا ويروى وابعدهم منه مجلسا امام جائر
غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان
جائر وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل
له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير
سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم وعن معاوية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستاثرون بهذا الفيء قلت اما والذي
بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من
ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

من الصحاح عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من الصحابة في بعض امره يقول بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا وعن ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة من الحسان عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته وفقره ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

من الصحاح عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأله وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به واما اللذان في النار فرجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رايي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى به رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم انما اقضي بينكم برايي فيما لم ينزل علي فيه وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت

يا رسول الله

يا رسول الله ترسلني وانا حدث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وعن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه من الحسان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول وقال عمر عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني وعن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك وعن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال وعن عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليات بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى وعن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وارغب لك رغبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت الا لله ولرسوله فقال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

لك

باب الاقضية والشهادات

من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعا عليه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرء
مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
فقال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن
بحجته من بعض فاقضي له على ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا
ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض
الرجال الى الله الالد الخصم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد
وعن علقمة بن وايل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي
هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك
بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه
وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ادبر لين حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل
ان يسالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان
يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف من الحسان عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين
على المدعى عليه وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه
في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه
فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصا
حبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما

صاحبه

صاحبه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث انما اقضي بينكم برايي
فيما لم ينزل علي فيه وعن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما
البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي هي في يده وعن ابي
موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد
منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وباسناده ان رجلين
ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعن ابي
هريرة ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استهما على اليمين وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف
بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء وعن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من
اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال
لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية صحيح وعن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة
ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها
ابو هذا وهي في يده قال الك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها
ابوه فتهيا الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا
لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه وعن عبد الله بن انيس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما
حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في
قلبه الى يوم القيامة غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يحلف احد
عند منبري هذا على يمين اثمة ولو على سواك اخضر الا تبوا مقعده من النار او وجبت له
النار وعن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف
قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به وعن عايشة ترفعه لا تجوز
شهادة خاين ولا خاينة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة
ولا القانع مع اهل البيت ضعيف وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه
ورد شهادة القانع لاهل البيت وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية وعن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي ونعم الوكيل
وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم
خلا عنه

كتاب الجهاد

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة و
صام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي
ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في
سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس
فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا
يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من
اجر او غنيمة او ادخله الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان
رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن
سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا
ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط
يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم و
ليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه
رزقه وامن الفتان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله
فتمسه النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او
رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير وقال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم
وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له
يوم القيامة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل
بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله لك بها يوم القيامة سبع
مائة ناقة كلها مخطومة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُكلَمُ احد في سبيل الله والله
اعلم بمن يُكلَمُ في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم و
الريح المسك وقال رسول الله صلى الله ما احد يدخل الجنة يحب ان الى الدنيا وله ما في
الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من
الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير
خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القنا
ديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح
من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا
قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان
ليس لهم حاجة تركوا وعن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله
تكفر عني خطاياي قال نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي فقال نعم وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب
الله على القاتل فيستشهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعن انس ان الربيع بنت البراء وهي
ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة

وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى **وعن** انس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين
الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات
والارض فقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك
بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات
فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي انها لحياة طويلة قال فرمى بما
كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء
امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد **وقال**
ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم **وقال** ما
من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم **وقال** من مات ولم يغز ولم
يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق **وعن** ابي موسى قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى
مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **وعن**
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم **وفي** رواية الا شركوكم في
الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر **وعن** عبد الله
ابن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد **وفي** رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما **وعن**
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا
استنفرتم فانفروا **من الحسان** عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من
ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال **وعن** انس (خ) عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم **وعن** ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة
قبل يوم القيامة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام

ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد

واطعموا

واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان غريب **وعن** فضالة بن عبيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمى له عمله وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه **وعن**
معاذ بن جبل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد
وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل
الله كان عليه طابع الشهداء **وعن** خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انفق نفقة في سبيل الله كتب الله له سبعمائة ضعف **وعن** ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم
في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا
يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا **وفي رواية** في جوف
عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا **وعن** ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين
باتت تحرس في سبيل الله **وعن** ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في
هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم
في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم
الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة **وعن** عثمان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من
المنازل **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلاثة
يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه **وعن**
عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل
فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه
قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال
من اهريق دمه وعقر جواده **وعن** المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده

من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار
الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في
سبعين من أقاربه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي
الله وفيه ثلمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد
أحدكم ألم القرصة غريب وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء
أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق في
سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله غريب وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر إلا حاجا أو معتمرا أو غازيا في
سبيل الله فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا وعن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد والغرق له أجر شهيدين وعن أبي
مالك الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات
أو قتل أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله
فإنه شهيد وإن له الجنة وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة
كغزوة وقال للغازي أجره وللجاعل أجره وأجر الغازي وعن أبي أيوب سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم
فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم
من أكفيه بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه وعن يعلى بن أمية قال
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرا
يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له
سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما أجد له في غزوته هذه في
الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد
الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له
وعن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله و
أطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله
وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف
وعن عبد الله بن عمرو أنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد فقال إن قاتلت صابرا
محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا

يا عبد الله

يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال وعن عقبة بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه
من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد

من الصحاح عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه
وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى وعن سلمة بن الأكوع قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل
فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم قالوا كيف
نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم وعن أنس قال كان أبو طلحة يتترس
مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف
النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله وعن أنس قال قال رسول الله البركة في
نواصي الخيل وعن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية
فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة
وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال
أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى
وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت
من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من
الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل وعن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد
ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا
إلا وضعه من الحسان عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته
الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو

به الرجل باطل

الارض فيه بفرسه وينادبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما
علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها وعن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم
في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر وقال
من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يومن ان يسبق
فلا باس به وفي رواية وهو لا يومن ان يسبق فليس بقمار وان كان امن ان يسبق فهو
قمار وقال لا جلب ولا جنب يعني في الرهان وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشية وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر وعن شيخ من بني سليم عن عتبة
ابن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا
معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير
وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنوا
صيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشيء الا بثلاث امرنا ان
نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس وعن علي رضي الله
عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على
الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
وعن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وعن هود بن
عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى بريدة خ
سيفه ذهب وفضة غريب وعن السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما وعن ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلى الله
عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وسئل البراء بن عازب عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كانت سوداء مربعة من نمرة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر

من الصحاح عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس
في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم الناس في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجرس مزامير الشيطان وعن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يبقين
في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة
فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب
وماوى الهوام بالليل وفي رواية واذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها وعن
ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له
قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا
قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر يلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق
بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة
ثلاثة على دابة وعن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع
النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا كان لا يدخل الا غدوة او عشية وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة
وتمتشط الشعثة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
نحر جزورا او بقرة وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس
وقال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد

فصل فيه ركعتين من الحسان عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان
شيطانان والثلاثة ركب وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان ثلاثة في السفر فليؤمروا احدهم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن تغلب
اثنا عشر الفا من قلة غريب وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في
المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم وعن ابي ثعلبة الخشني قال كان
الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك
منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم وعن
عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير وكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب
زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم
لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجا
جاتكم وقال انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اي لا نصلي الضحى وعن
بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله
اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله
لي قال قد جعلته لك فركب وعن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها
يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع
به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها وكان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص
التي يستر الناس بالديباج وعن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا
ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له وعن عن النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل على اهله اذا قدم من سفر اول الليل

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

من الصحاح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام
وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم
يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ويروى بدعاية الاسلام وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه
قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق وقال انس
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم
الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعن سليمان بن بريدة عن
ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى
الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا
تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى
ثلاث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم
انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا
منها فاخبرهم انهم يكونوا كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤ
منين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسألهم
الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم
واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة
الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانهم ان تخفروا ذممكم وذمم
اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك
ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري

انتصب حكم الله فيهم ام لا وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجئوا الى الحصن فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وعن النعمان ابن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الارواح وينزل النصر تهب الارواح وتحضر الصلاة

من الحسان عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الارواح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المومنون لجيوشهم في صلاتهم وعن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد

من الصحاح عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل وقال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه

الذي يريد وقال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وعن الصعب بن جثامة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم وفي رواية هم من ابائهم وعن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان:

وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير

وفي ذلك نزلت الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وعن عبد الله ابن عون كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية وعن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم

من الحسان روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وقال عبد الرحمن بن عوف عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر تعبية ليلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اغر على ابنى صباحا وحرق وعن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم وعن رباح بن ربيع قال كنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما
اجتمع هاؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد
فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انطلقوا باسم الله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا
تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين **وعن** علي رضي الله
عنه قال تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب اليه شبان
من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى
عتبة فقتله واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد
منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة **وعن** ابن عمر قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا
هلكنا فررنا من الزحف ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون
قال بل انتم العكارون وانا فئتكم **وفي** رواية بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده
فقال انا فئة المسلمين

باب حكم الاسرى

من الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة
بالسلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل **وعن** سلمة بن الاكوع قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه **وعن** سلمة قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا
مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد حتى اخذت
بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت راس الرجل
فندر ثم جئت بالجمل اقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع **وعن** ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى
الذرية فقال لقد حكمت بحكم الملك **و**يروى بحكم الله **وعن** ابي هريرة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل
اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا
عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما
عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال
فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك
يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل
قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح
وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك
احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد
كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبات فقال لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا والله تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هاؤلاء النتنى لتركتهم له **وعن** انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم **ويروى** فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة الاية **وعن** ابي طلحة ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء
بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة
الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد

عمر

فقال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم **وفي** رواية ما انتم باسمع منهم ولكن
لا يجيبون **وعن** مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه
وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم اختاروا احدى الطا
ئفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين واني قد رايت ان
ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا **وعن** عمران بن حصين
قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في
الحرة فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة
حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع فقال ما شانك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت
كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف

من الحسان عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم
بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها
بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم
ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط
والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي **وعن** ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار **وعن** عبيدة عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل هبط عليه فقال له خيرهم يعني

اصحابك

اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل
منا عن يب **وعن** عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله
عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدو ها
لم تنبت فجعلوني في السبي **وعن** علي رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم فقالوا يا محمد والله ما خرجوا
اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله
عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله

باب الامان

من الصحاح عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه
فقلت انا ام هانئ فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا
في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى **وروي** عن
ام هانئ قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم و
يسعى بذمتهم ادناهم **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتا
خذ للقوم يعني تجير على المسلمين **وعن** عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيامة **وعن** سليم
ابن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى
العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدرا
فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده
او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس **وعن** ابي رافع قال بعثتني قريش رسو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام
فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد
ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعن نعيم بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا
بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

باب قسمة الغنايم والغلول فيها

من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنايم لاحد
من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا وعن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا
رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع
واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت
عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال
مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر لا
ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول
مال تاثلته في الاسلام وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه
ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري
الى ابن عباس يسأله عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب
اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت الي تسالني
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان
يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم
وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم
خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا خلفته

الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون
ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه ارآما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الرحمن فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجا
لتنا سلمة ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما
لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة وعن
ابن عمر قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف
والشارف المسن الكبير وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من
كان يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش وعن ابن عمر قال
ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن
الوليد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وفي رواية
قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها فاقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت
الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله ثم هي لكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت وعن خولة الانصارية
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير
حق فلهم النار يوم القيامة وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء
يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد
ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله

اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على
رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعن ابي
هريرة قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم
يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا
له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء
رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من
نار وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد
غلها وقال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه وعن
عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم بن معقل ٢ خ
احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي من الحسان
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلني على الانبياء او قال فضل امتي
على الامم واحل لنا الغنائم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني
يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم
وعن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في السلب للقاتل ولم يخمس السلب وعن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله وعن عمير مولى ابي اللحم قال
شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك
فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه
رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها وعن مجمع
ابن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس قال الشيخ
وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي
صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة وعن حبيب بن مسلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا
قفل وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير

في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له معن بن يزيد فاتيته
بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك وعن ابي موسى الاشعري
قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها
وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب
سفينتنا جعفر واصحابه اسهم لهم معهم وعن زيد بن خالد ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا
خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه
ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال
اسمعت بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر فقال كن انت تجيء به
يوم القيامة فلن اقبله عنك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه وعن سمرة بن جندب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شراء المغانم حتى تقسم وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان تباع المغانم حتى تقسم وعن خولة بنت قيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه
من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد وعن رويفع بن ثابت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين
حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين
حتى اذا اخلقه رده فيه وعن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت
هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر
فكان الرجل يجيء فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف وعن ابن عمر ان جيشا غنموا
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يوخذ منهم الخمس وعن القاسم
مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه

حتى اذا كنا نرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملاة وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها برذعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذ بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها فنبذها وعن عمرو ابن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم وعن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه وفي رواية انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه

باب الجزية

من الصحاح عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم فان ابوا فاسألهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم وعن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر من الحسان عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله معافري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية وعن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم

فلاهم

فلاهم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا

باب الصلح

من الصحاح عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم سهل الامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات الاية فنهاهم الله ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصدقات ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق

لاصحابه صح

مهاجرات

الصداق خ

بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت
لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله
عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله
عليه وسلم إليهم **وعن** البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم
الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من
المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم **وعن**
أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن
من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب
هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاء منهم سيجعل الله له فرجا
ومخرجا **وقالت** عائشة في بيعة النساء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن
بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية فمن أقر بهذا الشرط
منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة
من الحسان عن المسور بن مخرمة ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب
عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه
شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة **وعن** أميمة بنت رقيقة قالت بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن فقلت الله ورسوله
أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال إنما قولي لمائة امرأة
كقولي لامرأة واحدة

باب — من الصحاح

عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى
يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر
يهود أسلموا تسلموا اعلموا أن الأرض لله ولرسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن
وجد منكم بماله شيئا فليبعه **وعن** ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم على ما أقركم الله وقد
رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير
المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال عمر أظننت أني نسيت

قال رسول الله

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد
ليلة فقال هذه كانت هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم
قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك **وعن** ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها **وعن**
جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما **وفي** رواية
لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب **من الحسان**
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلد واحد

باب الفيء — من الصحاح

عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال عمر إن الله قد خص رسوله في
هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله إلى قوله قدير فكا
نت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله **وعن** مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت
أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله **من الحسان** عن عوف بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الأعزب
حظا فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا
واحدا **وقال** ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين **وعن**
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والأمة
وقالت عائشة كان أبي يقسم للحر والعبد **وعن** مالك بن أوس بن الحدثان قال ذكر عمر
ابن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا أحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد إلا أنا
على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل
وعياله والرجل وحاجته وقال قرأ عمر بن الخطاب إنما الصدقات للفقراء حتى بلغ
عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
حتى بلغ والذين جاؤوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت

فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه **وعن** مالك
ابن أوس بن الحدثان عن عمر قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بني النضير
وخيبر وفدك فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل
وأما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا
نفقة لأهله فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح

من الصحاح عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت
كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل
منه فكله وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره
وقد قتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله وإذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن غاب
عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل
وروي عن عدي قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك
قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا
فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل **وعن** أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل
كتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم
فما يصلح لي فقال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم
تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك
المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل وقال
إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن **وعن** أبي ثعلبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم ينتن **وعن** عائشة
قالت قالوا يا رسول الله إن هنا أقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري
أيذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا **وسئل** علي رضي الله
عنه أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس إلا ما
في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق
منار الأرض ويروى من غير منار الأرض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثا
وعن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح

بالقصب

بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه خ
أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه
رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش
فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا **عن** كعب بن مالك أنه كانت له غنم ترعى
بسلع قال فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها **وعن** شداد بن أوس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا
ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته **وعن** ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل **وعنه**
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا **وعن** ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا **وعن** جابر قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه **وعنه**
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي
وسمه **وعن** أنس قال غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه
فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة **ويروى** عن أنس أنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها **من
الحسان** عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرأيت أحدنا
أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا قال أمرر الدم بما
شئت واذكر اسم الله **وعن** أبي العشراء عن أبيه أنه قال يا رسول الله أما
تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك **وعن** عدي
ابن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت
اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا
فإنما أمسك عليك **وعنه** قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد
سهمي قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع فكل **وعن** جابر قال نهينا
عن صيد كلب المجوسي **وعن** أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله إنا
أهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا
غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا **وعن** قبيصة عن أبيه قال سألت النبي

صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال ان من الطعام طعاما
اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية وعن ابي الدرداء
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل وعن العرباض
ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن
كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان
توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما يؤخذ من السبع فيموت قبل
ان يذكى وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان
وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة امه وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله
قال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله
وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها وعن ابي واقد الليثي
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم
فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة

باب

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب
ماشية او صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم
قيراط وعن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة لتقدم
من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود
البهيم ذي النقطتين فانه شيطان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الكلاب الا كلب صيد او كلب ماشية من الحسان عن عبد الله بن مغفل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا
منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط
الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وعن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل اكله ويحرم

من الصحاح

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وعن
ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير
وعن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وعن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وعن
قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه
شيء قالوا معنا رجله فاخذها فاكلها وعن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها
فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الضب لست آكله ولا احرمه وعن ابن عباس
ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة
ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن
لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر الي وعن ابي موسى الاشعري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجة وعن
ابن ابي اوفى قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد وعن جابر
قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا
لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر
الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله لكم واطعمونا
ان كان معكم شيء فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله
ثم ليطرحه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وعن ميمونة ان فارة وقعت
في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه وعن ابن
عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر
فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال ابو لبابة انه نهى بعد ذلك عن ذوات
البيوت وهن العوامر وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه
كافر وفي رواية انه قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة
ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وعن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على نار إبراهيم وعن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر
بقتل الوزغ وسماه فويسقا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في
أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وعن أبي هريرة
قال قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة
أحرقت أمة من الأمم تسبح من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وقعت الفارة في السمن فإن كان جامدا فألقوها وما حولها وإن مائعا فلا
تقربوه وعن سفينة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها ويروى أنه نهى عن ركوب الجلالة
وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الهرة وأكل ثمنها ويروى عن عبد الرحمن
ابن شبل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضب وعن جابر قال حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير غريب وعن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل
والبغال والحمير وقال ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال ويروى
عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه الماء فكلوه
وما مات فيه فطفا فلا تأكلوه والأكثر على أنه موقوف على جابر ويروى عن سلمان قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ضعيف
وعن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال إنه يؤذن للصلاة
ويروى لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال
أبو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا فإن عادت فاقتلوها وروى أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس قال لا أعلمه إلا رفع الحديث أنه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية
ثائر فليس منا وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم
ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إنا نريد أن نكنس زمزم وإن فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بقتلهن وعن ابن مسعود أنه قال اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه

قضيب فضة

قضيب فضة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فإن في
أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله
وفي رواية أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في الطعام
فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء وعن
ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة

من الصحاح عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع
الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وعن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم وعن أسماء بنت أبي بكر
أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم
دعا له وبرك عليه فكان أول مولود ولد في الإسلام من الحسان عن أم كرز قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن أو إناثا صحيح وعن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن يذبح عنه يوم السابع ويسمى
ويحلق رأسه وعن علي رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما
أو بعض درهم غريب غير متصل وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق
عن الحسن والحسين كبشا كبشا وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق وكأنه كره الاسم وقال من ولد له
ولد فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة وعن أبي
رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة

كتاب الأطعمة

من الصحاح عن عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل
مما يليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء، واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند
دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا
شرب فليشرب بيمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا
يشربن بشماله فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها وعن كعب بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها وعن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة وعن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها
وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند
كل شيء من شانه حتى يحضره عند اكل طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط
ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في
اي طعامه تكون البركة وعن ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا
وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان قط ولا خبز له مرقق
قيل لقتادة على ما كانوا ياكلون قال على السفر وقال انس ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط وعن سهل بن سعد
قال ما راى النبي صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال
ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف
كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه
فاكلناه وعن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان كرهه تركه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل
في سبعة امعاء، وفي رواية المومن يشرب في معاء واحد والكافر يشرب في سبعة
امعاء، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن وعن انس ان خياطا دعا
النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب اليه

خبز شعير

خبز شعير ومرقا فيه دبا وقديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي القصعة
فلم ازل احب الدبا بعد يومئذ وعن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يوذنه بالصلاة
فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان في شاربه وفاء فقال لي اقصه لك على سواك او
قصه على سواك وعن عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف
شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والقى السكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم
يتوضا وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به
فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة
من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي انزل الله على موسى عليه السلام وعن عبد
الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء وعن جابر قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها وعن
انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل منه اكلا ذريعا وعن
ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عايشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلاثا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال
ان في عجوة العالية شفاء او انها ترياق اول البكرة وعن عايشة قالت كان ياتي علينا الشهر
ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نوتى باللحيم وقالت ما شبع آل محمد يومين من خبز
بر الا واحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين
وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
وقال النعمان بن بشير الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم
وما يجد من الدقل ما يملا بطنه وعن ابي ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بطعام
اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما بفضلة لم ياكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو

قال لا ولكني أكره ريحه قلت فإني أكره ما كرهت وعن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته
وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها
إلى بعض أصحابه وقال كل فإني أناجي من لا تناجي وعن المقدام بن معدي كرب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن
العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها من الحسان
عن أبي أيوب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فقال لم أر طعاما كان
أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال إنا
ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه الشيطان وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله على طعامه
فليقل بسم الله أوله وآخره وعن أمية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق
من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه
وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر وعن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا
وعن سلمان قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وعن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء فقال إنما
أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي
بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها صح
وفي رواية إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن يأكل من أسفلها فإن البركة
تنزل من أعلاها وعن عبد الله بن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط

ولا يطأ عقبه رجلان

ولا يطأ عقبه رجلان وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على أن مسحنا
أيدينا بالحصباء وعن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها وروي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ غريب وعن أم
المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي
فإنك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا
فأصب فإنه أوفق لك وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل
وعن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل في قصعة فلحسها استغفرت
له القصعة غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي
يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه وعن ابن عباس قال كان أحب الطعام
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس وعن أبي أسيد الأنصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة وعن أم
هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعندك شيء فقلت لا إلا خبز يابس وخل
فقال هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال هذه إدام
هذه وأكل وعن سعد قال مرضت مرضا فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع
يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال إنك رجل مفؤود فأت الحارث
ابن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
الطبيخ ٢ خ
بنواهن ثم ليلدك بهن وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ ٢ بالرطب
ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب وعن أنس قال أتي النبي
صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه وعن ابن عمر قال أتي
النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع وعن سلمان قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه غريب وموقوف أصح
سمراء
وروي أن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة

ملتقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا قال
في عكة ضب قال ارفعه وروى عن علي رضي الله عنه انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن اكل الثوم الا مطبوخا وروى عن عائشة انها سئلت عن البصل فقالت ان اخر طعام
اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وعن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر وعن عكراش بن
ذويب قال اوتينا بجفنة كثيرة الثريد والودك فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اوتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت
اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث
شئت فانه غير لون وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك
امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وقال انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد
السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها صحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكماة من المن وماؤها شفاء
للعين

باب الضيافة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه
وعن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا
يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم
فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي
له وعن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام
لحام فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة
فصنع طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا
تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له وعن ابي هريرة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما
قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت

مرحبا واهلا

مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله
ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب
فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح
لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة
اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم من الحسان
عن المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح
الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية
ايما رجل اضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ابي الاحوص الجشمي
عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد
ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره وعن انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام
ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا
ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت
وامي ما سلمت تسليمة الا وهي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت
ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر
عندكم الصائمون وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن ومثل الايمان
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو ثم يرجع الى الايمان
فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المومنين وعن عبد الله بن بسر قال كان
للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا
الضحى اوتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني
عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها
وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله

يبارك لكم فيه **فصل من الحسان** عن الفجيع العامري
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح
قال ذلك واي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال فسروا قوله نغتبق ونصطبح اي قدح
غدوة وقدح عشية **وعن** ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا
بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا بها بقلا فشانكم بها معناه
اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة

باب الاشربة

من الصحاح عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول انه
اروى وابرا وامرا **وعن** ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء
وعن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان
تكسر افواهها فيشرب منها **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل
قايما **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قايما فمن
نسي فليستقي **وعن** ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب
وهو قايم **وعن** علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوايج الناس في رحبة
الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اوتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر
راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قايم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قايما
وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حايطه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق
الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي
يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم **وفي** رواية ان الذي ياكل ويشرب
في انية الذهب والفضة **وعن** حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها
فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة **وعن** انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البير التي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعلى يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر

يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن **وفي** رواية الايمنون
الايمنون الا فيمنوا **وعن** سهل بن سعد قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب
منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن لي ان اعطيه
الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه **وعن** ابي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم شربا **من الحسان** عن ابن عمر
قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام **وعن**
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا
وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه **وعن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم **وعن** ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها
قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس **وعنه** قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب **وعن** كبشة قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قايما فقمت الى فيها فقطعته صحيح **وعن**
عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح ان هذا
مرسل **وعن** ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه
ليس شيء يجزي من الطعام والشراب الا اللبن **وعن** عايشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومين

باب النقيع والانبذة

من الصحاح قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب
كله العسل والنبيذ والماء واللبن **وعن** عايشة كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
سقاء يوكا اعلاه وله عزلاء فننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح
يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه
الخادم او امر به فصب **وعن** جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء
فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وأمر أن ينبذ في الأسقية من الأدم وعن بريدة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وإن ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه
وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا
في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا من الحسان عن أبي مالك الأشجعي سمع الأشعري خ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الأواني وغيرها

من الصحاح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو
أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل
فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا
قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها
شيئا وأطفئوا مصابيحكم وفي رواية خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا
الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح
عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت وفي رواية
غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء
ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر
اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وعن
فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وعن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل
فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء وعن
جابر قال جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا وعن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها من الحسان
عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق
الحمار من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا
هدأت الأرجل فإن الله عز وجل يبث من خلقه في ليله ما يشاء وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله

عليه

عليه فإن الشيطان لا يفتح بابا إذا أجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا
الآنية وأوكوا القرب وعن ابن عباس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال
إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم

كتاب اللباس

من الصحاح عن أنس قال كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسها
الحبرة وقالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر أسود وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة
الكمين وعن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا وقالت قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي ينام عليه أدما حشوه ليف وقالت كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أدما حشوها ليف وقالت عائشة بينا نحن جلوس في بيتنا قال قائل في نحر الظهيرة قال
قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا وعن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره
بطرا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
إليه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء
خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
أسفل من الكعبين من الإزار في النار وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل
الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة أو يشتمل الصماء أو يحتبي في ثوب واحد كاشفا
عن فرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة في الدنيا خ
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة وعن حذيفة
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الفضة والذهب وأن نأكل فيها
وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه وقال علي رضي الله عنه أهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه
فقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها إنما بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين النساء

وعن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبعيه السبابة والوسطى وضمهما وروى عن عمر انه خطب بالجابية
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع
وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجاها
مكفوفان بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما
قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي
بها وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير
لحكة بهما وروى انهما شكوا القمل فرخص لهما في قميص الحرير وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذين من ثياب
الكفار فلا تلبسهما وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما من الحسان عن ام سلمة
قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وعن اسماء بنت يزيد
قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ غريب وعن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين
الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار ما اسفل من ذلك ففي النار ما اسفل من ذلك ففي النار ولا
ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
خ خيلاء
القيامة وعن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وعن ام
سلمة قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمرأة يا رسول الله قال
ترخي شبرا فقالت اذا ينكشف عنها ويروى ينكشف عن اقدامهن قال فذراعا لا تزيد
عليه وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة
فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم وعن
سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا
فيها موتاكم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه غريب وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها
بين يدي ومن خلفي وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين
العمائم على القلانس غريب وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الحرير
والذهب للاناث

والذهب للاناث من امتي وحرم على ذكورها صحيح وعن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره
وشر ما صنع له وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن عائشة قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان البذاذة من الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة البسه
الله ثوب مذلة يوم القيامة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه
بقوم فهو منهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه
ويروى تواضعا كساه الله حلة الكرامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوج لله
توجه الله تاج الملك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وعن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه
ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه وعن ابي الاحوص
الجشمي عن ابيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار فقال هل لك من مال قلت نعم
قال من اي المال قلت من كل قد اتاني الله من الشاء والابل قال فلتر نعمة الله وكرامته عليك
وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليه وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان
ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح لا
لون له وطيب النساء لون لا ريح له وعن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكا
معة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم
او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبس الخاتم الا لذي
سلطان وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب

وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية انه نهى عن مياثر الارجوان وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء وعن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكا على اسامة وعليه ثوب قطن قد توشح به فصلى بهم وعن عايشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما يريد انما يريد ان يذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم وادّاهم للامانة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنساء وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي رضي الله عنه يعبر عنه وعن عايشة قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها وعن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه وعن دحية بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين

باب الخاتم

من الصحاح عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية فجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرءان في الركوع وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة

من نار

من نار فيجعلها في يده وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي وكان يجعل فصه مما يلي كفه وعن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه فاومى الى الوسطى والتي تليها من الحسان عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال من اي شيء اتخذه يا رسول الله فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمايم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه وعن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرس شيطانا وعن بنانة قالت بينما هي عند عايشة اذ دخل عليها بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطع جلاجلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه جرس وعن عبد الرحمن ابن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب

قوله وفساد الصبي [illegible]

ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور
حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا
بها وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من
ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا
من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيامة وعن اخت حذيفة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسآء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن
امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به

باب النعال

من الصحاح قال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها
شعر وقال انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها قبالان وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى
اولهما تنعل واخرهما تنزع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشين احدكم في نعل واحد
ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع شسع
نعله فلا يمش في نعل واحد حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا ياكل بشماله
ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء من الحسان عن ابن عباس قال كان
لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما وعن القاسم عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله
عليه وسلم في نعل واحد والصحيح انه عن عائشة انها مشت بنعل واحد وعن ابن عباس قال
ان من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبيه وعن ابن بريدة عن ابيه
ان النجاشي اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم
توضى ومسح عليهما

باب الترجل

من الصحاح عن عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا
المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب ويروى انهكوا الشوارب واعفوا اللحى

وقال انس

وقال انس وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر قال اوتي بابي قحافة
يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
هذا الشيء واجتنبوا السواد وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم يومر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون
رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد وعن نافع عن ابن عمر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق راس الصبي ويترك البعض
والحق بعضهم التفسير في الحديث وروى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا
قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله وعن ابن
عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النسآء وقال
اخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنسآء والمتشبهات من النسآء بالرجال وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وعن عبد الله بن مسعود قال
لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فجاءته امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله
وهو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهى عنه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين
حق ونهى عن الوشم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشمن ولا تستوشمن وقال ابن عمر
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتزعفر الرجل وعن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب
ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر اذا استجمر
استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم يقول هكذا كان يستجمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسان عن ابن عباس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله وعن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا وعن عبد الله بن عمرو

هذا الشيب شيء صح

بعض

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ اظفاره وشاربه كل جمعة وروى عن ابي عبد الله
الاغر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه وياخذ من اظفاره قبل ان يروح
الى صلاة الجمعة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها غريب وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى عليه خلوقا فقال الك امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا
تعد وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في
جسده شيء من خلوق وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي وقد تشققت يداي فخلقوني
بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل
هذا عنك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه
وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وعن انس قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سكة يتطيب منها وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن
راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب زيات وعن ام هانئ قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله اربع غدائر وقالت عايشة اذا فرقت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه وعن
عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا وقال رجل
لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من
الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي
احيانا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به الشيب الحناء
والكتم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون
بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر
يفعل ذلك وعن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء
فقال ما احسن هذا قال فمر اخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا
ثم مر اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم

من شاب شيبة

17

من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه
بها درجة وعن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيامة وعن قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء
واحد وكان له شعر فوق الوفرة ودون الجمة وقال ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته
واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره
الى انصاف ساقيه وعن انس قال كانت لي ذؤابة فقالت لي امي لا تجزها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمدها وياخذها وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
امهل ال جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي
فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا وعن ام عطية الانصارية
ان امراة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى
للمراة واحب الى البعل وروي ان امراة سالت عايشة عن خضاب الحناء فقالت لا باس
ولكني اكرهه كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه وعن عايشة ان هندا ابنة
عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع وعن
عايشة قالت اومت امراة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض
النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال ما ادري ايد رجل ام يد امراة قالت بل امراة فقال
لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء وعن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء وعن ابي
هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة
الرجل وقيل لعايشة ان امراة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة
من النساء وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان
من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل
ما راى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان ان هؤلاء
اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب
وسوارين من عاج وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو ال

لا اجزها خ

ثم قال خ

الا انى اكرهه خ

البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة
ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه **وعن** ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان
ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة
والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون
فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة غريب **وعن** عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان
يدخلوا بالمآزر **وعن** ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن
قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر
بينها وبين ربها **وفي** رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل **وعن**
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوا النساء الا مريضة او نفساء
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام
بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله و
اليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر

باب التصاوير

من الصحاح عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا تصاوير **وعن** ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح
يوما واجما وقال ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم وقع
في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح به
مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب
حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير **وعن** عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه **وقالت** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **وقال**
ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **وعن** عائشة انها كانت قد اتخذت على سهوة لها

سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما
وروي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب
فلما قدم فرأى النمط جذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين
وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون
بخلق الله **وعن** ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ومن اظلم ممن
ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة **وعن** عبد الله بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون **وعن**
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة
صورها نفس فتعذبه في جهنم **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم
بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
او يفرون منه صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
وليس بنافخ **وعن** بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ
يده في لحم خنزير ودمه **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت
الا انه كان على الباب تمثال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر
براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل
وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران
واذنان يسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله
الها اخر والمصورين **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وال
ميسر والكوبة وكل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل **وعن** ابن عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب يعمله الحبشة من الذرة يقال له
السكركة **وعن** ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى
الله ورسوله **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

كتاب الطب والرقى

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث في شرطة محجم أو شربة عسل
أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي وعن جابر قال رمي أُبَيّ يوم الأحزاب على أكحله
فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى
الله عليه وسلم بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أُبَيّ بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وعن أبي هريرة أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء إلا السام قال ابن شهاب السام الموت
والحبة السوداء الشونيز وعن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء
فقال سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه
عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله
وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمثل
ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها
ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وعن أنس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرقية من العين والحمة والنملة وعن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسترقى
من العين وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة
تعني صفرة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية
نرقي بها من العقرب وأنت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما أرى بها بأسا
من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه وعن عوف بن مالك الأشجعي قال كنا
نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس
بالرقى ما لم يكن فيه شرك وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق
ولو كان شيء سابق القدر سبقته وإذا استغسلتم فاغسلوا **من الحسان**
عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله أفنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فإن الله

له خ

لم يضع داء

١٦٢

لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله تعالى يطعمهم ويسقيهم غريب
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة غريب وعن زيد
ابن أرقم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب وعن أسماء
بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت
ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان
في السنا غريب وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل الداء و
الدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام وروي عن أبي هريرة قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث وعن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان أحد
يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه
إلا قال اخضبهما وقالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة إلا
أمرني أن أضع عليها الحناء وعن أبي كبشة الأنماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم
على هامته وبين كتفيه وهو يقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء وعن
جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به وعن ابن مسعود
قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلا
أمروه مر أمتك بالحجامة غريب وعن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وعن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
وإحدى وعشرين وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة
وتسع عشرة وإحدى وعشرين وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وقال عليه السلام
من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة وعن كبشة
بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله
أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم وروي عن الزهري مرسلا عن النبي
صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه وقيل
أسنده ولا يصح المسند ويروى من احتجم أو اطلى يوم السبت أو يوم الأربعاء فلا يلومن

خ
من الشوكة

يت

الا نفسه في الرضع وعن ابن عباس رفعه خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة
والمشي غريب وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنقها خيطا
فقال ما هذا قالت فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم ال عبد الله
لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك
قالت فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها
سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان
يكفيك ان تقولي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وعن قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة
فقال هو من عمل الشيطان وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل
نفسي وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد
بريء من التوكل ويروى من تعلق شيئا وكل اليه وعن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية
الا من عين او حمة او دم وعن اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع
اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة الا تعلمين هذه رقية
النملة كما علمتيها الكتابة وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة
سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع
راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل
له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح
ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به باس وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول صلى الله
عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك
ما سواهما غريب وقالت عايشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون
قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن لانه دخل فيهم عرق غريب

باب الفال والطيرة من الصحاح

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال
قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل بل
تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول
وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع **من الحسان** عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن وعن قطن بن قبيصة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت وعن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلاثا
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا الا الخ هو قول ابن مسعود وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة
بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا
هامة ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمراة وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح وعن بريدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا
اعجبه اسمه فرح به وريء بشر ذلك في وجهه واذا كره اسمه ريء كراهية
ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها وريء
بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها ريء كراهية ذلك في وجهه وعن انس قال
قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا
فقال عليه السلام ذروها ذميمة وروي عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول الله ارض
عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية
كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه

فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك
وعن عائشة قالت سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه عليها خ
وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في
السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة
كذبة من عند انفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم
تقبل له صلاة اربعين ليلة وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل
تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما
من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال بنوء كذا و
كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما انزل الله من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب
كذا وكذا من الحسان عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من
النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأة حائضا او اتى امرأة في دبرها فقد
كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم

كتاب الرؤيا

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رأى الحق وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
ولا يتمثل الشيطان بي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى احدكم ما يكره

فليتعوذ

فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل عن يساره ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها
لن تضره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد
تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا
يكذب رواه محمد بن سيرين وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد وانا اقول الرؤيا
ثلاثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه ويعجبهم
على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين
وادرج بعضهم الكل في الحديث وعن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت
في المنام كأن رأسي قطع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم
في منامه فلا يحدث به الناس وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة
فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب وعن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى
الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة
فتأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره
فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما
جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي
ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصا
حب اليمامة وفي رواية قال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء
وقالت ام العلاء الانصارية رأيت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له وعن سمرة بن جندب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان
رأى احد رؤيا قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال
لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل
قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر

مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع به مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ
بها رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم
رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى
أتينا على نقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا اقتربت ارتفعوا
حتى يكاد أن يخرجوا منها فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر
رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في
فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما
هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها
شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة
فأدخلاني دارا وسط الشجرة لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب
ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل
منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما إنكما قد طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت
قالا نعم أما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى
تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى إلى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه
الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه في النهار يفعل به ما رأيت إلى يوم القيامة
والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكل الربا والشيخ الذي رأيته
في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار
فمالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء
وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب وفي
رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا إنه بقي لك
عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك **من الحسان** عن أبي رزين
العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من
النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت وأحسبه قال لا تحدث
بها إلا حبيبا أو لبيبا **وفي** رواية الترمذي قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت
وأحسبه قال ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي **وعن** عائشة قالت سئل رسول الله

ثقب خ — إلى خ — فأكل خ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان
عليه لباس غير ذلك **وعن** أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا
فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر
ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت
الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** أن خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم
أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الأدب

باب السلام

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس
فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله
ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن **وعن** عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت
ومن لم تعرف **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا
مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس
وينصح له إذا غاب أو شهد **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا (وينصح)
ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **وقال** أنس إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا
اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل عليك **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم **وعن** عائشة استأذن رهط
من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة

فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وفي
رواية قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش
وفي رواية لا تكوني فاحشة قالت اولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم
ولا يستجاب لهم في وعن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد
نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى ابو هريرة
في هذه القصة وارشاد السبيل ورواه عمر وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال
من الحسان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم
على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده
اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه وعن عمران بن حصين ان رجلا جاء
الى النبي فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون وروى
عن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعون هكذا تكون الفضائل وعن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدا بالسلام وعن ابي جري
الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك
السلام عليك السلام تحية الموتى وعن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة
فسلم عليهن وعن علي رضي الله عنه رفعه يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم
ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود
الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف ضعيف وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او
حجر ثم لقيه فليسلم عليه وعن قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا
على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بالسلام مرسل وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يا بني

قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك وروى عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام ٭ وهذا منكر وعن عمران بن حصين
قال كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن
ذلك وروى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي يقرئك السلام فقال وعليك
وعلى ابيك السلام وعن ابي العلاء الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عامل النبي صلى
الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدا بنفسه وروى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة ٭ وهذا منكر وعن زيد بن ثابت
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على
اذنك فانه اذكر للمآل ضعيف وعن زيد بن ثابت قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتعلم السريانية ويروى انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما امن يهود
على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا
اليه قرات كتابهم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم
الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق
من الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى
السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة

باب الاستئذان

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى فقال ان عمر ارسل الي ان اتيه
فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اني
اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم ترد علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة قال
ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت وقال عبد الله بن مسعود قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك وقال جابر
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال
انا انا كانه كرهها وقال ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في
قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا
فاذن لهم فدخلوا من الحسان قال انس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله

ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد **وعن** كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث والنبي صلى الله عليه وسلم
بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم
ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل **وروى** عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك
اذن **وفي** رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه **وعن** عبد الله بن بسر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور يومئذ لم يكن عليها ستور

باب المصافحة والمعانقة

من الصحاح عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم **وعن** ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى
باب فاطمة رضي الله عنها فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى
اعتنق كل واحد منهما صاحبه **وقالت** ام هانئ ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فقال مرحبا بام هانئ **وعن** ابي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لا يرحم لا يرحم **من الحسان**
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا **وفي** رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمد الله واستغفراه
غفر لهما **وعن** انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني
له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده فيصافحه قال نعم **وعن** ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته
او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف **وعن** عايشة
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب
فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا
بعده فاعتنقه وقبله **وسيل** ابو ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا
لقيتموه فقال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم فلم اكن في اهلي فلما جئت
اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود اجود **وعن** مصعب بن سعد

عن عكرمة

١٦٧

عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب
المهاجر **وعن** اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه
مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني
قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه
فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله **وعن** الشعبي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه **وعن** جعفر في قصة
رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر
وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجله **وعن** عايشة قالت ما رايت احدا اشبه سمتا وهديا ودلا **وفي**
رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة رضي الله عنها كانت اذا دخلت
عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه
فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها **ودخل** ابو بكر على عايشة وهي مضطجعة
قد اصابتها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها **وعن** عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بصبي فقبله وقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله

باب القيام

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث جاء على حمار
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم
الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا **وعن** ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به **من الحسان**
عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم
يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار **وعن** ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا **وعن**
سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه
وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا **و**نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح يده في ثوب من لا يكسه

الرجل

وعن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابو داود

باب الجلوس والنوم والمشي

من الصحاح عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه وعن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في برديه قد اعجبته نفسه خسفت به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة من الحسان عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه وعن بعض ال ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم عزين

وعن ابي سعيد

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها وعن ابي هريرة قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم فانه مجلس الشيطان وروى مرفوعا وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب وروي كان اذا مشى تقلع وعن ابي هريرة قال ما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث وعن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله الله
عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد واختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي الرجل بين امراتين وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي

باب العطاس والتثاؤب

من الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي رواية فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله الله
وعن ابي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد عطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم وروي انه قال في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل من الحسان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته وعن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم

وليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح
بالكم وعن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول
لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وعن هلال بن يساف قال كنا مع
سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكان
الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله
لي ولكم وعن عمر بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم

باب الضحك

من الصحاح عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى
منه لهواته انما كان يتبسم وعن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه منذ اسلمت
ولا رآني الا تبسم وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه
الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون
فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ويروى ويتناشدون الشعر من الحسان
عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاسامي

من الصحاح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي
ولا تكنوا بكنيتي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين
غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية
لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن جابر قال اراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع ونحو ذلك ثم رايته
سكت بعد ذلك عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنا

كان

ويروى اخنع

اخنا الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك
الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب وعن ابن عباس قال كانت
جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج
من عند برة وعن ابن عمر ان بنتا لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم جميلة وعن سهل بن سعد قال اوتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين
ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي في
وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي ويروى ليقل سيدي ومولاي
ويروى لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن ويروى لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو
الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
لقست نفسي من الحسان عن ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمي محمدا ابا القاسم
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي غريب وفي
رواية من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي وعن
محمد بن الحنفية عن ابيه انه قال يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا واكنيه
بكنيتك قال نعم فكانت رخصة لي وقال انس كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة
ببقلة كنت اجتنيها وعن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح
وروي ان رجلا يقال له اصرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت زرعة وروي انه عليه السلام غير اسم العاص وعزيز
وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وعن ابي مسعود الانصاري قال سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا بئس مطية الرجل وعن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء
الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم وعن عائشة قالت قالت
امرأة يا رسول الله إني ولدت غلاما فسميته وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك محمدا
فقال ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي وعن المقدام بن شريح
عن أبيه شريح عن أبيه هانئ أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فسمعهم
يكنونه بأبي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله الحكم وإليه الحكم فقال كان قومي إذا
اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن
هذا فما لك من الولد فقلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن أكبرهم فقلت شريح قال
فأنت أبو شريح وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من أنت فقلت مسروق بن الأجدع
فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان

باب البيان والشعر

من الصحاح عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وقال إن من الشعر حكمة وقال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا وقال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر أمية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا ثم قال هيه فأنشدته
بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت وعن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض
المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وعن
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين
فإن جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت أجب عني اللهم
أيده بروح القدس وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فإنه
أشد عليهم من رشق النبل وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان
إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه ويقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا

ولا صلينا

ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة
أبينا يرفع بها صوته أبينا أبينا وعن أنس قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق
وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا ويقول
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ
شعرا من الحسان عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد
أنزل في الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي
نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء
والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وعن أبي ثعلبة الخشني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا
وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وعن
سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم
كما تأكل البقر بألسنتها وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها غريب وقال أنس قال رسول الله وعن أنس
صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك يقولون ما لا يفعلون غريب وعن أبي هريرة الذين
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس
لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وعن عمرو بن العاص أنه قال يوما وقام رجل
فأكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز هو خير وعن صخر بن عبد الله بن بريدة
عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان سحرا وإن من الشعر
حكما وإن من العلم جهلا وإن من القول عيالا

باب حفظ اللسان من الغيبة والشتم

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه
الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم

ويروى يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل قال لاخيه كافر
فقد باء بها احدهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا
فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق ان يكون
لعانا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجدون شر الناس ذا الوجهين ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات ويروى لا يدخل الجنة نمام وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما زال العبد
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا وفي رواية ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور
يهدي الى النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول
خيرا او ينمي خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت
عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان
يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته ويروى
اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلا
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة هو فلما جلس
تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة
يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس
اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل امتي معافا

كل امتي معافا الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره
الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا فقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني
له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني
له في اعلاها غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة
تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها
رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله عليه بها
سخطه الى يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك القوم
ويل له ويل له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها
الناس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال
عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك وعن ابي سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء
كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
وعن انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لا تدري فلعله تكلم بكلمة فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا صحيح وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت
به كاذب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من
من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش البذي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية
ولا بالنار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء
في شيء الا زانه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله منقطع

يوم القيامة
غريب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك غريب
وعن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا او
كذا صحيح وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم
ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل
ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى

باب الوعد

من الصحاح عن جابر قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء
ابن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله
عدة فلياتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا
وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها فاذا هي خمس
مائة فقال خذ مثليها من الحسان عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذ
هبنا نقبضها فاتانا موته فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله عدة فليجي
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت
بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ها هنا منذ ثلاث انتظرك وعن
زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي فلم يف
ولم يجي للميعاد فلا اثم عليه وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله

باب المزاح

من الصحاح عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ
لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فمات من الحسان عن ابي
هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وعن انس ان رجلا استحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال وما اصنع بولد الناقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ذا الاذنين وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز ان الجنة لا يدخلها العجز
فولت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن

انشا

انشاء فجعلناهن ابكارا وعن انس ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان
يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه وكان ذميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه برما
وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
لا يالو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد وعن عوف بن مالك قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت
فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ادخل كلي من صغر القبة وعن
النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عايشة
عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج
ابو بكر كيف رايتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد
اصطلحا فقال ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعلنا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده
فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية

من الصحاح عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم
قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب
تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ابن ابراهيم صلى الله عليهم وعن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث
اخذا بعنان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من الناس يومئذ اشد منه وعن انس قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده
فقولوا عبد الله ورسوله وعن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد

من الحسان

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا
إنما هم فحم من جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل يدهده الخراء بأنفه إن الله قد
أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم (خ بالأنساب)
بنو آدم وآدم من تراب وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب
المال والكرم التقوى وعن أبي بن كعب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى
بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا وعن عبد الرحمن بن أبي عقبة وكان مولى من أهل
فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها
مني وأنا الغلام الفارسي فالتفت إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا قلت خذها مني وأنا
الغلام الأنصاري وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير
الحق فهو كالبعير الذي تردى فهو ينزع بذنبه وعن واثلة بن الأسقع قال قلت يا رسول الله
ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم وعن سراقة بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم وعن جبير بن مطعم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على
عصبية وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك
قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك ويروى أمك ثم أمك ثم أمك
ثم أبوك ثم أدناك أدناك وقال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله
قال من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة وعن أسماء بنت
أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله إن أمي
قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها وعن عمرو بن العاص قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن آل أبي   ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم
رحم أبلها ببلالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه
قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا
مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فذاك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن وقال الله
من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة قاطع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل
الذي إذا قطعت رحمه وصلها وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم
ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت
فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

من الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر
وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم د
خلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قيل حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم
البر (وكان أبر الناس بأمه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط
الوالد وعن أبي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الوالد أوسط أبواب
الجنة فإن شئت فحافظ على الباب أو ضيع وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت
يا رسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أباك ثم
الأقرب فالأقرب وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته وعن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أحرى
أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل

مثراة في المال منساة في الاثر غريب وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اتيت ذنبا عظيما فهل له من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من
خالة قال نعم قال فبرها وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به من بعد موتهما
قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم
التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما وعن ابي الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراة حتى دنت من النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه
فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق

من الصحاح عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا
يرحم الناس وعن عايشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان
فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة وعن عايشة
قالت جاءتني امراة معها ابنتان تسالني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها
فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه
البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو هكذا وضم اصابعه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقايم لا يفتر
وكالصايم لا يفطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له او لغيره في الجنة هكذا
واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المومنين
في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له ساير الجسد
بالسهر والحمى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه
اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا اتاه السايل او صاحب الحاجة قال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله
ما شاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله
انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله

في حاجته

في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا واشار الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر
ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق
القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر
له الذين هم فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا والخاين الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه
ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب
والشنظير الفحاش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يومن والله لا يومن
والله لا يومن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون الاخر[2] حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه وعن تميم الداري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم وعن جرير قال بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **من الحسان** عن ابي
هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة
الا من شقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر
كبيرنا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم
شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يساء اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان
له بكل شعرة يمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو
في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما
الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلاث بنات

[2] دون الثالث خ

وقال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط

او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله
او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال او واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له
الجنة قالوا يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع غريب ويروى ما
نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واومى الراوي الى السبابة والوسطى
امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها
ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة
فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار وعن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على
الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المومنين وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مراة اخيه فان راى به اذى فليمط
عنه ضعيف وفي رواية المومن مراة المومن والمومن اخو المومن يكف عنه ضيعته ويحوطه
من ورائه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مومنا من منافق يغتابه بعث الله له ملكا
يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على
جسر جهنم حتى يخرج مما قال وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم
يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موطن
يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك
فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راى عورة فسترها كان كمن احيا موءودة من قبرها وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران
عند الله خيرهم لجاره غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك
يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد اسات وعن عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله
يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا
جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله
يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد
الله على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة
تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته
فيه وعن ابن مسعود قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله
متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع
من احببت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير
اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة من الحسان عن معاذ
بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون
في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن ابي مالك الاشعري قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء
بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة فقال اعرابي حدثنا يا رسول الله من هم
قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا
دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور
قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الاسلام اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله

والحب في الله والبغض في الله وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد المسلم
أخاه أو زاره قال الله طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا غريب وعن المقدام بن
معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه
وعن أنس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب
هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه
فقال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت وفي رواية المرء مع
من أحب وله ما اكتسب وعن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب
إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء
على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل غريب وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو
فإنه أوصل للمودة

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال
يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا
تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ويروى ولا
تنافسوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم
الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه
شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض أعمال
الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه
وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم وعن أم كلثوم
بنت عقبة بن أبي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي
يصلح بين الناس ويقول خيرا أو ينمي خيرا قالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس
كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة
زوجها من الحسان عن أسماء بنت قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يحل الكذب إلا في ثلاث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح
بين الناس وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة
فإذا لقيه فسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار
وعن أبي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك
دمه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث
فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه
فقد باء بإثمه وخرج المسلم من الهجرة وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة قال قلنا بلى قال إصلاح ذات البين
وفساد ذات البين هي الحالقة صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب إليكم داء الأمم
قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة وعن
أبي صرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه غريب
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا أو مكر
به غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا
عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في
جوف رحله وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أربى الربا الاستطالة
في عرض المسلم بغير حق وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال
هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن
رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال
وعن المستورد بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل برجل مسلم أكلة فإن
الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن
قام برجل مسلم مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة وعن عايشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر

باب الحذر والتاني في الامور

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين وقال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة من الحسان عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان غريب وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التوءدة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتوءدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال اذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار موتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها

يفضي خ

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

من الصحاح عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال

لعايشة

لعايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء من الايمان وقال الحياء لا ياتي الا بخير ويروى الحياء خير كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وعن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا من الحسان عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الناس قال الخلق الحسن وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المومن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي صحيح وعن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة قايم الليل وصايم النهار وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وعن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن غر كريم والفاجر خب لييم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ مرسل وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رووس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء غريب وفي رواية ملا الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن زوج لله توجه الله تاج الملك

الانسان خ

باب الغضب والكبر

من الصحاح عن أبي هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد عليه مرارا قال لا تغضب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر **ويروى** كل جواظ زنيم متكبر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم **ويروى** ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار

من الحسان عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم **وعن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون أمثال الذر يوم القيامة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال **وعن** عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **وعن** أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع **وعن** أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله ه غريب ضعيف

باب الظلم

باب الظلم

من الصحاح عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة **وعن** جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى اجتاز الوادي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عليه مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

من الحسان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا **وكتب** معاوية إلى عائشة رضي الله عنها أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت إليه سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك

باب الأمر بالمعروف

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها

عنده خ

كمثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي
في اسفلها يمر بالماء على الذي في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة
فاتوه فقالوا ما لك فقال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم
وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار
عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت
آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه من الحسان عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او
ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم وعن
العرس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض فمن شهدها
فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه صحيح وفي رواية
اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب وفي رواية
يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله وعن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي وهم امنع منه واعز ولا
يغيرون عليه الا اصابهم الله بعقاب وعن ابي ثعلبة الخشني في قوله تعالى عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى
متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه ورايت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك
ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل
فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين
منكم وعن ابي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد
العصر فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من
نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف

السنن خ

تعملون

تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته
في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدا
منكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راى منكرا ان يغيره فبكى
ابو سعيد وقال قد رايناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بني آدم خلقوا
على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا
ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع
الغضب سريع الفيء فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء
فاحداهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون
سريع الغضب بطيء الفيء وقال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم الا ترون الى
انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض قال
وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش في الطلب فاحداهما بالا
خرى ومنهم من يكون سيء القضاء واذا كان له اجمل في الطلب فاحداهما بالاخرى وخياركم
من اذا كان عليه الدين احسن القضاء واذا كان له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه
الدين اساء القضاء وان كان له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤوس النخل واطراف
الحيطان قال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه
وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم وقال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة
حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا
ذلك عذب الله العامة والخاصة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم
في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم اطرا وفي رواية كلا والله
كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق
اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم
كما لعنهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض
شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يامر

ون الناس بالبر وينسون انفسهم

وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

كتاب الرقاق

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجدي اسك ميت فقال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء. قال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقال ان الله لا يظلم المومن حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله اوياتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح وجهه من الرحضاء وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وروي كفافا وقال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه

واحد

واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله وعن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وعن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك وعن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيئا يعني الورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مرسل وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم وعن ابن كعب ابن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه وعن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق المرء من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه غريب وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا
يعني الا ما لا بد منه غريب وعن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله وعن عثمان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس لابن ادم حق فيما سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته
وجلف الخبز والماء وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس وعن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال ابن
مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اغبط اوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه
في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم
نقر بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت
تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وعن عبيد الله بن محصن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا وفي رواية بحذافيرها غريب وعن المقدام بن معدي
كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس
جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا في الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة
وفتنة امتي المال وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه بذج
فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول
رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت
فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم
خيرا فيمضى به الى النار ضعيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما
يسال العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك الم نروك من الماء البارد وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن ادم يوم القيامة حتى يسال عن خمس

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا
عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله
لابره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان
اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت
في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وقال ان فقراء
المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا وعن سهل بن سعد قال مر رجل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس
هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء
المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا وعن عائشة قالت ما شبع آل محمد
من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وعن انس انه مشى الى النبي صلى
الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند
يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب
وان عنده لتسع نسوة وقال عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم
حشوها ليف فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم
وهم لا يعبدون الله فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في الحياة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وعن ابي هريرة قال لقد
رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعنا
قهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر
الى من هو اسفل منه وقال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر

ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين
بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة
لم يا رسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي
المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة و
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون
بضعفائكم وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فإنك لا تدري ما هو لاق
بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة وعن قتادة بن النعمان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء
وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت
والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب وعن عبد الله بن
مغفل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أحبك قال انظر ما تقول فقال والله إني
لأحبك ثلاث مرات قال إن كنت صادقا فأعد للفقر تجفافا للفقر أسرع إلى من يحبني من
السيل إلى منتهاه غريب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أخفت في الله و
ما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم
وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال وعن أبي طلحة قال شكونا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بطنه عن حجرين غريب وعن أبي هريرة أنه أصابهم جوع فأعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه إلى من
هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه
كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه
فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا

باب الأمل والحرص من الصحاح

عن عبد الله

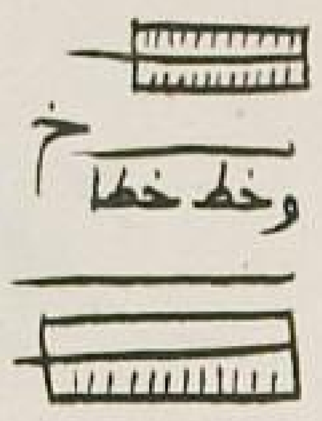

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط
خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال
هذا الإنسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار
الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا وعن أنس قال خط
النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط
الأقرب وعن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص
على المال والحرص على العمر وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير
شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذر الله
إلى امرئ أخر أجله حتى بلّغه ستين سنة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان
لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب
وعن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك
غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور من الحسان عن عبد الله بن عمرو
قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه
قال الأمر أعجل أسرع من ذلك غريب وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق
الماء فيتيمم بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب فيقول ما يدريني لعلي لا أبلغه
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم
بسط فقال وثَمَّ أمله وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا
بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر أبعد منه فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم
قال هذا الإنسان وهذا الأجل أُراه قال وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فيلحقه الأجل دون الأمل وعن
عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية
إن أخطأته المنايا وقع في الهرم وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعمار أمتي
ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو
يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال
إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي من الحسان عن أبي بكرة أن رجلا قال يا رسول
الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأي الناس شر قال من طال عمره وساء
عمله

وعن عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله
ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله
ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد
صلاته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض
وعن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم
حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة
صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي
احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه
ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه
مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله
مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل
فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته[٢] فوزرهما سواء صحيح وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت
وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله

باب التوكل والصبر من الصحاح

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت
ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي
انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء
سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا
يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
بها عكاشة وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن

[٢] جمع بنيته ٢ خ

ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا
له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب
الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان
اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو
تفتح عمل الشيطان من الحسان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ليس من شيء
يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم الى النار ويباعدكم
من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وروى ان روح القدس نفث في روعي
ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته وعن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا
ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب
منك فيها لو انها ابقيت لك غريب وعن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما
فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده[٢] تجاهك اذا سالت فاسئل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه
الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت[٢]
الاقلام وجفت[٢] الصحف وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه
بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له
غريب

باب الرياء والسمعة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر
الى قلوبكم واعمالكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو
للذي عمله وعن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي
الله به وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن وفي رواية ويحبه الناس عليه من الحسان
عن ابي سعيد بن ابي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة

[٢] تجده امامك ٢ خ

[٢] جف ٢ خ

[٢] وطويت ٢ خ

ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند
غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك **وعن** عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به اسامع خلقه وحقّره وصغّره **وعن** انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله
واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت
عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له **وعن** ابي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي
في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك
الله ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية غريب **وعن** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود
الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام
علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران **وعن** ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من
السكر وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران افبي
يغترون ام علي يجترئون غريب **وعن** ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين
او دنيا الا من عصمه الله

باب البكا والخوف من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا **وقال** والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضت علي النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورايت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب **وعن** زينب بنت جحش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليكونن في امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم

تروح عليهم سارحة لهم

تروح عليهم سارحة لهم ياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع
العلم عليهم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم **وقال** يبعث
كل عبد على ما مات عليه

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع **وعن** ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما
فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله
قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد صحيح **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة **وعن** انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في
مقام **وعن** عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما
آتوا وقلوبهم وجلة هم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين
يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات **وعن**
ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه **وعن** ابي سعيد قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة فراى الناس كانهم يكتشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر
هاذم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يات على
القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود
واذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي
فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب
الى الجنة قال واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من
يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه
حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض
قال ويقيض له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه
ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار

وعن أبي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت

باب تغير الناس

من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحثالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وعن من سمع علي ابن أبي طالب قال إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها غريب وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

فصل من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني

يومي هذا

يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسينفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وعن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ويروى نادى يا بني عبد مناف إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن أبي هريرة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها وفي رواية يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا

من الحسان

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل وعن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يكفأ قال الراوي يعني الإسلام كما يكفأ الإناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن من الصحاح

عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك
الى يوم قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي
هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل
اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه وقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي
قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة
ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا
ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا
من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض من قلبه
فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي
الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده
وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله انا كنا في جا
هلية وشر فجاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك
الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون
بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا
ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين
وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض
باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي رواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون
بهديي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان
انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركني ذلك قال تسمع وتطيع للامير
وان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد

فيما خير

فيها
فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها
تستشرفه فمن وجد ملجا او معاذا فليعذ به وفي رواية النائم فيها خير من اليقظان
واليقظان خير من القائم وفي رواية فاذا وقعت فتنة فمن كان له ابل فليلحق
بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال
رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق
على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل
بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن وعن اسامة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم
من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع
المطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي غلمة من قريش وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا
وما الهرج قال القتل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال
الهرج القاتل والمقتول في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة
الي وقال الزبير بن عدي اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا
فانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم
صلى الله عليه وسلم من الحسان عن حذيفة قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تنا
سوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا
يبلغ من معه ثلاث مائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في
امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة وعن سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين
وخلافة عمر عشرة وخلافة عثمان اثنى عشر وخلافة علي ستة وعن حذيفة
قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة
قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا

قال ثم تنشأ دعاة الضلال فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك
فأطعه وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال
بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره
وجب وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة
وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما
هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قلت هل بعد هذا الخير شر قال فتنة
عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فإن تمت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك
من أن تتبع أحدا منهم وعن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك
فلا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر ثم
قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى إنه يباع القبر بالعبد قال
قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر ثم قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل
تغمر الدماء أحجار الزيت قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت وألبس
السلاح قال شاركت القوم إذا قلت فكيف أصنع قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف
فألق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء بإثمك وإثمه وعن عبد الله بن عمرو أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم
واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني يا رسول الله قال عليك بما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك
عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع أمر العامة
وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها
خير من القائم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم وا
واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها أجواف بيوتكم فإن دخل على أحد منكم فليكن
كخير ابني آدم صحيح ويروى أنهم قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم وعن أم
مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت فمن خير الناس فيها
قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ بعنان فرسه يخيف العدو
ويخوفونه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف

العرب قتلاها في النار

العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له وإشراف
اللسان فيها كوقوع السيف وعن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر الفتن فأكثر حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل وما فتنة الأحلاس قال هي هرب
وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس
مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء
لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها
مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط
نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو من غد وعن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده وعن المقداد
ابن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد
لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها وعن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة
حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذا
بون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من
أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع
وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت أمما بقي
أو مما مضى قال مما مضى

باب الملاحم من الصحاح

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من
ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر
الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته
وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى
يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت
ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت

في إيمانها خيرا

ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي
فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس
الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض
الوجوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى
يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي
خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك
رجل من الموالي يقال له الجهجاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين
كنز الكسرى الذي في الابيض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ولا يكون
كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله
وسمى الحرب خدعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله
ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه
الله وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال
اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا تبقى
بيت من بيوت العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيا
تونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل
الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول
المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم
ابدا ويقتل ثلث هم افضل الشهداء عند الله تعالى ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون
قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم

الشيطان

الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج
فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فامهم
فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله
الله بيده فيريهم دمه في حربته وعن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى
لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل
الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى
يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط
المسلمون شرطة لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء
كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرا
بع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون لم ير مثلها حتى ان الطا
ير ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه
بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينما هم كذلك
اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم
فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من
خير فوارس على ظهر الارض يومئذ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل
سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال
لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح
ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم
يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله
الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ
فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون من الحسان عن معاذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج
الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال
وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج
الدجال في سبعة اشهر وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة

وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال ابو داود هذا اصح **وعن** ابي الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب
مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام **وعن** ابن عمر قال يوشك المسلمون ان
يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر **وعن**
ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون
انتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج
ذي تلول فيرفع رجل من النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من
المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة **و**زاد بعضهم ويثور المسلمون
الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة **وعن** عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من
الحبشة **وعن** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا
الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم **وعن** بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى
تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية
فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال **وعن** ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي بغايط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة
يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المسلمين فاذا كان في اخر الزمان جاء بنوا
قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث
فرق فرقة ياخذون في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا
وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء **وعن** انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال له
البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها ونخيلها وسوقها وباب امرائها
وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنا
زير **وعن** صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها
الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول
هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد
العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال ابو داود هذا المسجد مما يلي النهر

اهل ع

باب اشراط

باب اشراط الساعة وذكر المهدي

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر
الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة
القيم الواحد **وفي** رواية يقل العلم ويظهر الجهل **وعن** جابر بن سمرة انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم **وعن** ابي هريرة
انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال فاذا ضيعت
الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال فيفيض
حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب
مروجا وانهارا **وقال** تبلغ المساكن اهاب او يهاب **وقال** يكون في اخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده **وفي** رواية يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا **وقال** يو
شك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا **وقال** لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة
تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو **وقال** تقيء الارض افلاذ
كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع
فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه
فلا ياخذون منه شيئا **وقال** والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء
وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصرى **وقال** اول
اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب **من الحسان** عن انس
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة
بالنار **وعن** عبد الله بن حوالة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا
فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي
فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا عليهم
ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه

من راسك

وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير دين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمرآء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروى عن علي رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير دين وقال وبر صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير

وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ظلما وجورا وعن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدآء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعثون اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وعن ابي سعيد انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي واهل بيتي فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السمآء وساكن الارض لا تدع السمآء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته

حتى يتمنى الاحيآء

١٩٠

حتى يتمنى الاحيآء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من ورآء النهر يقال له حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مومن نصره او قال اجابته

حارث ح

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

من الصحاح عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا

بالاعمال ع

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال وعن ابن عمر

قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال
فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا
لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور وقال إن الله لا يخفى عليكم
أن الله ليس بأعور وأن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وعن
أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور
وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه
بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه وعن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يخرج ومعه ماء ونار فأما الذي يراه الناس
ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع
في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته
نار وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج وأنا
فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على
كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه
منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف
فإنها جواركم من فتنته إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا
يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
أيكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال
كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر
والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا
وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه
كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله

المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان اللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد
فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي
لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من
كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله
عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم
خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم
النغف في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه
إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله
عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث
شاء الله وفي رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم
سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها
كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس فبينما
هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن
وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وعن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل
من المسلمين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي
خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم
لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه
المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال
به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن بي
قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى

واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم

قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتؤمن بي
فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد
من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع
اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه في النار وانما
القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين
وعن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى
يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يوميذ قال هم قليل **وعن**
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم
الطيالسة **وقال** ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ
التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك
الدجال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا
ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك
اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه **وعن** ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل
دبر احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك **وعن** ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يوميذ سبعة
ابواب على كل باب ملكان **وعن** فاطمة بنت قيس انها قالت سمعت منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان
مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم
لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة
بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفوا الى
جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة
اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت
انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال فلما سمت
لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه

اعظم انسان

اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه
بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم فقالوا نحن اناس من
العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب
فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل
بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية
هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين
زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله
العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه
قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح الدجال واني
يوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين
ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملايكة يحرسونها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة
يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم فقال الا انه في بحر الشام او بحر اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو واوما بيده الى المشرق **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال
له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكيا على عواتق رجلين
يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط
اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه
على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال **وفي**
رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى اقرب منه شبها ابن
قطن **من الحسان** عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري
قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر
فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من
انت قال انا الدجال **وعن** عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني حدثتكم
عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير افحج جعد اعور

ممسوح العين ليست بناتئة ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور
وعن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد
نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا فقال لعله سيدركه بعض
من راني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او
خير وعن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه قوم كان
وجوههم المجان المطرقة وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مومن
فيتبعه مما يبعث به من الشبهات وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان
وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان
بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها
والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء فيها
قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلك
وان من اشد فتنته ان ياتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت لك ابلك الست
تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه
اسنمة قال وياتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك
الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه واخيه قالت ثم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ
بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال
قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مومن فقلت يا رسول الله
انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمومنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل
السماء من التسبيح والتقديس

باب قصة ابن صياد من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط

من اصحابه

من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد
قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره
بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال
ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله
ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبات لك خبيا
وخبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسا فلن تعدو قدرك فقال
عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن
هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يومان النخل التي فيها ابن صياد
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد
شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرات
ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه
هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال عبد الله
ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر
الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكني
ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور وعن ابي
سعيد الخدري انه قال لقي ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر في بعض
طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اني رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى
قال ارى عرشا على الماء فقال ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا
او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه وعن ابي سعيد
ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
وقال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ
حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت
من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج الدجال من غضبة
يغضبها وعن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس

بن عمر في الدجال السنة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد
لي الم يقل هو كافر وانا مسلم او ليس قد قال انه لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من
المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو
واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك
الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال ابن عمر لقيت ابن صياد وقد نفرت
عينه فقلت له متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري فقلت لا تدري وهي في راسك
قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت وعن محمد بن
المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد هو الدجال قلت تحلف بالله
قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه النبي

من الحسان عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال
ابن صياد وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة وعن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس
اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال
ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة اليدين قال ابو بكرة
فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه
فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا
يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن
راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال تنام عيناي ولا ينام قلبي وعن جابر ان
امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله
هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته
لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم
وان لا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشفقا انه الدجال

باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام من الصحاح

عن ابي هريرة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا
يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا
ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الاية وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
وقال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى
ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله
هذه الامة

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته من الصحاح

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل احداهما على الاخرى وعن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها
عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وعن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم
وعن عائشة انها قالت كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه
عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم
عليكم ساعتكم من الحسان عن المستورد بن شداد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه ويشير
باصبعيه السبابة والوسطى وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم يعني خمس مائة سنة

باب لا تقوم الساعة الا على الاشرار من الصحاح

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله
وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجا
هلية وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار

حتى تعبد اللات والعزى قالت فقلت يا رسول الله إني كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أن ذلك
تام قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث أربعين
لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود
فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله
ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو
إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى
شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم
الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك
دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع
ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا
كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون
ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون ثم يقال أخرجوا بعث النار
فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل
الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق من الحسان عن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور — من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون
يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله من
السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس شيء من الإنسان لا يبلى إلا عظما واحدا
وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية كل ابن آدم يأكله التراب
إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وقال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله تعالى السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى

ثم يقول

ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين بشماله وفي رواية ثم
يأخذهن بيده الأخرى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون وعن عبد الله بن مسعود
قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات
يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على
إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض
جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الأرض
غير الأرض والسماوات فأين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة من الحسان عن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه
وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن
ينفخ فيه رفيه من الشفق بعدد أرواح الخلائق

باب الحشر — من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة
النقي ليس فيها علم لأحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة
خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده نزلا لأهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير و
أربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق
نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام وإن ناسا
من أصحابي يؤخذ ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على
أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم إلى قوله العزيز الحكيم وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله

الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم
الى بعض وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم
القيامة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه
يوم القيامة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم
القيامة وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له
ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم
يقال لابراهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ
بقوايمه فيلقى في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيامة
فيذهب العرق في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل
فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون
الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه وعن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير
في يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة
وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا
فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا
ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض
او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة
فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأتين الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقروا ان
شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا من الحسان عن ابي هريرة
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها

قالوا الله ورسوله اعلم

196

قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها
ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها غريب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا
ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة
وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم
قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم
يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت و
اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

من الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بغير حساب وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحا
سب يوم القيامة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا
فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم من عمله
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدني المومن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب
كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه وراى في نفسه انه هلك
قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما
الكفار والمنافقون فينادى بهم على رووس الخلايق هاولاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى
كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجاء بنوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل
امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته
فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرا رسول الله صلى

الله عليه وسلم

وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وعن أنس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما أضحك
قال قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم
قال فيقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك
اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي
فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت
أناضل وعن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية
ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك
وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول
أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني قد أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك
وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا إذا
ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم
على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه

من الحسان

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة
من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث
حثيات من حثيات ربي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثا
لثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعيف
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق
يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فقال لا
يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة
فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب

ما هذه البطاقة

ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله
شيء وعن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف
ميزانه أو يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي
يمينه أم في شماله أو من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حا
فتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك
فإذا طينه مسك أذفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر و
زواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء
من يشرب منه فلا يظمأ أبدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي أبعد
من أيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته
أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه
(في الهامش: من عدد نجوم السماء خ)
قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي
غرا محجلين من أثر الوضوء وفي رواية ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم
السماء وفي رواية يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب
لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول
إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وعن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون
لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك
الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب
أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأ
تون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم

ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات
كذبهن ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول
اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ايتوا عيسى عبد
الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ايتوا محمدا
عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه
فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي واثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن
على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على
ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود
الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع
راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم
الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود ثم تلى هذه الاية
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله
عليه وسلم وعن انس قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس
بعضهم في بعض فياتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربنا فيقول لست لها ولكن عليكم
بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه
كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيا
تون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي
فيوذن لي فيلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في
قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد

ثم اخر له ساجدا

١٩٨

ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى
مثقال حبة خردل [من ايمان] من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي
وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
مخلصا من قلبه او نفسه وعن ابي هريرة انه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم
فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيا
مة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فياتون ادم وذكر حديث
الشفاعة وقال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك
وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد
ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما
سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا وعن
عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه
وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما
يبكيك فاتاه جبريل فساله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل
اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك وعن ابي سعيد الخدري
ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
هل تضارون في روية الشمس بالظهيرة ليس معها سحاب وهل تضارون في روية
القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في روية
الله يوم القيامة الا كما تضارون في روية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن موذن

من ايمان خ

تي

خ
مة ولا فخر وسكت ثم قال
الا تسالوني فيما ذلك قالوا
نسالك يا رسول الله قال اذا
كان يوم القيامة صح

صحوا

لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب
الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب
العالمين قال فماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في
الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه
اية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه
الا اذن له في السجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة
واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة
ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير و
كاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم
حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد منا
شدة في الحق قد تبين لكم من المومنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون
ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم
صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا
به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فا
خرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت
الملائكة وشفع النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض
قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في
نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون
كاللولو في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة هولاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير
عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لكم ما رايتم ومثله معه وقال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية وعن ابي
هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنى حديث ابي سعيد

غير كشف الساق

غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من
يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم
سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ
الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد
ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر
السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة
مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني
ذكاوها فيقول الله هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك
فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة
وراى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت
فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول
لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب
الجنة فاذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان
يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس
قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك اذن له في دخول الجنة
فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تمن كذا وكذا اقبل يذكره
ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه وقال ابو سعيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وعن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو
مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد
اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب
ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلي

ان اعطيتك ما سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها فـ
فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب
ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني
ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احـ
احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من
مائها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها
وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل
الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا
ومثلها معها قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك
قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب
العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني
على ما اشاء قدير **وفي** رواية ويذكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني
قال الله هو لك وعشرة امثاله ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه فتقولان الحمد
لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت **وعن** انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم
يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون **وعن** عمران بن حصين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون
الجهنميين **وفي** رواية يخرج قوم من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين **وعن** عبد
الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها
وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة
فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب الجنة فان
لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل
الجنة منزلة **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا
الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار
ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا

كذا وكذا

كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد
عملت اشياء لا اراها ها هنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون
على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو
اذا اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في
دخول الجنة والذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله
كان في الدنيا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل احد النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن
ليكون عليه حسرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل
النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل
الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار
حزنا الى حزنهم **من الحسان** عن ثوبان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول
الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون
المتنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد غريب **وعن** زيد بن ارقم قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد
علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة **وعن** الحسن عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة
واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة **وعن** انس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما
تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلا
ثة المواطن غريب **وعن** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما المقام

المحمود

قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به
وهو سعة ما بين ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم فيقول
الله اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم
اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون والاخرون وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم غريب وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن عوف بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف
امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا
وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قيل يا رسول الله سواك قال سواي وعن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم
من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا
الجنة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل
الجنة من امتي اربع مائة الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا
بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال
ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه
بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وعن انس انه قال يصف اهل
النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك
شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة وعن ابي هريرة
ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد
صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث
كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا
يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب
اني ارجوا ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان
جميعا الجنة برحمة الله وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس
ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة

باب صفة الجنة واهلها من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما
بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها وقال ان في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس احدكم
في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال ان للمؤمن في الجنة لخيمة
من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الاخرون
يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة
عدن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون
العرش فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لسوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في
السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ
منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون
الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب
والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على
خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يتغوطون ولا يبولون
ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام يا رسول الله قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتهليل كما يلهمون النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل
الجنة ينعم ولا يباس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيقول لهم اهلوهم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا اهل

ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان
لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري
الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا
المرسلين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة
الطير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا
لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة
ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما
تمنيت ومثله معه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة وعن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان
الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله
لتملان ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة
وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام من الحسان عن ابي
هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة
من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها
الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام غريب وعن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين
السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على
كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

من شفة جهنم صح

قال يعطى المومن

قال يعطى المومن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال
يعطى قوة مائة وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما
يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض ولو ان
رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلاثين او ثلاث وثلاثين
سنة وعن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له
سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها
مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال غريب وعن انس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر فقال عمر ان هذه
لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها وعن سليمان بن بريدة عن
ابيه ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء
ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا كان وساله
رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما
اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت
له جناحان فحملت عليه وطار بك حيث شئت وعن ابن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
من سائر الامم وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي
الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون
عليه حتى تكاد مناكبهم تزول ضعيف منكر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء
فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها غريب وعن سعيد بن المسيب انه لقي
ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد
افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يوذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون

ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر
من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون
ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل
نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك
لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة
حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض
غدراته في الدنيا فيقول رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
فناتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم
يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق
يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه
وما فيهم من دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى
يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف
الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل
مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا ربنا الجبار اليوم ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا
غريب **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون
الف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت
كما بين الجابية الى صنعاء **وبه** قال ينظر الى وجهه في خدها اصفى من المرآة
وبه قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون
عليها ابدا وكذلك اهل النار **وبه** قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما
بين المشرق والمغرب غريب **وبه** قال المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله
ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي غريب قال اسحاق بن ابراهيم في
هذا الحديث اذا اشتهى المومن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي **وعن** علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين
يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات

فلا نباس

فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد

باب رؤية الله تعالى

من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا **وقال** جرير بن عبد الله كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع
الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة **من الحسان** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه و
خدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة و
عشية ثم قرا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال نعم قلت وما اية ذلك في خلقه
قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال قلت بلى قال فانما هو خلق من
خلق الله والله اجل واعظم

بما

باب صفة النار واهلها

من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلهن مثل حرها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت
رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون
من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه
كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد عذابا منه وانه لاهونهم عذابا **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين من نار يغلي منهما

دماغه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيا
مة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم
قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي نعيم ويؤتى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل
الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط وهل مر بك
شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بوس قط ولا رايت شدة قط وعن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان
لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك
اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك
بي وعن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار
الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته و
منهم من تاخذه النار الى ترقوته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكا
فر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وقال ضرس الكافر مثل احد وغلظ
جلده مسيرة ثلاثة ايام من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم
اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال ضرس الكافر يوم القيامة
مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال ان غلظ
جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم
ما بين مكة والمدينة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب
لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس غريب وعن ابي سعيد عن الكافر خ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي
به كذلك فيه ابدا وقال في قوله تعالى كالمهل كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه فيه وقال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى
يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم
يعاد كما كان وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يسقى من ماء
صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت
فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه

وعن ابي سعيد

وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر
كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وبه قال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا
لانتن اهل الدنيا وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في
دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه صح
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه
النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته
السفلى حتى تضرب سرته وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل
دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح
العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
همهم فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجو
شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة
جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك
اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في
الزفير والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على ابي الدرداء وعن النعمان بن
بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم
النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة
كانت عليه عند رجليه وعن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ص ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار وعن عبد الله بن عمرو بن العا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضراضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة
ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل
ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان
تبلغ اصلها او قعرها

باب خلق الجنة والنار من الصحاح

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس
وسقطهم وغرتهم فقال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال
للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها
قال فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله فيها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى
بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد
حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك
وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة من الحسان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال
فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب
وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام

من الصحاح عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس
من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك
لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله

وكان عرشه على الماء

وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم
اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت
انها قد ذهبت ولم اقم وعن عمر رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم
مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ
ذلك من حفظه ونسيه من نسيه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من
نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله ادم في الجنة تركه فجعل ابليس يطيف به ينظر
ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك وعن انس قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة
بالقدوم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا
ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا و
قال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ها هنا رجلا معه
امراة من احسن الناس فارسل اليه فساله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة
فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك
اختي فانك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل
اليها فاتي بها وقام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ
ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فانطلق
ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد منها فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت
فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تاتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدم
ها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم فقالت رد الله كيد الكافر في نحره
واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وعن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن
هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم

فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن

ابن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى
ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث
يوسف لاجبت الداعي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا
ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما
يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة وان الله اراد ان يبريه فخلا
يوما وحده يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره
يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملإ من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن
ما خلق الله فقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فنا
داه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك
وعن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي
اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع
المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فساله عن
ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون
يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش
فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله وفي رواية فلا ادري
احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى
وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال ما ينبغي
لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى وقال من قال انا خير من يونس بن متى
فقد كذب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي
قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز
من خلفه خضراء وعن ابي هريرة قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب
ربك قال فلطم موسى عين الملك ففقاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى

عبد لك

عبد لك لا يريد الموت وقد فقا عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحياة
تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعرة
فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالان من قريب رب ادنني
من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده
لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو
قائم يصلي في قبره وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء
فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا
اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من
رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به
شبها دحية بن خليفة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى رجلا مربوع الخلق يضرب الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا
خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فاذا هو
رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانه
خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت بانائين
احدهما فيه لبن والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته
فقيل لي هديت للفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وعن ابن عباس قال
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد
هذا قالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا
اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ابن عباس ثم سرنا
حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشا او لفت فقال كاني انظر الى يونس على
ناقة حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القران فكان يامر بدوابه
فتسرج فيقرا القران قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب

فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها فقالت انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة وفي رواية مائة امراة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم يحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكرياء نجارا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **وعن** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام **من الحسان** عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال يزيد بن هارون تفسير العماء اي ليس معه شيء **وعن** العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كذلك كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن واوراكهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك **وعن** جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت

وركبهن صح

الاموال

الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب **وعن** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام **وعن** زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضايل سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه **وقال** ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **ويروى** ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة وانا اول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك **وقال** نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة ونحن المقضي لهم قبل الخلايق **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق

نبي من الانبيآء ما صدقت وان من الانبيآء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيآء كمثل قصر احسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنايه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيآء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ويروى فضلت على الانبيآء بست اعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الاشيآء الا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نايم رايتني اوتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت في يدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضآء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا وعن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه فدعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها وعن عطآء بن يسار قال لقيت عبد الله ابن عمرو فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفاته في القرءان يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ

ولا غليظ

ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجآء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ۝ ورواه عطآء عن ابن سلام من الحسان

عن خباب بن الارث قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها وعن العباس انه جآء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وعن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوءة قال وادم بين الروح والجسد وعن عرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات حين وضعتني وقد خرج لها نور اضآءت لها منه قصور الشام وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوآء الحمد ولا فخر وما من نبي يوميذ ادم فمن سواه الا تحت لوآيي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فسمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر موسى كلمه الله تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم

خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم
القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا
فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر
وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر وعن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة وإني قائل قولا غير فخر إبراهيم
خليل الله وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وإن
الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدوهم
ولا يجمعهم على ضلالة وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين
وأنا خاتم النبيين وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا
وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي تشفعهم خ
ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض
مكنون أو لؤلؤ منثور غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكسى
حلة من حلل الجنة ثم أقوم على يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام
غيري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا
يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا
هو وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة كنت
إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي أبي وخليل
ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وعن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال وعن
كعب يحكي عن التوراة قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ
ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة
وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلاة إذا

جاء وقتها

جاء وقتها يتأزرون على أنصافهم ويتوضؤون على أطرافهم مناديهم ينادي في
جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل
وعن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن
معه قال قد بقي في البيت موضع قبر

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

من الصحاح عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء
أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وأنا محمد وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم وعن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين
وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا
بل كان وجهه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل
بيضة الحمامة يشبه جسده وعن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم
خيلان النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه كأمثال الثآليل وقال السائب
ابن يزيد نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة وعن أم خالد بنت خالد
ابن سعيد بن العاص قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها
إياها ثم قال أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قالت وكان فيها علم أخضر
أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب
بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها وعن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض
سنة الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين

فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية عن انس يصف النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال
كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه وعاتقه وفي رواية بين اذنيه
وعاتقه وقال كان ضخم الراس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان سبط الكفين
وفي رواية كان شثن الكفين والقدمين وعن البراء قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه رايته في حلة حمراء لم
ار شيئا قط احسن منه وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة
حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس
بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع
الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين
قال قليل لحم العقب وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ابيض مليحا مقصدا وسئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد
شمطات كن في راسه وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس
نبذ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ
اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم وعن
انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط
نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب
الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت وعن جابر بن
سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت
معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح
خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار من الحسان
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير

ضخم الراس

ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرب حمرة ضخم الكراديس
طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله
وعن علي كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا
بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان
جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب
ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين
والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه
خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول
ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيب عرفه وقيل للربيع
بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رايته رايت
الشمس طالعة وعن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء والى القمر فاذا
هو احسن عندي من القمر وعن ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث
وعن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا
يضحك الا تبسما وكان اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي
اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك
فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله وعن انس قال
كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه

اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي
حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة
جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول
لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري اي ما عليه سرج وفي عنقه
سيف فقال لقد وجدته بحرا وقال جابر ما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط
فقال لا وعن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه
اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء من لا يخاف الفقر
وعن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من
حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم
ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الغداة جاء خدم المدينة بانيتهم فيها الماء فما ياتون باناء الا غمس يده فيها فربما
جاوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة
لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت وعن انس ان امراة
كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة قال يا ام فلان انظري اي
السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت
من حاجتها وعن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا
كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على
المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة وعن ابي سعيد الخدري قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيا يكرهه عرفناه
في وجهه وعن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا
قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعنها قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه
وسيلت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته فقالت كان يكون في مهنة اهله

٣ عطاء ما يخافها خ

تعني خدمة اهله

تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة وعنها قالت ما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما
كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا
قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من
صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله

من الحسان

عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين
فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي فان لامني لايم من اهله قال دعوه فانه لو قضي
شيء كان وعن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعن انس يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك
ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في
بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل
لزيد بن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا
نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا
الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع
يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو
الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيا لغد وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم طويل الصمت وعن جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل
وعن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان
يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت
احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء

باب المبعث وبدء الوحي

من الصحاح

عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين
ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وعن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء
سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وروي
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة وروي
عن ربيعة عن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة وعن الزبير بن عدي
عن انس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وهو
ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين قال محمد بن اسماعيل ثلاث وستين اكثر
وعن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار
حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم
يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر
لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني
اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم
لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم

فيما بلغنا

فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة
جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
عن فترة الوحي قال بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا
الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا
حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي
الوحي وتتابع وعن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني
مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل
لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في
اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وعن عبادة بن الصامت مت
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي
رواية نكس راسه ونكس اصحابه رؤوسهم فاذا اتلي عنه رفع راسه وعن ابن عباس س
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد
الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل
اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش قد اجتمعوا
فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي دي
تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب وعن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور ال فلان فيعمد
الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث
اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا
حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى
وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا وكان اذا دعا

صرعى دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله
فوالله لقد رايتهم يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة وعن عايشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم
العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله سمع قول قومك وما
ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك
الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وانا ملك
الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا
يشرك به شيئا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد
وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم
وكسروا رباعيته وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب
الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول
الله في سبيل الله

باب علامات النبوة

من الصحاح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع
الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه فاعاده
مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه
وهو منتقع اللون قال انس وكنت ارى اثر المخيط في صدره وعن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث
اني لاعرفه الان وقال انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
اية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما وقال ابن مسعود انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وعن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر

محمد وجهه

محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان
على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته فما
فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه
لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملايكة عضوا عضوا وقال عدي بن حاتم بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
اتى اليه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي
هل رايت الحيرة قلت نعم قال لئن طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من
الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن
كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم القيامة وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك
مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز
كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى جل
ملء كفه وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا كسرى بعده
وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن
عصابة من المسلمين كنز ال كسرى الذي في الابيض وعن خباب بن الارت قال
شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال كان الرجل فيمن قبلكم
يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين وما
يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب
وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى
حضرموت ولا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن
الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله

قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على
الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما
يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت **وقال** ابن عباس إن ضمادا قدم
مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء أهل مكة يقولون إن
محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال
يا محمد إني أرقي من هذه الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله نحمده
ونستعينه من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله و
حده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فقال أعد علي كلماتك
هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا قاموس البحر
هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه

فصل في المعراج

عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة أسري به قال بينما أنا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت
فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم
أتيت بطست من ذهب مملوء إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد **وفي** رواية
ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار أبيض يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى
أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم عليه
السلام فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى
فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى

السماء الثالثة

السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال
هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصا
لح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السا
دسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى
قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها
من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد
عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا
نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى فإذا أربعة
أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذا يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في
الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر
وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك
ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال
بما أمرت قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة
كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع
إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني

عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فامرت بعشر
صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس كل يوم
فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قال قلت سالت ربي
حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي و
خففت عن عبادي **وروى** ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها
الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل
باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا
الى السماء وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب
بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت
المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى
سدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما
غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى
الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى وقال فلم
ازل ارجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة
عشر فذلك خمسون صلاة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة
واحدة **وعن** ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله
بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة
وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا
بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه

وشماله نسم

وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا
نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى **وقال** ابن شهاب فاخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي
حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام **وقال** ابن حزم وانس قال النبي صلى
الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني
فوضع شطرها وقال في الآخرة فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق
بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **وعن** عبد الله قال لما اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة اليها
ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها
فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات **وعن** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن
اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر
اليه ما يسالوني عن شيء الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى
قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي
اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس
به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل
يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام

فصل في المعجزات

عن انس ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن
في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **وقال** البراء بن عازب لابي بكر يا ابا
بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرينا
ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا

صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس فنزلنا عنده فسويت للنبي صلى الله
عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه فبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض
ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك لبن قال
نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي
اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضى فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على
اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان
للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت
اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت
به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله
لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا
الا قال كفيتم ما هاهنا ولا يلقى احدا الا رده وقال انس سمع عبد الله بن سلام بقدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة
وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه فقال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه واذا سبق ماء المراة نزعت قال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
من قبل ان تسالهم عني يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل
عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله
ابن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله وقال
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن
عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا
ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان
ويضع يده على الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم
بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو
بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وقال ابن عباس بينما
رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر
اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع
فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء
الثالثة وقال سعد بن ابي وقاص رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد
يعني جبريل وميكائيل وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع فدخل
عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب
حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي
فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته
فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط وقال جابر
انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا
ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل
فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح
النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحيهلا بكم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجاء فاخرجت له العجين فبسق فيه وبارك
ثم عمد الى برمتنا فبسق فيها وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من

برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا
لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **وقال** ابو قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بوس ابن سمية
تقتلك الفئة الباغية **وقال** سليمن بن صرد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجلى
الله الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزونا ونحن نسير اليهم **وقالت** عايشة
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة قال انس كاني انظر الى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم من موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة **وقال** جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقالوا ليس عندنا ماء نتوضا به ونشرب
الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصا
بعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا فقيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة **وقال** البراء بن عازب كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة
مائة يوم الحديبية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا **وقال** عمران بن
حصين كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل
فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين
من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله
عليه وسلم باناء من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا
اربعين رجلا حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل
الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدا **وقال** جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا
يستتر به واذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش
الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي

علي باذن الله

علي باذن الله فانقادت معه حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله
فالتامتا فجلست احدث نفسي فحانت مني التفاتة فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق **وعن** يزيد بن ابي
عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة
اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة **وقال** سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا
هو يا رسول الله يشتكي عينيه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرئ حتى كان لم يكن به
وجع فاعطاه الراية **وقال** انس نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرا وزيدا وابن رواحة للنا س
قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذ ها
ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن
الوليد حتى فتح الله عليهم **وقال** عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما
التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو
سفيان بن الحارث اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات
فرماهن في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصيا
ته فمازلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا **وقيل** للبراء فررتم يوم حنين قال لا
والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح
فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا
هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو
سفيان بن الحارث يقود بها فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم
صفهم قال البراء كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به يعني
النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم

انسانا الا ملأ الله عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين **وعن** ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن
معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت
به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل
في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض
الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى
كنانته فانتزع سهما فانتحر به فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة
الا مومن وان الله ليويد هذا الدين بالرجل الفاجر **وعن** عايشة قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ليخيل اليه انه يفعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات
يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله افتاني فيما استفتيته جاءني
رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما
وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيما ذا قال في
مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذروان فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البير فقال هذه البير التي رايتها وكان ماوها نقا
عة الحناء وكان نخلها رووس الشياطين فاستخرجه **وعن** ابي سعيد الخدري قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من
بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اكن اعدل فقال عمر ايذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرون القرءان لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه
الى قذذه فلا يوجد فيه شي قد سبق الفرث والدم اياتهم رجل اسود احدى عضديه
مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو
سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي
ابن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت
اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته **وفي** رواية اقبل رجل غاير العينين

خ على خير فرقة

ناتئ الجبهة

ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال
فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني الله على اهل الارض ولا تامنوني فسال رجل قتله
فمنعه فلما ولى قال انه يخرج من ضيضئ هذا قوم يقرون القران لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد **وقال** ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام وهي
مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد
ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب
فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة
الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا **وقال** ابو هريرة انكم تقولون
اكثر ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين
كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم
وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى
من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي
هذا **وقال** جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب
يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال
فما وقعت عن فرس بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار
وكسرها **وقال** انس ان رجلا كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام
ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى
الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا قالوا دفناه مرارا فلم تقبله
الارض **وقال** ابو ايوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا
فقال يهود تعذب في قبورها **وقال** جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب

المدينة

هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح
لموت منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات وعن أبي سعيد الخدري
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال النا
س ما نحن هاهنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها
حتى تقدموا إليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا
رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل
ذلك شيء وقال أنس أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال
فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى
ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا
يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو غيره
فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا
علينا فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي
وادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت
وخرجنا نمشي في الشمس وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب استند
إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي
كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها
فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
تسمع من الذكر وعن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال
كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه وعن
أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة بطيئا وكان
يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما
سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا
التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي استشهد
يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر

على ناحية

على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنما أغروا بي تلك الساعة فلما رأى
ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك
فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة
والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة وقال جابر إن أم مالك كانت
تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم
شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم
لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو
تركتيها ما زال قائما وقال أنس قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا
لها من شعير وأخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني
ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت وقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرسلك أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال
أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم
ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه أم
سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن
لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة
فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا ويروى أنه قال ائذن لعشرة
يدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا ثم فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم
وأهل البيت وتركوا سؤرا ويروى فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ويروى ثم
أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وقال أنس أتي
النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين
أصابعه فتوضأ القوم فقال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلاث مائة أو زهاء ثلاث مائة

وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل
يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين
أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وقال أبو قتا
دة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تسيرون يومكم وليلتكم وتأتون الماء
إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلا
تنا فكان أول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى
إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا
دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها
نبأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة
وركب وركبنا معه فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا
رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة
يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب
حتى تشرب يا رسول الله فقال إن ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب
قال فأتى الناس الماء جامين رواء وعن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب
الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها
بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء
بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت
أمي أم سليم إلى تمر وسمن وأقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس
اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا أمي إليك وهي تقرئك السلام

ونقول إن هذا لك منا

وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع
لي فلانا وفلانا ورجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت
فإذا البيت غاص بأهله قيل لأنس عددكم كانوا قال زهاء ثلاثمائة فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة
يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه فأكلوا حتى شبعوا
فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري
حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت وقال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا على ناضح لي قد أعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبعيرك
فقلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل
قدامها يسير فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته
بركتك قال أفتبيعنيه بأوقية فبعته على أن لي فقار ظهره إلى المدينة قال فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي وعن
أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على
حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال احصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله فانطلقنا حتى
قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم
فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح
حتى ألقته بجبل طيء ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق وقال أبو ذر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا
فإن لها ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج
منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة
فخرجت منها وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أصحابي وفي رواية في أمتي
اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية
منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما
حط عن بني إسرائيل فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال
يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي
من ان يستغفر لي صاحبكم وكان رجل ينشد ضالة له

من الحسان

عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم
في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون عليه فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون
رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ
من قريش ما علمك بذلك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا
خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه
مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل
قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه
الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه
ثم قال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب
وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت **وعن** علي رضي الله
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله
جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد
تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا **وعن** بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها
الحجر فشد به البراق **وعن** يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر
فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه
فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال
اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم
سرنا حتى نزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى
غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك

فقال هي شجرة

فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله فاذن لها ثم سرنا فمررنا بماء
فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني
محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي
بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك **وقال** ابن عباس ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود
يسعى **وعن** انس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب
بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة
من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها
فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي **وقال** ابن عمر كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما
تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت
تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم
رجعت الى منبتها **وعن** ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم
اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صحيح **وعن** ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر
وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت
كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم
بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها [illegible]
امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه و
سوطه بما احدث اهله بعده **وعن** ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة
قلنا فما كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى

السماء

اللهم انهم حفاة فاحملهم

وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلاث مائة وخمسة
عشر فقال اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله
له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا وعن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك
ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر وعن جابر ان يهودية من اهل
خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها للنبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك
قال اخبرتني هذه في يدي يعني الذراع فقالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان
لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وعن
سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير
حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا فاذا انا بهوازن على
بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد
الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون
في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل
حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فثوب بالصلاة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة قال ابشروا فقد
جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا عليك ان لا تعمل بعدها وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات
فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة ثم قال
خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه
ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله وكنا ناكل منه
ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم عثمان فانه انقطع

باب الكرامات

باب الكرامات من الصحاح

قال عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد
ابن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في
ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما
في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني
الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك
غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا
فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته معه اخر في قبر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذ هب
بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلاثة
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم
لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد
ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف
الاضياف ان لا يطعموه فقال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعل
لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا فقالت
وقرة عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر انه اكل منها من الحسان عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا
نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه
ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم
مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص وعن ابن المنكدر
ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا
يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيف وكيف

فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي
الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد وعن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة
قحطا شديدا فشكوا الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا
منه كوة الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا
حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق وعن سعيد
ابن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يوذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا
ولم يقم ولم يبرح سعيد ابن المسيب من المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاة الا
بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لابي العالية سمع انس من النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان
يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجي منه ريح المسك

باب من الصحاح

عن البراء بن عازب قال
اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين
ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رايت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرات سبح
اسم ربك الاعلى في سور مثلها وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يوتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال
الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين
ان يوتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا وعن عقبة بن عامر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع
المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر
اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزاين الارض واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم
فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من قبلكم وعن عايشة قالت ان من نعم الله علي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع

بين ريقي وريقه

بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت
آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار
براسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح
بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة
شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لعين
فعلمت انه خير وعن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب
فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه في جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه
فلما دفن قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم
فرحا لقدومه وقال ما رايت يوما كان احسن ولا اضوا من يوم دخل علينا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها
كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب
وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وعن عايشة قالت لما قبض رسول الله اختلفوا
في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله
نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه

باب من الصحاح

قالت
عايشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى
بشيء وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا
جعلها صدقة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا
ما تركت بعد نفقة نسايي ومونة عاملي فهو صدقة وعن ابي بكر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم

باب مناقب قريش وذكر القبائل

من الصحاح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وعن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار وجهينة ومزينة خير من تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان وعن ابي هريرة قال ما زلت احب بني تميم بعد ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل

من الحسان عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا وعن ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الازد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد اسد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت ازدية غريب وعن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يكره ثلاثة

احيا.

وهو يكره ثلاثة ثقيف وبني حنيفة وبني امية غريب وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج ابن يوسف وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت له اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه وعن جابر قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا وعن ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان منكم وعن ابي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى في دوس احدا فيه خير وعن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح

مانة

باب مناقب الصحابة

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وعن ابي بردة عن ابيه قال رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم

بي

لون

وزاد بعضهم ثم يكون بعث رابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى من
راى احدا راى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون
ولا يستحلفون ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة من الحسان عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا
من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد
ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مومن وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما راني او راى من
راني وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه
غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا بالملح وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة غريب
وعن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا
فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر

باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة
الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت
متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد
اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن

ويقول قائل

ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابا بكر وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت
ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر وعن عمرو
ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد
رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس
خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان
قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وعن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا
نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى
الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان من الحسان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له
عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو
كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله وقال عمر ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره غريب وعن
عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت
اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا
وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من
النار فيومئذ سمي عتيقا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من
تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم
انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امتي فقال ابو بكر
يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى انظر

اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من
الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر وعن سعد بن ابي وقاص قال استاذن
عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية
اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت
من هاولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر يا عدوات انفسهن
تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت
قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت
غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار وعن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ
الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اتيت بقدح
لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا
فما اولته يا رسول الله قال العلم وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن ورواه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثم اخذها ابن الخطاب
من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال علي رضي الله عنه ما كنا نبعد ان السكينة
تنطق على لسان عمر وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام

بابي جهل

فاصبح

بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فغدا عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
ثم صلى في المسجد ظاهرا وعن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب وعن عقبة بن عامر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب وعن بريدة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت
يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو
بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل
عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل
علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت القت الدف غريب
وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عايشة تعالي
فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها
ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده
اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن
والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت غريب صحيح

باب مناقب ابي بكر وعمر

من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ
اعيا فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة
تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل
في غنم له اذ عدا الذيب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له
الذيب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم
فقال عليه السلام فانا اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم وعن ابن عباس قال اني
لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع
مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا

مما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت
فاذا علي بن ابي طالب **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما يتراءون الكوكب الدري في افق السماء
وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين **وعن** حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر **وعن** انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابي بكر كانا يتبسمان
اليه ويتبسم اليهما غريب **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم
ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما
فقال هكذا نبعث يوم القيامة غريب **وعن** عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل **وعن** ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما
وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر
وعن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا دلي من السماء
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر
وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك
فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

خلافة نبوة

باب مناقب عثمان رضي الله عنه من الصحاح

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحالة فتحدث ثم استاذن عمر فاذن
له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه
فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش
له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي
منه الملائكة **وفي** رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت
ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته **من الحسان** عن طلحة
ابن عبيد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان غريب

منقطع

منقطع **وعن** عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على
جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في
سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم
حض فقام عثمان فقال علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان
ما عمل بعد هذه **وعن** عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف
دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين **وعن** انس قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة
فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب
باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم
لانفسهم **وعن** ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان
فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء
يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة ويجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير
له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى
اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد
ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة ال فلان فيزيدها في المسجد
بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيه ركعتين فقالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على
ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض
فركضه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان قالوا نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا **وعن** مرة بن
كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن وقربها فمر رجل مقنع في
ثوبه فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان قال فاقبلت عليه بوجهه
فقلت هذا قال نعم صحيح **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه
لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم **وعن** ابن عمر قال ذكر

الجنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما واشار الى عثمان وعن ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه

باب مناقب هؤلاء الثلاثة

من الصحاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت فاذا عثمان فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان

من الحسان عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان

باب مناقب علي رضي الله عنه

من الصحاح عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب قالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم وعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه قال لعلي انت مني وانا منك

من الحسان عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه

فعلي مولاه

فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة غريب وعن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وقال علي كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني غريب وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها غريب لا يعرف هذا عن احد من الثقات غير شريك واسناده مضطرب وعن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه وعن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد ان يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب وعن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

من الصحاح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وسعدا وعبد الرحمن وقال قيس بن ابي حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير وقال الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن عائشة قالت سهر النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت السلاح

فقال من هذا فقال سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وعن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وسئلت
عائشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل ثم
من بعد ابي بكر قالت عمر فقيل ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا

من الحسان

عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في
الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد
ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وعن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر وا
صدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه بعضهم عن
قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي وعن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وقال جابر نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله وقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد
قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن علي رضي الله عنه قال سمعت اذني من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة غريب وعن سعد
ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اللهم سدد رميته واجب دعوته
وروى عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك
وعن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد قال
له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور وعن جابر قال اقبل سعد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليريني امرؤ خاله وكان سعد من بني زهرة
وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة

باب مناقب

٢٢٩

باب مناقب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الصحاح

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وعن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من
شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت
فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
ويطهركم تطهيرا وقال البراء لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له
مرضعا في الجنة وعن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت
فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال مرحبا بابنتي
ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي
تضحك فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك فقالت ما كنت لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق
لما اخبرتني قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان
جبريل كان يعارضني القران كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي
سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية
سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه
فضحكت وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها وعن زيد بن
ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد
الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني
رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على الضلالة وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم
على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم هؤلاء

اهل البيت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره

اهل

والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبه واحب من يحبه وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا وعن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذ بيد الحسن والحسين ويقول اللهم احبهما فاني احبهما وعن اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده وفي رواية اوصيكم به فانه من صالحيكم وعن ابن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم

اللهم اني احبه

من الحسان عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعن زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

وروى عن عايشة

وروى عن عايشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها وعن المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه وروى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وانا منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه فالبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده غريب وعن ابن عباس انه راى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وعنه انه قال دعا لي النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتيني الله الحكمة مرتين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب وعن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين هما ريحاني في الدنيا وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وعن سلمان قال دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا غريب وعن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه غريب وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان

احمر ان يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما **وعن** يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
وعن علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك **وعن** حذيفة قال قلت
لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله ان يستغفر لي
ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله
لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي
وان يبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة **وعن** ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه
فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو
وعن عمر رضي الله عنه انه فرض لاسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن
عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى
مشهد فقال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي **وعن**
جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث
معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه فقال زيد يا رسول الله لا اختار عليك
احدا قال فرايت راي اخي افضل من رايي **وعن** اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف
انه يدعو لي غريب **وعن** عايشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط
اسامة قالت عايشة فقلت دعني انا الذي افعل ذلك فقال يا عايشة احبيه فاني احبه
وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا لاسامة استاذن
لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال اتدري ما جاء
بهما قلت لا فقال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك احب اليك

لا ادري

قال فاطمة

قال فاطمة قالا ما جئناك نسالك عن اهلك فقال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه
وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله
جعلت عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير
نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع
الى السماء والارض **وعن** ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب **وقالت** عايشة ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما
ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كان لم يكن
في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد **وعن** انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **وعن** ابي سلمة
ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام قالت
وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى **وعن** عايشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلاث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه
امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه
وقالت عايشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون بذلك مرضاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشة
وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر فيه ام سلمة وساير نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول
من اراد ان يهدي الى رسول الله فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا توذيني في عايشة
فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عايشة فقالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله
ثم انهن دعون فاطمة فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين
ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه **من الحسان** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد واسية امراة فرعون **وعن** عايشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقة من حرير خضراء

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة وعن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة

وروي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها وضحكها فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

باب جامع المناقب من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح وعن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى حين يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا وقال ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نرى من كثرة دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وعن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قال ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك الله لي فقال لي من انت قلت من اهل الكوفة قال او ليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا او ليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست

اسميهما فانزل الله

لست اسميهما فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن قال الله سماني قال نعم فبكى وفي رواية ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا وعن انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي وعن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وعن البراء قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام رايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وفي وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء وفي اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه واخذت بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وعن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشتكي فاتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثابت يا سعد انزلت هذه الاية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من

اهل النار

هنا قلب وقع من الناسخ
وفي رواية اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من
اهل الجنة وعن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة
الجمعة فلما قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال
وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المومنين وحبب
اليهما المومنين وعن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر تقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا
يغفر الله لك يا اخي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار
واية النفاق بغض الانصار وعن البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله وعن انس ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن
ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي
قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو راينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون
ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا
وقال لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا وسلك
الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار
انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وعن ابي هريرة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن
القى السلاح فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته و
رغبة في قريته فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلتم اما الرجل اخذته

رافة بعشيرته

رافة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله قال فان الله
ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء
مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم
انتم من احب الناس الي يعني الانصار وعن انس قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من
مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وعن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا بن
في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه اخرين
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار وعن ابي اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد
غفرت لكم وعن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة
وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء
الله احد شهد بدرا والحديبية قلت اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال افلم
تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله احد من
اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل

فكان اول من صعد ها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم من الحسان عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مومرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين الانجيل والفرقان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وعن علي رضي الله عنه قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما وعن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملايكة كانت تحمله وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وعن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى ابن مريم وعن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة وعن حذيفة قال قالوا يا رسول الله

لو استخلفت

لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله فاقروه وعن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عايشة ما ارى اسماء الا نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمرو بن العاص غريب وقال جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانيا قال الرب تعالى انه سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال جابر استغفر لي يا رسول الله خمسا وعشرين مرة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وعن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم صحيح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يومن بالله واليوم الاخر وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر وعن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هولاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس وعن ابي هريرة قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني رضي الله عنه

من الصحاح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض
فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم و
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس
وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية
والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الغنم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم وعن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر
عند اصول اذناب [مكان] اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا
يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول
الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان

من الحسان عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن
فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة
اجنحتها عليها وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من
نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم
بالشام وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام وفي رواية فخيار
اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم
تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل
معهم اذا قالوا وعن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان يكونوا اجنادا
مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان
ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده
فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله

باب ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجال من خلا من الامم
ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل
استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى
نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على
قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا
فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله فهل ظلمتكم من حقكم شيئا
قالوا لا فقال الله فانه فضلي اعطيه من شئت وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال
لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قد رايت اخوا
ننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم
على الحوض **من الحسان** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر
لا يدرى اوله خير ام اخره

تم كتاب المصابيح

بحمد الله وحسن عونه وكان الفراغ منه قبيل صلاة العصر من يوم الاحد اواخر شهر
المحرم ذي القعدة سنة تسع عشرة وثمانمائة والف عرفنا الله خيرها وخير ما بعدها ووقانا
شرها وشر ما بعدها وذلك بالجامع الازهر بمصر المحروسة ادامها الله
دار اسلام كتبه الفقير الى الله واحوج عبيده الى عفوه ومغفرته عمر
ابن ابي دينار بن محمد بن كليب بن ابي دينار بن محمد بن ابي دينار
السرحاني اللهم اغفر له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة وللمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات كتبه لنفسه ثم لمن شاء الله
بعده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

قال كاتبه وجدت مكتوبا في اخر ورقة من [illegible] نسخة هذا الكتاب ما نصه [illegible]